يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٣١ كانون الاول ١٩٩٠ . الموافق ١٣ جمادي الثانية ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٩٥ ● ١٤ صفحة ● الثمن ١,٣٠ شاقل ●

יום שני 31.12.1990 - המחיר: 1,30 שקל

Vol. 195/47 - 31.12.1990 - Price: 1.30 Shekel

سحب الدخان الاسود تغطي غزة المشتعلة غضبا على المجزرة والجزارين

استشهاد شابين في يعبد ونابلس!

● شهيد يعبد سقط برصاص مسلحين مرخصين! ● اضراب شامل استنكارا لمجزرتي رفح وخانيونس ● اغلاق جميع مدارس وكليات الضفة حتى (١/١٢) وتوسيع نطاق اوامر الاغلاق وحظر التجول ● مهاجمة العديد من نقاط المراقبة والحواجز العسكرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل مسلحون مرخصون في بلدة يعبد (جنين) الشاب ربيع حمزة حمارشة (٢٦ عاما) واصابوا اخرين. فيما استشهد مساء امس في مدينة نابلس الشاب... (١٩ عاما) في اثناء مصادمات مع جنود الاحتلال وقعت في مفترق قريب من المدرسة العائشية.

وقالت مصادر محلية في نابلس ان شائعات انتشرت في المدينة تفيد بان الشهيد قد توفي جراء انفجار عبوة ناسفة او قنبلة. خاصة وان اجزاء من جمجمته

● البقية على ص ٦ ●

كل عام وانتم بخير

● نودع، مع الانسانية كلها، في منتصف الليلة القادمة عام ١٩٩٠ ونستقبل عام ١٩٩١.

نتقدم بهذه المناسبة السعيدة الى قرائنا والى المواطنين عموما، عربا ويهودا، بأصدق التمنيات بأن يكون العام الجديد عام سلام وخير وسعادة.

وليشهد العام الجديد تصفية خطر الحرب وتصفية كل احتلال وظلم واشراق ابتسامات الرضى والطمأنينة فوق وجوه الاطفال في العالم كله.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» غدا (الثلاثاء) الاول من كانون الثاني ١٩٩١ على ان تعود للصدور كالمعتاد صباح الاربعاء، بعد غد. وكل عام وانتم بخير.

(«الاتحاد»)

مستشار الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحفي امس في عمان:

لن تلجأ الانتفاضة الى استخدام السلاح!

● ويؤكد: استخدام السلاح سيعطي الحكومة الاسرائيلية الحجج والمبررات لسحق الانتفاضة! ● ينفي الانباء حول اتصالات لاقامة دولة فلسطينية في القطاع ويشدد: دولة فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ●

● عمان - «و.ص.ف» - اكد بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاحد، ان القيادة الفلسطينية «لن تلجأ لاستخدام السلاح حتى لا تعطي الحكومة الاسرائيلية اية حجج او مبررات لسحق الانتفاضة في الاراضي المحتلة».

واستنكر المسؤول الفلسطيني، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الاردنية، عمان، امس، «ارهاب الدولة المنظم» الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واعتبر ان تصعيد القمع الاسرائيلي يوم السبت الاخير، امس الاول (حيث سقط في رفح خمسة شهداء ومئات الجرحى) يشكل «جزءا من خطة لسحق الانتفاضة كخطوة اول لتعبئة قواتها تحضيرا لحرب اخرى في الشرق الاوسط».

واشار ابو شريف الى «حشود اسرائيل العسكرية قبالة الاردن ولبنان واستدعائها للاحتياط» معتبرا ان هذه التحركات تشكل «خطوات اخرى واضحة نحو تحقيق هدفها في شن الحرب».

من جهة اخرى، نفى ابو شريف تقارير حول اشتراك مسؤولين مقربين من المنظمة باتصالات عربية فلسطينية اسرائيلية بهدف «انشاء دولة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي في قطاع غزة المحتل» (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٦).

وقال: «ليس هناك اي شيء من هذا القبيل.. يجب ان لا يكون لدينا اوهام ترميها بعض الاطراف» مشيرا الى ان الموقف الاسرائيلي «الوحيد الجدي هو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة».

وكان مسؤولون في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعلنوا عن قيام فلسطينيين مقربين من منظمة التحرير بالاشتراك الاسبوع الماضي في «اتصالات عربية اسرائيلية في احدى العواصم الاوروبية تمهيدا لقيام دولة فلسطينية في

● البقية على ص ٦ ●

بسبب مجازر الاحتلال الاخيرة

الجبهة تقترح نزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاحد، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست يطالب بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ارتكاب قوات الاحتلال المجزرة المروعة في رفح وخانيونس امس الاول.

وجاء في الاقتراح الجبهوي ان الممارسات الاخيرة للاحتلال توحي بوجود خطر تشريد جماعي يتهدد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

وينتظر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح في الاسبوع القادم.

بعد مجزرة رفح:

م.ت.ف تدعو دي كوليار، مجددا، للقيام بعمل عاجل يؤمن الحماية لأهالي فلسطين

● مصر تدين الممارسات القمعية الاسرائيلية ●

● تونس - «و.ص.ف» - دعت منظمة التحرير الفلسطينية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار الى القيام «بعمل عاجل» لتأمين حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بعد المجزرة التي ادت الى مقتل خمسة فلسطينيين وجرح (٧٧٠) اخرين، امس الاول (السبت) في رفح.

وقال متحدث رسمي فلسطيني، نقلت تصريحاته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، ان منظمة التحرير طلبت في ندائها من دي كوليار تطبيق القرار (٦٨١) الصادر عن مجلس الامن الدولي. وهذا القرار، الذي تم تبنيه في ٢٠ كانون الاول الجاري، يكلف الامين العام للامم المتحدة بمتابعة ومراقبة وضع المدنيين الفلسطينيين وابقاء مجلس الامن الدولي مطلعا على هذا الوضع.

كما توجه نص النداء الى الدول

● البقية على ص ٦ ●

غورباتشوف يهنىء فلنر وطوبي بالعام الجديد

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - بعث الرفيق ميخائيل غورباتشوف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، ببرقية تهنئة الى الرفيقين ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة العام الجديد جاء فيها: «الرفيقان العزيزان تقبلا مني التحيات القلبية الحارة بالعام الجديد (١٩٩١) وتمنياتي بالخير والسعادة».

في حديث لصحيفة يابانية:

غورباتشوف: لا استبعد تراجع شفاردنادزه عن استقالته!

● طوكيو - «و.ص.ف» - نشرت صحيفة «أساهي» اليابانية، امس (الاحد)، مقابلة مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اعلن فيها انه لا يستبعد تراجع وزير خارجيته ادوارد شفاردنادزه عن قراره الاستقالة من منصبه.

واضاف الرئيس السوفييتي، في هذه المقابلة التي اجرتها مع الصحيفة يوم الجمعة الماضي: «لا يوجد بيننا اي خلاف في الرأي او وجهات النظر». ولدى سؤاله هل مجلس السوفييت الاعلى سيقبل استقالة شفاردنادزه خلال اجتماعه المقبل في الثامن من كانون الثاني قال غورباتشوف ان ذلك سيكون «مرتبطا الى حد بعيد بي وبه».

واعلن، ايضا، انه طلب من وزيره المستقيل منذ الـ ٢٠ من الشهر الجاري ان يستمر في عمله ويساهم بقسط كبير في عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي.

اضراب عن الطعام في سجن «كفار يونا»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان معتقلي الحرية في سجن «كفار يونا» اعلنوا الاضراب عن الطعام، يوم امس الاول (السبت)، احتجاجا على ظروف اعتقالهم ومعاملتهم ومحاولة الادارة انتزاع بعض المكتسبات التي حصل عليها المعتقلون عبر نضالاتهم الطويلة.

وقالت والدة احد المعتقلين نقلا عن ابنها الذي زارته يوم الجمعة الاخير ان اجراءات عقابية تجري دونما مبررات بوضع ضحاياها في زنازين انفرادية. واوردت مثلين على ذلك اذ جرى «عقاب» أحد المعتقلين لكتابته لاسمه على سرواله وعقاب آخر لانه اعتذر عن الوقوف وقت العدد لوعكة صحية المت به. هذا بالاضافة الى الحرمان من المياه الساخنة ومشاهدة التلفزيون لكافة المعتقلين. وغيرها من المضايقات التي طالت ايضا ذوي المعتقلين في اوقات الزيارة.

تحرك اقتصادي لاسرائيل في الاراضي المحتلة:

اسرائيل توافق على اقامة بنك تجاري في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت «جيروزليم بوست»، امس، خبرا لمراسل «رويتر» جاء فيه ان اسرائيل سمحت باقامة اول بنك تجاري فلسطيني خاص في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت ان الممول الاساسي لهذا البنك هو الذي اعلن هذا النبأ. وهذا الممول هو السيد كمال حسونة، احد رجال الاعمال من الخليل.

وتقول «جيروزليم بوست» ان هذا التحرك يأتي في اعقاب البيانات التي ادلى بها مسؤولون في وزارة «الامن» وجاء فيها ان اسرائيل تبحث في اتخاذ خطوات تساعد على النمو الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة وتجعل السكان هناك، البالغ عددهم (١,٧٥) مليون نسمة، اقل اعتمادا، من ناحية العمل، على اسرائيل.

واضافت ان السيد حسونة تلقى موافقة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اقامة البنك هذا الاسبوع وذلك بعد ست سنوات من تقديمه طلبا لاقامة هذا البنك. وقالت انه سيتصل، في الحال، مع المسؤولين في البنك المركزي الاسرائيلي للبحث في شروط فعاليات البنك المقترح.

وقالت ان حسونة قال لوكالة «رويتر» للانباء: «اظن انه جرى تغيير في السياسة الاسرائيلية. ففي السابق رفضوا الموافقة على اقامة مشاريع كبيرة في الضفة الغربية. وقد ادركوا اننا في حاجة الى هذا البنك لاننا لا نستطيع تطوير اقتصادنا بدون بنك كهذا». واضاف ان «هذا هو اول بنك فلسطيني خاص في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧».

وقالت «جيروزليم بوست» ان اسرائيل كانت قد سمحت في العام ١٩٨٦ لبنك «عمان - القاهرة» الاردني باقامة فروع له في الضفة الغربية. ولكن البنك سرعان ما اوقف، عمليا، تقديم القروض بسبب الغموض الاقتصادي خلال السنوات الثلاث من عمر الانتفاضة.

واضافت على لسان حسونة ان البنك الجديد الذي لم يطلق عليه اسم حتى الان سيكون بنكا تجاريا يقدم القروض للتطور الاقتصادي ويقوم بكل الخدمات الاخرى. وسيكون البنك برأسمال قدره عشرة ملايين دينار (١٥,٢ مليون دولار) موظفة من قبل اصحاب الاسهم الفلسطينيين وستكون له اربعة فروع - في الخليل ونابلس

● البقية على ص ٦ ●

مصرع جندي امريكي في السعودية

● الرياض - «و.ص.ف» - أعلن مصدر عسكري أمريكي رسمي أمس (الاربعاء)، ان جنديا من رجال البحرية الامريكية قتل برصاصة انطلقت عرضا من بندقية جندي آخر.

وأوضحت المصادر انه فتح تحقيق في الحادث الذي وقع «في موقع متقدم من الجبهة».

وحسب المصادر انه فتح تحقيق في الحادث الذي وقع « في موقع متقدم من الجبهة».

وحسب المصادر العسكرية الامريكية فان الجندي القتيل، الذي يعمل في كتيبة «المارينز» الثالثة، هو الخامس الذي يقتل بالرصاص. اذ انتحر جندي ولقي اثنان مصرعهما برصاص انطلق عرضا وقتل الرابع خلال عمليات تدريب.

وحسب مصادر رسمية أمريكية فان ٤٨ عسكريا امريكيا لقوا مصرعهم حتى الان في حوادث متفرقة واطلاق رصاص عرضا في السعودية ومنطقة الخليج. كما قتل ١٣ آخرون في آب الماضي عندما تحطمت طائرتهم لدى اقلاعها من قاعدة جوية في المانيا الغربية.

اضافة الى ذلك قتل واحد وعشرون جنديا امريكيا في الواحد والعشرين من كانون الاول الجاري، اثر غرق «معدية» كانت تنقلهم من مرفأ حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا».

مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد

الرئيس العراقي رحب بمبادرة سلام لحركة عدم الانحياز

بوش: حدسي يقول لي بأن صدام حسين سينسحب من الكويت ●

(طالع ص ٦)

انتخاب المحامية فيليتسيا لانغر لعضوية القيادة القطرية لمنظمة الحقوقيين الدمقراطيين في المانيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخبت المحامية فيليتسيا لانغر، مؤخرا، عضوا في القيادة القطرية لمنظمة الحقوقيين الدمقراطيين في المانيا.

وصرحت لانغر، المقيمة في المانيا، في حديث خاص لـ «الاتحاد»، بانها ستعمل في اطار المنظمة المذكورة على فضح الجرائم الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية.

من جهة ثانية، تستعد المحامية فيليتسيا لانغر للاشتراك في مؤتمر حركة السلام السويسرية الذي سيعقد في شهر كانون الثاني الوشيك في بازل والذي ستلقي فيه الضوء على المسألة الفلسطينية بمختلف جوانبها وبمجمل قضاياها.

□□ رحماك يا رب! □□



● (١٢) الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي وصلوا الى اسرائيل في الاسبوع الماضي. وكانت الطائرات التي تقلهم، تهبط في المطار الواحدة تلو الاخرى. ونقلت صحيفة «حدشوت» عن موظفي دائرة الاستيعاب في المطار قولهم: «لم يعد الحاسوب يستوعب. هذا معسكر لاجئين وليس مطارا. لا احد كان يتصور اننا سنصل الى مثل هذا الوضع».

ويذكر ان عدد الحقائب التي يحملها معه كل مهاجر يتراوح بين ١٥ - ٢٠ حقيبة.

وقد صرح وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس بأن وزارته تخطط لاستيعاب (٤٠٠) الف مهاجر جديد في العام القادم ولكنها لم تتوصل بعد الى اتفاق مع وزارة الاسكان (وزارة شارون) حول كيفية اسكانهم وتوفير الاعمال لهم.

والصورة اعلاه لمطار بن غوريون وهو يعج بهؤلاء المهاجرين.

(من «و.ص.ف»)

مصادر أمنية لبنانية:

اسرائيل نصبت ستة صواريخ ارض - ارض في جنوب لبنان!

● راشيا - «و.ص.ف» - أفادت مصادر أمنية لبنانية لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس (الاحد)، بأن اسرائيل نصبت اخيرا ستة صواريخ ارض - ارض في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان وتبعد نحو ٢٠ كم عن المخيمات الفلسطينية في صيدا.

وأوضحت المصادر ذاتها، العاملة في سهل البقاع اللبناني، الواقع تحت الاشراف الامني السوري ان طول هذه الصواريخ الامريكية الصنع يبلغ ستة امتار وقطرها ٦٥ سنتمترا. وقد نقلتها خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة ست شاحنات من نوع «مرسيدس» رافقتها ثلاث شاحنات اخرى تحمل قواعد اطلاقها دخلت الى لبنان عن طريق المطلة الواقعة في شمال اسرائيل.

ونصبت هذه الصواريخ في قرية كفرحونة، قرب جزين، التي تسيطر عليها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل.

وتشرف منطقة جزين على مدينة صيدا، عاصمة جنوب لبنان، التي يوجد في ضواحيها أكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان (٢٠٠ الف فلسطيني و١٠ الاف مقاتل مدربين تابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية).

وفي تونس أشار ناطق عسكري في منظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (السبت)، الى «حشود» للقوات الاسرائيلية والى نصب صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى على الحدود الاسرائيلية مع لبنان.

واعتبر المصدر انه في حال اندلاع صراع في الخليج فان هدف اسرائيل سيكون «شن هجوم على العراق واحتلال الاردن ومهاجمة لبنان والفلسطينيين فيه».

في اطار سياسة التقشف المتبعة منذ ازمة الخليج

اغلاق عدة مكاتب لـ م.ت.ف وتقليص عدد العاملين في المكاتب الاخرى

● تونس - ذكرت صحيفة «الصحافة» التونسية، نقلا عن مصادر فلسطينية، ان منظمة التحرير الفلسطينية، قررت اغلاق بعض مكاتبها في اطار سياسة

● البقية على ص ٦ ●

خلال النقاش حول ميزانية الهستدروت:

كيسار: سنعلن قريبا عن اقامة اربعة مجالس عمال في الوسط العربي

● اللجنة التنفيذية تصادق على الميزانية المقترحة للعام ١٩٩١ ● القائمة المشتركة: عضو الهستدروت العربي يحصل على (٤٨) بالمئة من المبلغ المخصص لعضو الهستدروت اليهودي! ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل - صادقت اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس (الاحد)، على اقتراح الميزانية للهستدروت للسنة القادمة ١٩٩١ وذلك بغالبية اصوات المعراخ والمباَم وبمعارضة كتل المعارضة وقسم من اعضاء المعراخ بينهم خالد اغبارية، عضو اللجنة المركزة للهستدروت.

ويبلغ حجم ميزانية الهستدروت

● البقية على ص ٦ ●

عملية «البساط الطائر»

عائلات يهودية كاملة تهاجر من البانيا بالتعاون مع الوكالة اليهودية

● تيرانا - «و.ص.ف» - علم الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية في تيرانا ان اليهود الالبانيين حصلوا، للمرة الاولى منذ ربع قرن، على اذن بالهجرة كعائلات كاملة في اطار عملية تتم بالتعاون مع الوكالة اليهودية اطلق عليها اسم «البساط الطائر».

وفي هذا الاطار غادرت عائلة مكونة من ٣٧ شخصا، امس الاول (السبت)، العاصمة الالبانية في طائرة متجهة الى روما. وافاد افراد هذه العائلة لوكالة الصحافة الفرنسية بأن حوالي ٥٠٠ يهودي الباقي سيسلكون طريق المنفى، ايضا، خلال شهرين او ثلاثة.

وهي المرة الاولى التي يكشف فيها عن عملية من هذا النوع في البانيا تشبه العمليات التي تقوم بها اسرائيل والوكالة اليهودية لتأمين هجرة اليهود في العالم. والمفاوضات حول هذا الموضوع بدأت سرا قبل اشهر عدة بمساعدة الحكومة الايطالية.

وفي نهاية الاربعينات نقل يهود اليمن بالطائرة الى اسرائيل خلال عملية اطلق عليها ايضا «البساط الطائر».

على ذمة الاسبوعية الفرنسية «لي بوان»

فشل التجربة الاسرائيلية في اطلاق صاروخ «حيتس»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت الاسبوعية الفرنسية «لي بوان»، في عددها الاخير، النقاب عن ان تجربة اطلاق صاروخ «حيتس» التي اجرتها اسرائيل في شهر اب الماضي منيت بالفشل، وذلك خلافا لما اشاعته هذه الاخيرة!

واضافت «لي بوان» بان الصاروخ انحرف بشكل كبير عن مساره وكان من المفروض ان تتم ابادته فوق البحر الابيض المتوسط بعد اربع دقائق من اطلاقه، الا ان خللا في جهاز التوجيه الارضي حال دون ذلك!

يوم الجمعة القادم في جدة:

عقد الاجتماع الرابع لوزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم، امس (الاحد)، من مصدر مطلع في وزارة الخارجية المصرية ان الاجتماع الرابع لوزراء خارجية السعودية وسوريا ومصر سيعقد من الرابع الى السادس من كانون الثاني في جدة (غربي السعودية).

وكان وزراء الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد والسوري، فاروق الشرع والسعودي، الامير سعود الفيصل، عقدوا منذ تشرين الاول ثلاثة اجتماعات في جدة ودمشق والقاهرة على التوالي.

وتندرج هذه الاجتماعات في اطار التنسيق السياسي بين الدول الثلاث بشأن ازمة الخليج. ويشارك كل من سوريا ومصر بقوات في اطار قوات التحالف المناهض للعراق المنتشرة في الخليج اثر غزو العراق للكويت.

وكان من المقرر في الاصل ان يعقد هذا الاجتماع الرابع في ٢٩ كانون الاول في جدة. لكن عبد المجيد اعلن، الخميس الماضي، عن تأجيله دون ذكر الاسباب.

وكان الوزراء الثلاثة دعوا في اخر اجتماع لهم العراق «الى الاستجابة للمبادرات الهادفة الى تطبيق قرارات الشرعية الدولية»!

كلمة الاتحاد

نحو المؤتمر الثالث للجبهة: امكانيات كبيرة امامنا

□ الانتصاران الكبيران، المجلجلان الرائعان حقا، اللذان حققتها جبهة كفرياسيف الدمقراطية بتجديد الثقة بالرئيس نمر مرقس وجبهة ابوسنان الدمقراطية بانتخاب علي هزيمة رئيسا، هما انتصاران لهما اهمية قطرية، بالاضافة للاهمية المحلية. فقد اثبت هذان الانتصاران امرين اساسيين جدا: ١ - الامكانيات غير المحدودة للتحالفات، للتعاون، لوحدة الصف، للشراكة النضالية. والشعب يريد الوحدة الوطنية الدمقراطية النضالية ويكره التشرذم. ٢ - الجبهة التي تطاولت كل القوى المتربصة لنهشها برهنت من جديد أنها قوية، عميقة الجذور، متغلغلة بين مختلف طبقات الشعب، ذات مصداقية عالية ولذلك تكسب الثقة الغالية.

وكفرياسيف وابوسنان ليستا جزيرتين معزولتين ولا تختلف ظروفها، موضوعيا، عن ظروف بقية مدننا وقرانا.

رائع رائع ان هاتين القريتين الشامختين العريقتين صنعتا هذا الانتصار، صنعتا هذا الفرح.. واذا كنا نطالب خصومنا بان يعتبروا حقا من انتصار جبهتنا في هاتين القريتين فان من واجبنا نحن ايضا ان ندرس التجربة ونستوعب دروسها كلها وان نأخذ من هذا الانتصار نقطة انطلاق لمواصلة الهجوم لتوسيع رقعة قاعدتنا الشعبية ونفوذنا السياسي.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستعد لمؤتمرها الثالث الذي سيعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ١٩٩١/١/٢٦. والتحضيرات تتصاعد قطريا ومحليا. والقضية الاساسية المطروحة امامنا الآن هي رص صفوف جبهاتنا المحلية وتوسيع صفوفها وتعميق نفوذها وانتشارها، مثل شبكة الشرايين، في كل قطاعات الجمهور والعمل الفعال والمبادر والسريع للتعبير عن قضايا الناس وحقوقهم ومطالبهم، ودفعهم الى المشاركة في النضال اليومي. في جبهاتنا طاقات جبارة. ومئات كثيرة من مناضلي الجبهة هم قادة شعبيون محليا وقطريا، نبتوا من قلب الشعب ويخدمونه باستقامة وشرف ومثابرة.

الجبهة تتقدم نحو عملية تقوية تنظيمية وانتشار مدروس اكثر على القضايا التي تعالجها، وتطوير روح الدمقراطية الداخلية والمشاركة وبناء الزمالة بين كل الجبهويين على النضال المشترك والاحترام المتبادل والثقة بأننا اصحاب قضية مشتركة، بأننا جميعا ومعا اصحاب الجبهة.

هناك قطاعات شعبية واسعة وشخصيات وطنية وثقافية واجتماعية تؤيد تماما برنامج الجبهة ولكنها ليست، بعد، منظمة في صفوفنا، ومهمة الجبهات المحلية والجبهة القطرية هو الانفتاح المسؤول لتسهيل وتعجيل انضمام الطاقات الجديدة، من العمال والمثقفين والشباب والفلاحين، رجالا ونساء، ومن القطاعات المتدينة، ايضا، الى حركتنا.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهي تستعد لمؤتمرها الثالث تتوقع ان يقوم نشاط تنظيمي وسياسي واجتماعي وثقافي وفكري، ان تقوم فعاليات شعبية مفتوحة بحيث يكون المؤتمر الثالث تتويجا لعملية نهوض واندفاع على مستوى القاعدة في كل مدينة وقرية.

كل مراقب موضوعي يدرك، بسهولة، ان الجبهة قطريا وبرلمانيا وبلديا ونقابيا، كانت الأساس القوي لكل نضال عادل وشريف ودمقراطي. وهل يمكن لاحد ان يتخيل العقدين الماضيين بدون الدور الرائد للجبهة؟

ولكننا لا ننام على اكاليل الغار والمنجزات الماضية. اننا نتطلع الى الامام ونثق بأننا، بتعميق البرنامج السياسي - الاجتماعي الصحيح وتصعيد نشاطنا الشامل والمتنوع وانخراطنا بشكل اوثق بالناس وقضاياهم، قادرون ويجب ان نحقق نجاحات جديدة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(«الاتحاد»)



جريدة سياسية يومية

(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)

- المحرر المسؤول: توفيق طوبي
- رئيس التحرير: سالم جبران
- القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
- نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
- مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
- مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
- □ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مهرجان احتفالي باشتراك المئات ابتهاجا بانتصار ارادة اهالي ابوسنان

* جبهة ابوسنان الدمقراطية والرئيس علي هزيمة وقائمة المستقبل: الحلف الدمقراطي الجبار الذي صنع الانتصار واحدث التغيير هو الاساس لوحدة كل اهالي ابوسنان من كل الفئات والعائلات والطوائف *

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» - في كفرياسيف: بحضور المئات من اهالي ابوسنان والضيوف من القرى الشقيقة المجاورة، عقدت جبهة ابوسنان الدمقراطية احتفالا جماهيريا فنيا بهيجا مساء السبت ١٢/٢٩ في قاعة النجار في منطقة الشيكبوست حيفا، بمناسبة النجاح الكبير الذي تحقق في معركة انتخابات المجلس المحلي. وبرز بين الحضور وفد كبير من قادة ومؤيدي قائمة «المستقبل» حليفة الجبهة في ابوسنان ورئيس المجلس المنتخب السيد علي هزيمة. ووفود الشرف المؤلفة من السادة توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحمد ابو شنب سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» ومحمد بركة من السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ورؤساء السلطات المحلية السادة نمر مرقس (كفرياسيف) محمد مناع (مجد الكروم) عفيف كيال (جديدة) د. محمد بكري (البعنة) واحمد خطيب (نائب رئيس مجلس المكر المنتخب). واعتذر اعضاء الكنيست الجبهويون عن الحضور بسبب انشغالهم في اعمال كفاحية اخرى.

وبعد ان افتتحت الفرقة الموسيقية بقيادة المطرب الموهوب شفيق كيها الاحتفال بنشيد «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» افتتح الاحتفال (وادارة) عضو قيادة جبهة ابوسنان الدمقراطية الاستاذ نبيل نقولا فهنأ كل اهالي ابوسنان بالمكسب الهام الذي تحقق بايصال مرشح الجبهة والقوى الحليفة السيد علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي واكثرية مطلقة في العضوية للتحالف الوحدوي الدمقراطي من الجبهة «والمستقبل». كما هنأ الجارة كفرياسيف وجبهتها بالمكسب الهام باعادة السيد نمر مرقس للمرة الثالثة رئيسا للمجلس المحلي وترسيخ الوجه الدمقراطي لمجلس كفرياسيف المحلي.

وتكلم سكرتير جبهة ابوسنان الدمقراطية الاستاذ سليم خوري الذي تحدث عن مضمون النصر الذي تحقق، والذي نسف جميع الاوهام السلطوية والرجعية وكأن الجبهة والحزب الشيوعي قد انهارا. وأكد «بأن المعركة الانتخابية ونتائجها قد اثبتا ان الجبهة راسخة وقوية اكثر من اي وقت مضى، وانها لا تزال وستظل القوة المركزية الاساسية والاكبر في ابوسنان». وتحدث عن المعارك الكفاحية التي الزمت السلطة باجراء الانتخابات وحيا الكادر الجبهوي والحلفاء من المستقبل واهالي ابوسنان على النصر واهمية تحقيق مكاسب جديدة لاهالي القرية.

وتحدث رئيس مجلس ابوسنان المحلي علي هزيمة فحيا جماهير ابوسنان على انتصار ارادتها في المعركة الانتخابية. وأكد بأن فشل السلطة ومخططها التآمري لدمج ابوسنان مع الجارة كفرياسيف جاء نتيجة لوحدة اهالي ابوسنان من مختلف التيارات والانتماءات السياسية والطائفية والعائلية. وتحدث عن اهمية التحالف بين قائمتي «الجبهة» و«المستقبل» وتأييد العديد من القوائم الاخرى ورجال الدين الافاضل لعملية اجراء التغيير الجذري وانتخاب ادارة دمقراطية تعمل لمصلحة جميع اهالي ابوسنان بغض النظر عن هوية الانتماء.

وقدم رئيس مجلس كفرياسيف المحلي السيد نمر مرقس تحية الجارة كفرياسيف الى ابناء ابوسنان مؤكدا «اننا لم نفرح بولادة طفل جديد - بل بولادة توأمين. وانتصار جبهتين في آن واحد». وأكد على اهمية التعاون لما فيه مصلحة تطور القريتين وجماهير شعبنا.

وتحدث الدكتور احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة فأكد «ان النصر تحقق بعد اسبوع واحد فقط من اضاءة الشمعة الرابعة في طريق الانتفاضة الفلسطينية المباركة نحو التحرر والاستقلال والسلام العادل. وليكن النصر في كفرياسيف وابوسنان اسهاما جديدا في المعركة من اجل اشعال الشمعة الاولى في العام المقبل احتفالا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض الواقع، بجانب اسرائيل، وتحقيق التسوية العادلة التي تنشدها شعوب المنطقة».

وقدم الاستاذ عفيف عزام من قادة قائمة «المستقبل» تحية بمناسبة النصر واكد على اهمية وحدة جماهير ابوسنان في المعركة من اجل التطور والازدهار. وقدم السيد محمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم درع وعلم المجلس المحلي الى كل من الرئيسين مرقس وهزيمة والى سكرتير جبهة ابوسنان سليم خوري.

ووسط تصفيق عاصف استقبل الجمهور الجبهوي تحية السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي الذي هنأ ابوسنان وكفرياسيف على المكسب الهام الذي تحقق- بالنسبة لتطور ابوسنان وبالنسبة لجماهير شعبنا وقضاياه من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل. وأكد في كلمته على اهمية صيانة وتوسيع وتعميق وحدة الصف الكفاحية السلاح المجرب في المعركة لنيل الحقوق.

وقرأ الدكتور يوسف مطانس عضو المجلس المحلي وعضو قيادة جبهة ابوسنان قصيدة وطنية زجلية كتبها احد الابناء المخلصين لشعبهم بهذه المناسبة.

وتخلل هذه الامسية الاحتفالية أنغام الطرب والغناء المنعش الذي قدمه المطرب الموهوب شفيق كيها والمطرب الموهوب عصام قادري واعضاء فرقتهم ترافقهم رقصات الجماهير الطربة وحلقات الدبكة والرقص الذي عبر عن مدى الفرحة.

في اجتماع مجلس جبهة الطيبة:

تصعيد التضامن مع عمال «تمبو - نتانيا» المفصولين

● جبهة الطيبة تنتخب سكرتارية جديدة ● تحية أهالي كفرياسيف وابوسنان ومجلسيها المنتخبين ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع - دانت جبهة الطيبة الدمقراطية الهجوم الدموي البشع الذي تعرض له طبيب فلسطيني وافراد عائلته ليلة الخميس - الجمعة الماضية. كما استنكرت الافراج عن افراد عصابة الارهابيين القتلة، جماعة التنظيم السري اليهودي، ووصفت هذا الافراج بالعار الذي يلطخ الدمقراطية وسمعة دولة اسرائيل.

جاء هذا في ختام اجتماع جبهة الطيبة السنوي العام الذي جرى في نهاية الاسبوع الماضي في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة وشارك فيه العشرات من الاعضاء، ابناء المدينة.

افتتح الاجتماع د. احمد عراقي فحيا، باسم الحضور وجبهة الطيبة، اهالي كفرياسيف وابو سنان وجبهتي البلدين. وبارك لها بالنجاح في الانتخابات. واشاد بدور الجبهة واهميته في قيادة معارك شعبنا. ثم قدم برنامج الاجتماع.

وتلاه د. زهير طيبي الذي قدم التقرير التنظيمي لجبهة الطيبة. فقال: «اننا نأتي الى اجتماع مجلس الجبهة ومعنا رصيد كبير من النضال المتفاني». واشار الى الصعوبات التي مرت بها جبهة الطيبة خلال المعارك الانتخابية الثلاث الاخيرة: الكنيست والسلطات المحلية ومجلس العمال. وقال ان الجبهة اقامت في هذه الفترة عددا من الندوات السياسية الهامة والتظاهرات (رفع شعارات) دعما للانتفاضة واحتجاجا على سياسة البطش في المناطق المحتلة.

وقدم د. طيبي اقتراحا لبرنامج العمل الجديد للمرحلة المقبلة. ثم تلاه المحامي عبد الجواد حاج يحيى ممثل الجبهة في بلدية الطيبة، فقدم تقريرا عن العمل البلدي، مشيرا الى اهمية عقد التحالفات السياسية للتغلب على التعصب العائلي الذي يرافق كل انتخابات بلدية..

ثم قدم جميل ابو راس، القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة، بيانا نقابيا تناول ازمة البطالة بين المواطنين العرب وتأثيرها على العائلات الكبيرة، وقضايا فصل العمال العرب على اساس عنصري - كما جرى في مصنع «تمبو» في نتانيا. واشار الى ان مجلس العمال يشن معركة من اجل ارجاع عمال «تمبو» ولهذا الغرض سوف يتظاهر العاملون في المجلس امام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت اليوم الاحد.

وبعد البيانات جرى نقاش موسع حول عمل الجبهة وسبل تطويره في المستقبل. ثم جرت في نهايته عملية انتخاب لعضوية السكرتارية، وانتخب ١٧ عضوا لادارة عمل الجبهة خلال العام المقبل.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية، منها: * شجب العنصرية والتحريض ضد الجماهير العربية. * شجب سياسة «العمل العبري» وفصل العمال العرب في مصنع «تمبو». * الا تكون الهجرة على حساب الجماهير العربية. * استنكار قرار تنحية رفيق حلبي من عمله في برنامج «مباط»، واستنكار الامر الذي يمنع د. احمد طيبي من السفر للخارج.

كما اتخذت قرارات تنظيمية محلية تتعلق بعمل الجبهة في الطيبة.

هالو صباح الخير

● مع المحامي أسامة سعدي
● حول انتخابه عضوا في ادارة «بتسيلم»

●● «الاتحاد» - انتخب المحامي اسامة سعدي ابن عرابة البطوف والذي يسكن ويعمل في القدس حاليا، مؤخرا، عضوا في ادارة مؤسسة «بتسيلم» لحقوق الانسان. وحول هذا الموضوع كان لنا معه هذا الحوار:

● *المحامي اسامة السعدي تم انتخابك مؤخرا عضوا في الهيئة الادارية لمؤسسة حقوق الانسان «بتسيلم» ما هي تركيبة الهيئة الادارية لمؤسسة «بتسيلم»؟*

- بعد انتخابي، وزميلي يعقوب فانيروت لعضوية الهيئة الادارية اصبح مجموع الاعضاء (١٥) عضوا من بينهم ثلاثة من العرب وهم الدكتور احمد الطيبي والزميل المحامي حسين ابو حسين. بالاضافة الى باقي اعضاء الادارة وهم من السياسيين حيث يوجد هناك اعضاء كنيست من احزاب اليسار وكبار الاخصائيين في مجال القانون مثل البروفيسور فروكاتشي والمحامي التقدمي الجدور فيلدمان واطباء ونشيطون في مجال حقوق الانسان.

● *كيف ترى انضمامك لادارة «بتسيلم»؟*

- «بتسيلم» هي مركز المعلومات حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة، وهي مؤسسة من ارقى المؤسسات في مجال حقوق الانسان واكثرها شهرة واحتراما لان عملها يتسم بالموضوعية والجرأة وهي معروفة عالميا وتحظى باحترام كبار المؤسسات الناشطة في مجال حقوق الانسان وقد فازت مؤخرا بجائزة «كارتر» لحقوق الانسان. وكذلك تحظى مؤسسة «بتسيلم» باحترام وتقدير في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولدى الجماهير العربية في اسرائيل واوساط واسعة في اسرائيل. والواقع انني شخصيا اشعر ببعض الانفعال لكوني سأجلس على مائدة واحدة، كعضو ادارة الى جانب اساتذتي السابقين في كلية الحقوق التي درست فيها في الجامعة العبرية.

● *لكننا سمعنا مؤخرا تهجمات على «بتسيلم» من قبل الاوساط اليمينية؟*

- هذا امر طبيعي، فمجال عمل مؤسسة «بتسيلم» هو مجال عمل حساس وفي كثير من الاحيان تكشف دراسات «بتسيلم» ممارسات مخالفة للقانون لسلطات الاحتلال او للمستوطنين في الاراضي المحتلة. وعليه فان هجوم الاوساط اليمينية المتطرفة على «بتسيلم» هو امر غير مستغرب.

● *انت تعمل كثيرا في مجال حقوق العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، ما هو وضع العمال الفلسطينيين اليوم؟*

- هذا الموضوع يحتاج كثير من الشرح والمعلومات ولكني اقول ان وضع العمال الفلسطينيين هو سيء للغاية حيث ان هضم حقوق الكثير من العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل والتمييز الصارخ اللاحق بهم من قبل ارباب العمل وملاحقتهم من قبل الشرطة وافراد «الامن» كل ذلك يجعل من حياة العامل الفلسطيني جحيما ورحلة عذاب يومية ناهيك عن توزيع بطاقات «الهوية الخضراء» التي تمس اكثر ما تمس بالعمالة الفلسطينية!

والآن وفوق كل هذا الاستغلال الكولونيالي الرهيب، فان حكومة اسرائيل تخطط وتنفذ طرد العمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع من اماكن العمل في اسرائيل، وهذا «الترانسفير» الاقتصادي هو مخطط لتجويع مئات الوف الناس الفلسطينيين.

بمناسبة استقالته من العضوية، وبعد (١٨) سنة من الخدمة المتواصلة

مجلس سخنين المحلي يكرم فيصل ابو يونس

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نظم مجلس سخنين المحلي، احتفالا جماهيريا تكريما لفيصل ابو يونس الذي قدم استقالته من عضوية المجلس المحلي في سخنين ليتفرغ لعمله الجديد كمدير مكتب «الاتحاد» في البطوف، وذلك بعد ان امضى مدة ١٨ سنة في عضوية المجلس (من سنة ١٩٧٢ - ١٩٩٠)، ممثلا عن فرع الحزب الشيوعي في القرية والجبهة الدمقراطية فيما بعد.

ودعا مجلس سخنين المحلي للمشاركة في الاحتفال التكريمي وجميع اعضاء ورؤساء المجلس السابقين الذين واكبوا فترة مزاولة فيصل ابو يونس عمله في المجلس المحلي.

كما دعيت للاحتفال التكريمي جميع المؤسسات والهيئات في القرية احتفاء وتقديرا لدور الرفيق على نشاطه وعمله البلدي المتفاني الذي قضاه في سبيل خدمة اهالي سخنين ولتطوير قريته بالتعاون مع سائر زملائه الذين عمل الى جانبهم على تقدم سخنين من قرية تعيش في الظلمات، بسبب سياسة التمييز العنصري، الى قرية تعيش في النور والتطور وتمارس حقها الحضاري الشرعي والطبيعي لتسير في ركب التطور اسوة بسائر المدن والقرى المتطورة.

افتتح الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا الذي اسهب في كلمته عن دور الرفيق فيصل المتفاني الذي لا يعرف الحدود في سبيل الدفاع عن حق اهالي قريته ومساهمته في التصدي للمؤامرات السلطوية وخاصة تلك التي كشفت عنها السلطات سنة ١٩٧٦ بحيث كان لمجلس سخنين دور فعال في صنع تاريخ يوم الارض المجيد.

وأشاد رئيس المجلس المحلي بدور الرفيق الذي ترفع عن النعرات العائلية وعن المصالح الانانية ليقوم بدوره ممثلا حقيقيا لكل اهالي سخنين من خلال تمثيله للجبهة الدمقراطية.

كما أكد جميع اعضاء وزملاء الرفيق ابو يونس الذين تكلموا في الاحتفال على دور الرفيق فيصل، وهم القائم باعمال رئيس المجلس السيد جمال طربية ونائب رئيس المجلس المحلي السيد فوزي زبيدات وعضو المجلس المحلي محمد مصطفى خلايلة وعضو المجلس المحلي محمد علي ابو ريا وعضو المجلس المحلي السيد سليم خلايلة ونائب رئيس المجلس المحلي السيد حفيظ خلايلة، وسكرتير المجلس المحلي السيد علي حيادري والسيد غازي ابو صالح مدير مدرسة سخنين «د» والسيد خالد طرابية مدير مدرسة سخنين «هـ» والسيد محمد حيادري مدير المدرسة الثانوية الشاملة، حيث تناولوا في كلماتهم دور الرفيق المتفاني للصالح العام واهتمامه في سبيل المحافظة على وحدة سخنين وتطويرها.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق فيصل ابو يونس الذي تحدث عن انجازات المجلس المحلي خلال هذه الفترة وعن دور الجبهة الدمقراطية الفعال عندما كانت في المعارضة، ودورها البناء عندما كانت في السلطة. ثم أكد في كلمته على وحدة الصف بقوله «ان شعبنا اليوم بأمس الحاجة اليها للظروف السياسية الصعبة الراهنة وللظروف الاقتصادية المتردية التي يعيشها اهالي سخنين وجميع جماهير شعبنا، وكل الشعب الاسرائيلي». كما دعا في كلمته اعضاء المجلس المحلي لليقظة امام السياسة العنصرية وسياسة مصادرة وسلب اراضينا وآخرها كان القرار التعسفي السلطوي بهدم البيت في قرية رأس النبع في منطقة وادي سلامة.

وفي ختام كلمته، تمنى لجميع اعضاء المجلس عملا مثمرا «لصالح قريتنا ولجميع جماهير شعبنا». كما تمنى للاعضاء العمل المثمر في ان ينجح مسعاهم الى تحويل سخنين الى مدينة والنهوض بالمشاريع الحيوية الهامة لتطوير سخنين.

وفي نهاية الاحتفال قدم رئيس المجلس المحلي هدية رمزية تذكارية.

هذا وسيحل محل الرفيق فيصل ابو يونس في المجلس الدكتور موسى ابو صالح.

من المستفيد من اقامة حزب مسيحي؟!

*** قضايا جماهيرنا العربية هي واحدة ـ قضية السلام العادل والمساواة الحقيقية، والتآخي بين الطوائف والعائلات * يجب كشف القناع عن كل المتلبسين بالدين لاهداف سياسية وشخصية ***

● بقلم: سهيل دياب ● (سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة)

● هنالك الكثير ما يمكن مناقشته للافكار التي تتردد او يراد لها ان تتردد بين جماهيرنا. وبينها ما نشر على لسان الارشمندريت نتانئيل شحادة، راعي طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة، في المقابلة المطولة معه في ملحق «يديعوت احرونوت» («كول هعيمق فهجليل») ١٩٩٠/١٢/٢٨ بقلم الصحفية تامي غولدشتاين والتي على حد علمنا نفاها قدس الاب شحادة. ولكن ما زال هنالك مجال وضرورة لمناقشة فكرتين اساسيتين وردتا في اللقاء المذكور وكذلك في اروقة مختلفة. الاولى: «انه اقامة حزب مسيحي» ستحل مشاكل المسيحيين، والثانية: «التجنيد للخدمة العسكرية وحيازة الاسلحة ضمان لأمن المسيحيين في البلاد»؟! هاتان الفكرتان حسب رأيي هما اللب والمغزى لما تريد السلطة لابناء الطوائف المسيحية الانشغال به بهدف دق الاسافين وتمزيق جماهيرنا.

في البداية لا بد من ملاحظة اساسية، وهي ان توقيت هذه المقابلة يأتي بعد اقل من اسبوع من المشروع المرفوض للوزير دافيد مغين ـ لدى زيارته لمعايدة سيادة المطران د. حنا كلداني ـ مطران اللاتين في الناصرة، بمناسبة اعياد الميلاد، والذي اعلن فيه عن نيته فرض الخدمة الوطنية الالزامية على الجماهير العربية في اسرائيل. ان هذا التزامن يدعو الى القلق ويؤكد جدية الموضوع الذي تتناوله وكونه يتجاوز مسألة الشائعات والمقابلات الصحفية.

فلنبدأ من البداية ـ هل مشاكل الطوائف المسيحية في اسرائيل نابعة من كونهم مسيحيين؟!

ان الجماهير المسيحية في البلاد ـ منذ التاريخ، وقبل قيام دولة اسرائيل كانت وما زالت وستبقى جزء من الشعب العربي الفلسطيني ـ وقضايا هذا الجمهور هي جزء من هموم كل شعبنا. فهل تفرّق الحكومة بين مسلم ومسيحي ودرزي في سياسة التمييز والهدم والفصل من العمل والاعتداء على المقدسات؟ فقط قبل عدة اشهر كشف النقاب عن برنامج لتحويل وقف الروم الارثوذكس في المجيدل الى مساكن للمستوطنين، وقبل ٥ اشهر تم الاعتداء على المطران ثيوذوروس واهانته نتيجة موقفه من استيطان دير مار يوحنا في القدس. وقبل سنة فرضت قوات الاحتلال الحصار والتجويع على مدن بيت لحم ـ مهد المسيح وبيت ساحور وبيت جالا، وعندما حضر سيادة البطريرك مشيل صباح ـ ابن الناصرة ـ لفك الحصار واجهته القوات العسكرية بالاهانات واعادته من حيث وصل دون اعتبار لطائفته ولا حق لمرتبته الدينية!! وهذا فضلا عن الاعتداءات المتكررة على المقدسات المسيحية وأملاك الكنيسة في كل مكان.

اذا اتفقنا اننا شعب مضطهد على اساس قومي وعنصري فلماذا نحتاج الى «حزب مسيحيين»؟! فاوروبا كلها مسيحية وانظمتها مسيحية والولايات المتحدة كذلك ـ هل حُلت قضايا المسيحيين هناك؟ ـ هل ملايين العاطلين عن العمل والجياع والذين يعيشون في المقابر هم من غير المسيحيين؟! فهناك احزاب قائمة تسمي نفسها «الحزب المسيحي» سواء في المانيا او ايطاليا او دول اخرى ـ ما معنى «حزب مسيحي» في دولة كلها مسيحية يا ترى.. الا يدعو الامر للتفكير بالنوايا السيئة المبيتة وراء هذا الاسم؟ وهل المقصود «التلبس بالدين» لاهداف سياسية وتضليل الناس على هذا الاساس؟!

ولكن الاهم من كل ذلك هل نريد نحن في الناصرة ان نتحول الى لبنان ثانية؟ ان محاربة السياسة العنصرية ومحاربة مواقف «الحركة الاسلامية» المشينة هو ليس باقامة «حزب مسيحي»، نسخة اخرى من هذه الحركة في الجانب الاخر، بل بالوقوف ضد كل «تلبس بالدين» لاغراض سياسية. فالدين لله والوطن للجميع. ان الدعوة لاقامة مثل هذا الحزب معناها اعطاء روشيتة لاحتراب طائفي يخدم مصلحة السلطة مباشرة، وايضا اهداف «الحركة الاسلامية» في الانغلاق الديني والفئوي.

وبالنسبة «للتجنيد العسكري» او كما يسميه الوزير مغين «الخدمة الوطنية» فالموضوع ليس جديدا. وطرح في السابق عدة مرات ـ ولنحاول معا تفنيد الحجج التي تتردد على عدة السنة. كما لو ان الخدمة العسكرية للمسيحيين ستحل مشاكلهم، وتجنيد العرب يجلب المساواة؟!

ان المثل الاساسي المعروف يتمثل في الطائفة العربية الدرزية التي يجبر ابناؤها على الخدمة العسكرية. فهل المساواة قائمة هناك؟ ان الجماهير العربية الدرزية في سياسة المصادرة والتمييز والميزانيات والقبول في الجامعات والتعامل اليومي معها يعاني كل ما تعانيه بقية الجماهير العربية. ويتصاعد يوميا كفاح الطائفة العربية الدرزية ضد هذه السياسة. لقد سمعنا رئيس مجلس ابوسنان المنتخب، الاخ علي هزيمة، في زيارتنا لتهنئته، بأية مرارة تطرق للتمييز هذا.

وفي الامس ١٢/٣٠ اقيمت مظاهرة امام مباني الحكومة في القدس ضد التجنيد الاجباري للدروز. هل تجنيدهم جلب المساواة او منع حتى قصف الجيش الاسرائيلي للقرى الدرزية والمسيحية والمسلمة في لبنان في اثناء الاجتياح وبعده؟!

فالمسألة هي ليست مسألة مساواة، وانما هدفها الاساسي هو اذلال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل التي كسرت الطوق وخرجت كالمارد من قمقم الكبت والقهر ورفعت صوتها عاليا وبشكل موحد.

والسؤال الاخر ـ هل «تجنيد المسيحيين» يحميهم امنيا كما يعتقد البعض وكما تروج لذلك السلطة وكما كتبت الصحيفة المذكورة على لسان الاب نتانئيل؟!

ان اشد ما اللفني هو هذه العبارة، خاصة عندما تكون الحجج لذلك «هجوم اهل جولس على كفرياسيف»، او ان «الزعران اغلبيتهم «مسلمون»؟!

ان هذه العبارات هي نفسها التي تتم بها محاولة نقل الاحتراب الطائفي بشكله اللبناني الى جماهيرنا في الناصرة وحيفا واللد وعكا وكل مكان. وهل المقصود ان تشمر كل طائفة عن سواعدها تحضيرا لحرب داحس والغبراء؟! الله اكبر!! ومن المستفيد؟! طبعا مزوّد السلاح لطوائف الشعب الواحد، المضطهد. شمير وشارون والعصابات الارهابية والفاشية.. وكل ذلك تحت ستار «الدفاع عن المسيحيين»؟!

ان امن المسيحيين الحقيقي يكمن بالتسامح والدعوة الى وحدة كل الطوائف في الدفاع عن وجودنا في هذه البلاد، ضد الترانسفير ودوس الحقوق، من اجل المعركة لانهاء الاحتلال وتحرير القدس المحتلة ـ قدس القيامة والاقصى ـ لتكون عاصمة لدولة فلسطين.

اما حول الزعران والسارقين فهم من كل الاديان ولا دين لهم ابدا. وانا كابن الناصرة اعرف كما يعرف الكثيرون ان اساس السرقات والاعتداءات هي ليست طائفية ولا قامت على اساس طائفي والاب نتانئيل نفسه يعرف ومن تجربته الشخصية ومن كونه رئيس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح ان الامر ليس كذلك. وارفض رفضا قاطعا وكل شعب الناصرة يرفض القول ان اغلبية عملاء السلطة هم من المسلمين؟! ان العمالة مع السلطة كونها كون السرقة وباقي المحرمات ـ تتعدى الطائفة الواحدة والعائلة الواحدة والبلد الواحد.

ان الخط الاساسي الفاصل في مواقف شعبنا هو ليس الانتماء الطائفي، وانما الموقف من السلطة الظالمة من الاحتلال ونتائجه، من سياسة التمييز القومي، على هذا الاساس يقف المطران كبوتشي وعبد الحميد السائح في صف واحد وطني مقابل تجار الدين. والحلف الدنس بين حكام السعودية والكتائب في لبنان. وهل جورج بوش المسيحي المتدين الذي يحج بهذه الايام الى السعودية يريد انقاذ «المسيحيين في السعودية» ام انه يسعى لمنافع الامبريالية الامريكية ولو كان ذلك على حساب ملايين القتلى العرب المسلمين والمسيحيين والدروز وعشرات الالاف الضحايا من جنوده «المسيحيين واليهود»!!

ان تجربة شعبنا في هذه البلاد هي غنية جدا. ولكن على ما يظهر ان الغيوم الملبدة الكثيفة ومركبات الاوضاع والصعوبات الناجمة تجعل اليأس يحتل قلوب الكثيرين.

مما يسهل تضليل اناس معينين. ان امام الناصرة وشعبها تحد كبير ـ هو وحدة المدينة من جميع الطوائف والعائلات والحارات كالبنيان المرصوص لمواجهة التحديات ـ لنبذ كل افكار التقوقع والطائفية والفئوية والعائلية. لا من ناحية «الحركة الاسلامية» ولا من ناحية «الحزب المسيحي» المزعوم».

فليس لنا والله الا الوحدة الوطنية.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

هل تكون حكومة اسرائيل طرفا في تغيير خارطة العالم العربي؟!

● تواصل الولايات المتحدة، مع بداية العام الجديد، تكديس المزيد من قواتها في منطقة الخليج، مياهه، وجوه، وبره. ويتضخم شبح الحرب لدرجة ان خطأ صغيرا يرتكبه هذا الطرف او ذاك سيؤدي بالضرورة الى الانفجار..

وقد تناوب شعور انفراج الازمة، مع الشعور بحتمية الانفجار طيلة الشهرين الاخيرين. والعامل الجديد الذي ظهر على ساحة الازمة، هو تخلي الحكومة الاسرائيلية عن سياسة «المراقب المحايد»، وتوجيه سيل من التهديدات للمملكة الاردنية الهاشمية، الى جانب التأكيد بان اسرائيل لن تكون البادئة بعمل عسكري ضد الاردن وانها لم تحشد المزيد من القوات على خط المواجهة الاسرائيلي ـ الاردني.. والتهديدات الاسرائيلية العلنية والسرية للاردن، هي في الحقيقة الجواب الاسرائيلي الاخر، على تهديد الرئيس العراقي بضرب تل ابيب بالصواريخ اذا انفجرت الحرب. الا ان هذا التهديد موجه ايضا للشعب الاردني، الذي يبدي تعاطفا مع الشعب العراقي ابتداء بتقديم المساعدات المباشرة وانتهاء بحشد الطاقات المعنوية لتقوية عزيمة الشعب العراقي بما في ذلك الاستعداد للتطوع للذود عن العراق واعادة تنظيم وتدريب الدفاع المدني الاردني على اساس فرضية ان الاردن سيكون هو الاخر مستهدفا للعدوان العسكري..

(٢)

لقد كانت الاسرة الهاشمية طيلة اربعة عقود عنوان الاستقرار في الاردن ونموذجا للانضباط الامني على امتداد الحدود الاسرائيلية الاردنية.. الا ان ما كانت حكومات اسرائيل تعتبره استراتيجية تتلخص بالمحافظة على استمرار حكم الاسرة الهاشمية (حتى بعد حرب الايام الستة) قد تغير بوصول شمير الى الحكم ويمكن القول بأن شمير لم يحافظ على استمرارية هذه الاستراتيجية، كما حافظ عليها مناحيم بيغن. وتولد احساس عام خصوصا على خلفية افشال اتفاقية لندن التي توصل اليها شمعون بيرس اكوزير خارجية في حكومة التكتل القومي) مع الملك حسين، بأن شمير يرى في الاردن الملاذ الاخير لاستبدال الحكم الهاشمي بـ «دولة فلسطينية»..

وقد كثرت التصريحات بهذا الخصوص والتي كان المقصود بها في البداية الردع والتخويف، لكنها اخذت تحمل طابعا «عمليا» على اثر التغيير الدمغرافي الذي يترتب على الهجرة واتساع حلقة المنادين بالترانسفير، فيما يبدو مرحلة التسيب الدولي.

لقد تركزت الدعاية الاسرائيلية منذ اندلاع ازمة الخليج في نقطة محورية واحدة، هي ان الملك حسين لم يعد قادرا على السيطرة وتسيير سياسة بلاده كما في السابق. وانه ارتكب خطأين اثنين قد يطيحان بملكه: الاول، اعادة الحياة البرلمانية على اساس دمقراطي فتح الباب على مصراعيه للاسلاميين الاصوليين، لاحتلال ثلث مقاعد البرلمان والثاني تأييده لقيام صدام بالاجتياح العسكري للعراق.

(٣)

لقد رافق هذا التحول ظاهرة قيام بعض الافراد وبمبادرة ذاتية باختراق الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية، من منطلق ديني عقائدي، لتنفيذ عمليات معادية بما فيها القتل لمجرد القتل..

وقد قابلت الجهات الاسرائيلية المخولة بالتعليق على هذه العمليات ابتداء بوزير الدفاع وانتهاء بقادة الشريط الحدودي بتصريحات تؤكد ان عمليات التسلل هذه جرت خارج سيطرة الجيش الاردني وان سلطات الاردن معنية بمنع هذه الظاهرة تماما كاسرائيل.. وبعد عمليات الطمأنة هذه جاء سيل التهديدات، في موضوع قد يكون الاردن عاجزا عجزا موضوعيا في التعامل معه، ويتمثل بأن يقوم بدور جبهة مانعة للصواريخ والطائرات والقوات العراقية. اذا قرر صدام حسين ان يوجهها فعلا باتجاه اسرائيل..

ان الاردن بين القوة الاسرائيلية الهائلة والقوة العراقية المنصرفة بكل طاقاتها للدفاع عن الكويت والعراق، لا يستطيع ان يعمل كثيرا، ضد هؤلاء، او ضد الطرف الآخر.. وفي تقديري ان الحكومة الاسرائيلية تعرف ذلك جيدا..

لماذا التهديد اذن؟ هل تريد الحكومة الاسرائيلية ان تقول للعالم بأنها مصممة على ان تكون طرفا في تغيير خارطة العالم العربي؟ ان من يعرفون الطموحات الاقليمية للحكومة الاسرائيلية لا يستبعدون، ان يكون هذا هو هدفها!

□ بين عامين □

● يوسف فرح ●

● في مثل هذه الليلة، وقبل ثلاث مئة وخمسة وستين يوما، استقبلوني بالغبطة والبهجة والسرور، شربوا نخبي، فرحت، وتمنيت ان تطول ايامي ولياليّ، فلربما اتمكن من مسح دموع الموجعين، وتقديم لقمة للجياع، وتوفير مأوى دافئ للمشردين...

وهذه الليلة، وعندما تتعانق عقارب الساعات، وتتحد في جسد واحد، تقرع الاجراس، وترن الكؤوس احتفاء بنهايتي.. وسعادة بمولد خلفي..

الهذه الدرجة «فراقي عيد»!!

من اعماق الزمان اتيت، كي ألون الزمان بالطفولة، فاذا بي لا اغادر الا منتهيا.. بل مدانا..!

تتحكم في الانسان نزعته الحيوانية، فيأكل البشر لحوم البشر، ثم يلقون على كاهلي تبعة ذلك!!

استميحك عذرا ايتها الحيوانات الطيبة، فما كان قصدي ان اسيء اليك بهذه المقارنة الظالمة..! فهل رأى احد منا اسدا يفترس اسدا، او نمرا يأكل نمرا، او ثعلبا يقتال ثعلبا..!

ما ذنب ايامي اذا كانت دولة «غربية» في بلاد المشرق «المتخلف»، تحتل جارة لها، وتزرع اراضيها مستوطنات وعساكر، وترفع فوقها يافطة تحذر:

«من مس هذه الاقداس بسوء، فهو ارهابي ودمه مباح»!!

وما اثم ساعاتي اذا كانوا في سبيل «وحدة» المدينة المقدسة، يسفكون دماء ابنائها في باحات مساجدها، منفذين تحذير اليافطة المنصوبة معلنين:

«قتل المخربون»!!

ايه ايها المنطق!! لماذا تقف على رأسك!!

راشق الحجر يزج به في الغياهب ثلاثة عشر عاما، لانه ابن اسماعيل، وقاتل النفوس البشرية يطلق سراحه ولما يتم اعواما سبعة، لانه ابنك يا اسرائيل!!

الا ابتسم يا بسام الشكعة فها هو طليق من قطع ساقيك، من اجل «تثبيتها في الارض اكثر»!!

وانت يا سليمان خرباوي!

يا من حرموك من تكحيل عينيك بجمال اطفالك، الا من خلال ملمسك، كيف تجد طعم هذه العدالة في فمك! ثم أليس المؤمن من لا يلدغ من جحر مرتين!

افحتم ان يمر الاخرون بنفس التجربة، ويشربوا من ذات الكأس حتى يعرفوا طعم العلقم!!

وما جريمة دقائقي اذا قام قطر عربي باحتلال قطر عربي اخر، مطهرا اياه من مشايخ النفط والافخاذ البضة والمراحيض الذهبية!!

تستقطب امريكا في حفلة عهر، معظم اقطار الدنيا التي تباع وتشترى..

يتخلى العرب عن ذواتهم ويضحك العالم من تذالتهم وتخاذلهم..

بلد عظيم يجوع، ويجلس على قارعة الطريق، يتسول حتى من المتسولين.. واذا المذنب عام سيء، وسنة قبيحة وزمان رديء...!!

انا ذاهب ايتها البشرية الى افق المجهول.. لكني، قبل رحيلي في منتصف هذه الليلة الباردة المظلمة، لا بد ـ وفاء لمبادئي ـ ان اوجه الى اخي القادم بعدي، والذي ينشق عنه غشاء الازلية كلمة:

سيستقبلونك الليلة بالزهور والهدايا والكؤوس المترعة، وفي الغداة، وقبل ان تتم يومك الاول، سيستأنف قادة البشر، المسيرة المهلكة.. فباسم الشرعية الدولية قد تحترق بغداد بغارة نووية اسرائيلية «تنقذ» العالم من شر «الطاغية»، وقد تتلاشى الكويت من خارطة العالم وكأن نفطا لم يكن..

تصعد الى خالقها ارواح الملايين، تحصدها المياه المشتعلة او بقايا العاصفة الهوجاء..

وتكون انت المجرم الاول!!

وعندما تنفذ ايامك ويحين اجلك، ويصفر قطار رحيلك في ليلة تشبه هذه الليلة، سيودعونك كما ودعوني، ويصبون عليك غزير لعناتهم، وملء كاساتهم غضبا..

فمتى ايها الانسان تدرك حقيقة ذاتك؟!

متى؟

متى؟

متى؟

جريمة هدم خمسة بيوت في قرية برطعة المحتلة

● بقلم: جهاد عقل ●



● صورتان لمنزلين من المنازل الخمسة التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية برطعة يوم ٩٠/١٢/١٩ ●

● السيارات العسكرية، القوات الخاصة، سيارات الشرطة وحرس الحدود.. جميعها تدخل قرية برطعة المحتلة ويصرخ احد الجنود ممن يعرفون العربية: «يا اهالي برطعة ممنوع التجول، عليكم البقاء في بيوتكم.. يا اهالي برطعة، التجول ممنوع، وكل من يخالف ذلك سيعاقب». كان ذلك يوم ٩٠/١٢/١٩ في الساعة الخامسة صباحا. وتواصل توافد السيارات العسكرية.. والاهالي لا يخالفون منع التجول.. «انها حملة تنكيل اخرى من الحملات اياها، تفتيش، ازالة المظاهر الوطنية واعتقالات وضرب ووحشية» هذا ما ظنناه، لكن ما حدث هو جريمة جديدة من نوع جديد، انها محاولة لاقتلاعنا من هذه الارض..».

الوقت يمر ببطء شديد والجميع يترقبون الاتي، ترى ماذا وراء منع التجول هذا؟ هل هي اعتقالات جديدة؟ ام اعتداء جديد على احد شيوخ القرية او اطفالها؟ وتبلغ الساعة السابعة، ثم الثامنة والشمس تسطع في السماء لتنير باشعتها «ظلام» منع التجول الذي فرض منذ الفجر.

ويشاهد اهالي قرية برطعة المحتلة من خلف الشبابيك جرافة ترافقها السيارات العسكرية وتتجه ببطء قاتل.. تتسارع معه نبضات القلوب وترافقها العيون.. ومنع التجول مستمر.. والتحرش مستمر.. ترى لماذا الجرافة؟ وتزحف الجرافة الصفراء.. التي صنعت للتسهيل على الانسان ومن اجل شق الشوارع ومن اجل الخير للبشر ـ لكن الاحتلال الاسرائيلي غير اهداف صنع هذه الجرافة.. وانها وسيلة هدم وتدمير.. يستعملها الاحتلال الاسرائيلي في قلع الاشجار المثمرة التي زرعتها السواعد العربية الفلسطينية.. اثباتا على حبها لارضها ووطنها ـ الاحتلال «المتنور» ينتقم من الشجر لانه احتلال «حضاري».. «عصري» جدا.. جدا. وتصل الجرافة الى القمة الشرقية للجبل الذي تقع عليه قرية برطعة المحتلة، وتعبر من بين البيوت «متحدية» العوائق الطبيعية.. وينتشر جيش الاحتلال الاسرائيلي.. متخذا له «مواقع» لاقتحام الهدف المعادي.. ونبضات القلوب تتسارع وينظر الاهالي بعيون شاخصة باتجاه الجرافة. الساعة تقترب من التاسعة.. وتقف الجرافة بالقرب من بيت توفيق محمود الحاج احمد كبها في الخمسينات من عمره.. ويدرك الاهالي هدف هذه «الجرافة الحضارية».. انها اتت هنا بحماية حراب الاحتلال لتهدم.. لا «لتعمّر».. البيت يبعد بعض الشيء عن مركز القرية فهو في طرفها الشرقي ويخرج من تواجد في المكان من اهالي الحي، وبعد المحاولات اليائسة من صاحب البيت وجيرانه.. الذين خرقوا منع التجول.. يجري اشتباك مع قوات الاحتلال ويصاب احد الجنود.. برأسه.. وتصاب الفتاة سميرة شكري كبها (١٧) عاما بجراح بالغة.. والجرافة تواصل القيام بعملها، وتهدم البيت.. على بعض ما فيه من الحاجيات واصبح البصل والقش واكياس القمح واكياس العلف.. كلها الان تحت الانقاض.. ويقول صاحب البيت توفيق كبها: «هذه ارضي.. هذا وطني.. عملت على مدار ١٢ عاما انا واهل بيتي حتى بنينا هذا البيت.. انه شقا العمر وتحويشته. انها جريمة واية جريمة». لاحظت المأساة واية مأساة.. وسرنا مع اثار عجلات الجرافة.. وعلى بعد اقل من مائة متر وصلنا الى البيت الثاني الذي هدمته جرافة الاحتلال «المتنور» انه بيت نعيم محمود احمد كبها شقيق توفيق وآثار «العدوان» واضحة، الحديد والباطون والطوب وشجر الزيتون المبارك المحيط بالبيت المهدوم يهتز بحزن وكآبة.. وكأني به يذكّر بأننا هنا باقون وجذورنا عميقة في هذه الارض الطيبة.. وقبالة بيت نعيم ترفرف الاعلام الفلسطينية.

الوقت يمر ببطء.. وتتجه الجرافة بحماية قوات الاحتلال وبنادقها وعصيها.. ويجد احدهم احدى هذه العصي في المكان بعد انتهاء المعركة.. انها اداة قاتلة لا يقل مفعولها عن الحجر او الرصاصة.

وسارت الجرافة.. وعزّز الجيش قواته بعد الاشتباك مع اهالي الحي، فحضرت تعزيزات اخرى من القوات الخاصة لهدم البيت الثالث.. بيت المواطن مصطفى محمد هريس كبها (٥٢ عاما) وهو أب لاثني عشر ولدا.. وتقع هذه البيوت قبالة المنطقة التي يجري اعدادها هذه الايام لاقامة مساكن جديدة ضمن برنامج شارون الاستيطاني، وكان شارون زار الموقع قبل يوم واحد من الهدم ويؤكد اهالي برطعة ان عملية الهدم تمت بناء على اوامر مباشرة منه. كيف لا وقد استعملت في ذلك الجرافة نفسها التي تقوم باعداد الموقع لاقامة البنايات الجديدة.

ولدى وصول الجرافة الى بيت المواطن مصطفى طلب منه الضابط اخلاء البيت من جميع محتوياته خلال خمس دقائق.. وكان صاحب البيت واولاده تعرضوا الى اعتداء وحشي عليهم من قبل الجنود وحرس الحدود. ويقول السيد مصطفى: «بعد هدم بيوت جيراني توفيق ونعيم، حضروا الى بيتي وقالوا نريد هدم بيتك، وعليك اخراج محتوياته خلال خمس دقائق، وحدث خلاف بينهم ثم غادروا المكان.. ومنع التجول بقي ساري المفعول حتى اشعار آخر.. ثم عادوا الينا مرة اخرى وطلبوا منا مغادرة البيت انا واولادي وبناتي وزوجتي، قلنا نموت ولا نخرج من بيتنا.. وبدأوا بهدم البيت بالجرافة من الزاوية الغربية ونحن نجلس داخله.. فأثاثنا.. وكل ما نملك فيه.. ثم القوا قنابل الغاز المسيل للدموع علينا داخل البيت.. فاغمي على منال وعلا ونائلة وزوجتي فاطمة واولادي محمد (٩ سنوات) ومحمود (٨ سنوات).. ودخل الجيش الى البيت وبدأوا باخراج الاولاد واغمي عليّ ايضا بعد ان اجبروني على استنشاق رائحة.. دخت منها.. ولم افق الا بعد مرور ساعات.. حيث جرى نقلي للطبيب للعلاج.. وبعد عودتي وجدت بيتي كومة من الحجارة وقد حاولت زوجتي منع الجرافة ووقفت امامها فاعتدوا عليها، وكان فراشنا ومؤننا واثاثنا وقمحنا وكل شيء قد ضاع وهدموا البيت عليه.. حتى الارانب قتلوها وهدموا عشها.. ان هذا العمل اجرامي وليس انساني لأنه يحق اطفال ابرياء تركوا بدون مأوى، الارض ارضي.. وفيها طابو، والبيت بيتي وقد قدمت خريطة مفصلة ورفضوا اعطائي رخصة.. والبيت مبني منذ عشر سنوات.. انهم يرفضون اصدار رخص بناء لنا.. يريدون ترحيلنا من وطننا.. لكن ما فشروا».

وتستمر الجريمة وتتوجه الجرافة الى السفح الغربي للجبل نفسه حيث تقوم بهدم بيوت الاخوة محمد عبد العزيز كبها (٢٣ سنة) وحمزة عبد العزيز كبها (٢٢ سنة) «لقد هددوا اخي بالسلاح.. وطوقوا البيوت وقاموا بجريمة الهدم بدم بارد.. الحجة سخيفة وواهية.. انهم لا يصدرون رخص بناء ويقومون بتعجيزنا فقط والهدف واضح هو انتقام سياسي منا.. لا نريد الاحتلال اننا نريد دولتنا المستقلة ومهما هدموا فلن نرحل عن وطننا».

وانسحبت قوات الاحتلال بعد اعتقال الصبية المصابة التي نقلت الى المستشفى وهي ما زالت فيه حتى كتابة هذه السطور. وقال احد الاهالي: «لقد بدأوا بالاعداد لعملية الهدم قبل يوم، فقد اعلنوا في وسائل الاعلام عن اكتشاف «خلية تخريبية» في برطعة مكونة من ثلاثة اشخاص وهذا غير صحيح فلم يعتقلوا اي شاب في المدة الاخيرة.. وقالوا ايضا انه جرت محاولات لحرق الاحراش وهذا غير صحيح ايضا، انها اساليب خسيسة يقومون بها للايهام بأن الهدم سببه «الخلية» التي لا وجود لها..»

واضاف آخر: «صحيح بإمكانهم اسقاط سطح بيت لكنهم لن يستطيعوا، مهما حاولوا، من طأطأة رؤوسنا. فنحن نعتز بكرامتنا وحبنا لوطننا وارضنا.. ولا بد ان تقوم دولتنا الفلسطينية المستقلة وينتهي الاحتلال الى غير رجعة».

غادرنا برطعة المحتلة وقلوبنا تحمل الاسى والالم.. الأسى من وحشية الاحتلال.. وجرائمه.. والالم على هذه الاوضاع. لكن العلم الفلسطيني الذي يخفق وتداعبه نسمات هواء كانون الاول جعلتنا نقول وبصوت عال «الدنيا بخير» ولا بد لليل ان ينجلي. ليل الاحتلال، ولا بد للفجر ان يطلع.. فجر الاستقلال والحرية لدولة فلسطين ولشعبها.

آفاق عالمية

في اوروبا الشرقية ـ آفاق مظلمة

□ فتور شديد في النشاط الاقتصادي ـ لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، يجتاح الآن كل بلدان اوروبا الشرقية. ويسود العديد من هذه البلدان الفقر المدقع والدهاوية. وتظهر في بعضها بوادر حرب اهلية.

وتوافق الامم المتحدة الآن، وكذلك العديد من المحللين الغربيين على ان «التغيير» في اوروبا الشرقية سيؤدي الى المزيد من الحرمان وسيحرم اكثرية هذه البلدان من الاستقرار وسيطلق العنان اكثر للتصارع العرقي.

ففي بلغاريا، مثلا، تضاءلت حتى الوشل (السيل المزيل) الواردات من النفط الخام. وتجري فيها الكهرباء على نحو متقطع و«اول حكومة منتخبة بشكل حر منذ خمسة عقود» قد انهارت بعد ان عملت نصف السنة ولم تنجز شيئا. والديون لا تدفع والصادرات توقفت والشباب المتعلمون يهربون. وتميز الاسبوع الذي سبق عيد الميلاد الحظر الذي فرض على بيع البنزين وتوزيع البيض المقنن على اساس ٦ بيضات للشخص الواحد في الشهر!

ومع ان الاجماع ساد في داخل حكومات بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا الا ان بوادر الضعف اخذت تظهر فيها في المدة الاخيرة. وقد راح هذا الضعف يزداد يوما بعد يوم. والحياة اليومية في رومانيا، كما في بلغاريا، اخذت تفسد. وهي تعكس انهيار السيطرة المركزية وفشل كل مشروع جذري للاصلاح.

ويقدر ان الانخفاض في الانتاج الصناعي في كل بلدان اوروبا الشرقية هو ٢٠ بالمئة. واذا لم تقدم مساعدة عاجلة ومكثفة الى هذه البلدان فسيضطر الكثيرون من سكانها الى الهجرة الى الغرب.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان البطالة في شرق اوروبا يمكن ان تصل الى ١٤ مليون عاطل عن العمل او ٢١ بالمئة من القوة العاملة فيها. وهذه النسبة هي اكثر ثلاث مرات من نسبة البطالة الحالية في بولونيا التي هي اكبر نسبة للبطالة في اوروبا الشرقية.

ويقول هؤلاء الخبراء، انه اذا وصل سعر برميل النفط الى ٣٠ دولار في السنة القادمة فسيتوجب على بلدان اوروبا الشرقية ان تدفع ١٧,٣ مليار دولار لشراء الوقود زيادة عما دفعته في العام ١٩٩٠، الامر الذي سيسبب لها صعوبات شديدة في ديونها الخارجية.

● متظاهرون قوميون في يوغسلافيا يرفعون صور الملك السابق بطرس وعائلته ●

والنقص في الوقود، الذي يعذب بلدان اوروبا الشرقية نابع ليس فقط من الصعوبات مع شركاء هذه البلدان التجاريين الجدد في الغرب وانما ايضا من الصعوبات مع الاتحاد السوفييتي.

فلعدة عقود كانت موسكو المزود الاساسي لها بالطاقة. وكان النفط والغاز الطبيعي رخيصين ووافرين. ولكن، منذ بداية العام الجديد، ستبدأ موسكو في اخذ ثمن وقودها بالعملة الصعبة وحسب سعر السوق العالمية.

وفي ليلة وضحاها ستقفز اسعار النفط بالنسبة لبلدان اوروبا الشرقية من ٧,٥ دولار للبرميل الواحد الى ٢٥ دولار للبرميل الواحد، هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفييتي خفض من كمية النفط والغاز الطبيعي التي سيزود بها هذه البلدان ـ بأي سعر.

وبالاضافة الى قطاع الطاقة يعطل الانهيار في السوق الاشتراكية (الكوميكون) التجارة بين بلدان اوروبا الشرقية. وقد نشبت حرب تجارية فعلية بين هذه البلدان بالاضافة الى انخفاض في التجارة بنسبة ١٨ بالمئة حسب احصاءات الامم المتحدة. وكان اشد هبوط في المانيا الشرقية سابقا. فبسبب ابتلاع المانيا الغربية لها الغت ٧٥٪ من وارداتها من بلدان اوروبا الشرقية الاخرى.

ويرى المراقبون ان السنة الماضية اظهرت كم هو صعب ترسيخ افكار السوق الحرة بين سكان تعودوا على الاسعار المسندة والخدمات الاجتماعية المجانية.

هل من مخرج من الازمات السياسية والاقتصادية التي تهدد يوغسلافيا؟

يحاول زعماء يوغسلافيا، حاليا، ايجاد مخرج من الازمات السياسية والاقتصادية التي تهدد بلادهم.

وقد عقدوا اول اجتماع لهم، لهذا الغرض، يوم الخميس الماضي، حضره رئيس الحكومة اليوغسلافية واعضاء مجلس رئاسة الجمهورية ووزراء في الحكومات وزعماء الجمهوريات اليوغسلافية.

وقال نائب رئيس الدولة، ستيفه مانشيك، ان البحث يدور حول الوضع الاقتصادي في يوغسلافيا وشكل الاتحاد اليوغسلافي.

وكانت الانتخابات التي جرت في التاسع من كانون الاول الجاري قد دلت على ان الشيوعيين في جمهورية صربيا احرزوا انتصارا ساحقا. فقد حصلوا على ١٩٤ مقعدا من مجموع ٢٥٠ مقعدا في البرلمان.

،كان الشيوعيون قد خسروا الانتخابات في سلوفينيا وكراوتيا، في الربيع الماضي، لصالح الاحزاب القومية المحلية التي تسعى الى تحويل يوغسلافيا الى دولة اتحادية فضفاضة الى اقصى حد. كما خسروها في مكدونيا والبوسنة ـ الهرسك في الخريف.

وصربيا هي اكبر الجمهوريات اليوغسلافية بينما جمهورية مونتنيجرو هي اصغرها. وفي هاتين الجمهوريتين فقط (من مجموع ست جمهوريات) حصل الشيوعيون على الاغلبية بينما في سائر الجمهوريات كان الانتصار من نصيب الاحزاب القومية.

والمعروف ان ٤٠ بالمئة فقط من مجموع الشعب اليوغسلافي في (٢٣ مليونا) هم من الصرب. ولكن الصرب كانوا دائما هم الذين يديرون في الواقع شؤون البلاد، وهم يشكلون ٧٥٪ من فيلق الضباط في الجيش اليوغسلافي. علما بأن الكثيرين من اليوغسلاف البارزين هم من القوميات الاخرى.

اما الكرواتيون فهم القومية القوية الثانية في يوغسلافيا، ويشكل الصرب ١٠ بالمئة من سكان كرواتيا.

وكانت حدود صربيا قد رسمت بطريقة جعلت كل المناطق المختلطة (من الصرب والكرواتيين)، تقريبا، خارج صربيا.

ويعيش البوسنيون (في البوسنة ـ الهرسك)، الذين هم ٤٠ بالمئة من مجموع السكان (٤ ملايين)، ظاهريا، في وطن مستقل داخل يوغسلافيا. ونقول ظاهريا لأنه يستحيل عمليا فصل المسلمين عن الصرب (حوالي ثلث سكان بوسنة) والكروات (حوالي الخمس).

لقد تغلب القوميون على الشيوعيين في الانتخابات التي جرت في ١٨ تشرين الثاني الماضي، في كل مكان في البوسنة ـ الهرسك. ونجح «الحزب الاسلامي للعمل الدمقراطي» بسهولة فائقة في المقاطعات الاسلامية. وصوتت الاقليات المحلية بمعظمها في المقاطعات الصربية والكرواتية لاحزابها القومية.

والآن يثير القوميون المخاوف من ان يستغل الشيوعيون نفوذهم في الجيش لفرض سيطرة المركز بالقوة على كل يوغسلافيا، بالاضافة الى توطيد سيطرتهم على صربيا نفسها.

● قائد الحزب الشيوعي الصربي ميلوسنيك يصوّت في الانتخابات ●

وهم يقولون انه اذا حاول الجيش اليوغسلافي الاطاحة بالحكومات القومية في سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة فستشن الاقليات المحلية في الجمهوريات الثلاث حرب عصابات ضد «المحتلين» الصرب!

ويذكر ان قائد الحزب الشيوعي الصربي، سلوبودان ميلوسيفك، قد حذر علنا، قبل عدة اشهر، من انه اذا تفككت الدولة اليوغسلافية (التي تشكلت من ست جمهوريات في العام ١٩١٨) فستحاول صربيا، بالتأكيد، احتلال اقسام واسعة من كرواتيا والبوسنة اللتين توجد فيهما اعداد كبيرة من الصرب.

● علي عاشور ●

رسالة متأخرة وليست متخلفة الى صديقي سيد عبد الواحد

● صديقي سيد عبد الواحد.
لقد تعودت ان ابدأ رسائلي لك بالاعتذار.. وهذا لا يصح بين الاصدقاء ولكني مضطر ان اعتذر، بعد ان تأخرت كثيرا في الكتابة اليك، ولكن ماذا افعل وانا مشغول «لشوشتي» في العمل.. وقد حدثت اصدقائي عنك وعن المراسلة بيننا فصاروا يسألوني عنك دائما، وعن الرسائل.. تصور يا سيد عبد الواحد انك اصبحت مشهورا في بلادنا وهذا بفضل لساني الطويل الثرثار، فانا لا اكف عن الحديث عنك وعن مغامرا..!..


● د. نوال السعداوي ●

على فكرة انا ما زلت اذكر اخر رسالة ارسلتها لك وكل انتخابات وانت بخير. فحتى الان لا اصدق ان الانتخابات مرت دون تزييف في جمهورية مصر العربية.. فمن كثرة ما حصل ذلك عندك بت اعتقد ان تزييف الانتخابات هو تقليد فرعوني احييتموه في عصركم «المزدهر» مثل ما احييتم تقليدا فرعونيا آخر وهو «ختان البنت» اي قتل الشهوة الجنسية عند المرأة منذ طفولتها، وقد بح صوت الدكتورة نوال السعداوي وهي تطالب بعدم ختان البنت في مصر، ولكن «لا حياة لمن تنادي».

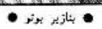
فقد حكمتم (لا اقصد انت طبعا ولا امثالك من المتنورين الكثيرين..) على المرأة ان تكون الة تفريخ للاطفال - تحبل.. تتألم اثناء ذلك، واثناء الولادة - لكن لا يحق لها ان تستمتع بلحظة الجماع، فهذا فقط من حق الرجل عندكم.. بالمناسبة اريدك ان تكتب لي عن دور المرأة في الانتخابات الاخيرة وعن كل ما حدث في الانتخابات، ولو سمحت اسهب في الكتابة عن ذلك فانا متشوق ان اعرف كل ما حصل في هذه الانتخابات حتى لو اصبح ذلك متأخرا، فهذا حدث لن امر عليه مر الكرام!

صديقي سيد. هل لاحظت انني اطلب منك في الفترة الاخيرة اشياء كثيرة؟! هذا لأني ما زلت اعتبرك صديقا ولو كان بيدي لجئت الى القاهرة بنفسي لاسمع وارى كل ما حدث.. لكن ما باليد حيلة.. لي طلب آخر عندك وهو ان تطلب مني كل ما يحلو لك فانا على استعداد لتلبيته.

بمناسبة الحديث عن المرأة والانتخابات.. هناك العديد من الدول العربية والاسلامية لا تستطيع المرأة فيها التصويت، فيصوت الرجل بالنيابة عنها، ويحدث ذلك ايضا في دول اوروبية لا اذكرها بالتحديد.. تذكرت الان ان كلمة «مره» عندكم تساوي كلمة زانية او مومس، فعندما قلت امام احدى الفتيات المصريات: «حكيت مع هاي المره»، قالت لي: «اخجل ولا تكرر هذه الكلمة مرة اخرى».. ولما عرفت انها تقصد كلمة «مرة» اصبت بجنون واخذت اصرخ بها: ان امي «مرة» واختي «مرة» فهل هذا يعجبك؟!

على فكرة يوجد عندنا شاعر يدعى محمود درويش.. اقصد كان عندنا وفر الى عندكم يوما ما.. قال - عندما كان عندنا - قال: «كم مُرّة هي الحياة بدونهن» يقصد النساء يا صديقي.. وانا اعتقد ان الحلاوة التي تضفيها المرأة على الحياة، يتذوقها الانسان عندما يولد ويبدأ بامتصاص ثدي امه او مرضعته لا يهم من تكون المهم انها «مرة»، وبدون ذلك ينشأ الانسان غير معافى، وهذا اثبتته البحوث الطبية وليس انا.

صديقي سيد.. لا تعتقد ان شرقنا هو الوحيد الذي يعامل المرأة بشكل سلبي. فالغرب ايضا كذلك.. عندما ارادوا ان يهجوا رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر، قالوا عنها «المرأة الحديدية» في نفس الوقت لم يطلقوا على بينوشيت «الرجل الفاشي» او على هتلر «الرجل النازي».. قالوا ببساطة الفاشي بينوشيت والنازي هتلر.. صدقني لقد حزنت كثيرا على هزيمة تاتشر رغم انها حديدية ولا اتفق معها في معظم سياستها ولكننا في عصر اصبح فيه الرجل يفكر عنه وعن المرأة ان كان ذلك بالعدل او بالظلم، فلماذا لا يكون هناك امرأة حديدية مثل اغلب الرجال المتربعين على سدة الحكم في العالم؟!


● بنازير بوتو ●

.. وانا اسألك هل تغيرت سياسة اسرائيل عندما ذهبت غولدا مئير وجاء بعدها رجل؟ ومن كان يصدق ان دولة اسلامية مثل باكستان ترئس حكومتها امرأة مثل بنازير بوتو. ولكن هذا حصل واطاحوا بها.. فهل سياسة الباكستان تغيرت للاحسن بعد الاطاحة ببنازير بوتو التي حاربت الدكتاتور ضياء الحق قبل مماته؟! والجواب هو ان السياسة بقيت كما هي ان لم تتغير للاسوأ. والفرق هو ان الرجل اصبح في منصب القائد، وهذا ما يسعى اليه معظم الرجال في عالمنا الذكري هذا!!

صديقي.. لا تفهمني خطأ وتعتقد انني اطالب بأن يكون القائد امرأة لكونها امرأة.. فأنا لست متعصبا بشكل اعمى، وادرك تماما ان سياسة غولدا مئير وتاتشر او غيرها ليست صحيحة. وانا اريد ان يكون القائد حكيما بغض النظر عن جنسه ولكن قل لي بربك هل سمعت ان امرأة تسلمت ذات يوم منصب وزيرة الاقتصاد؟ مع ان المرأة في معظم الاوقات هي التي تدبر اقتصاد البيت وتخطط للصرف عليه بدقة حتى يمر الشهر دون نكسات مالية «تعكنن» على البيت وعلى ساكنيه..

صديقي سيد.. لقد كانت الانتخابات عندكم هذه المرة نزيهة، وعقبال ان تكون نزيهة في منصب قيادي بلائمها.. اظن انك ستسألني: من هي نزيهة؟
- «نزيهة تبقى خالتك»!

● اسامة مصري ●
وادي النسناس - حيفا

على الشاشة

● الاثنين: ١٩٩٠/١٢/٣١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «مجلة الرياضة»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - موسيقى البوب
٢٠،٣٠ - برنامج السير والمواصلات «على عجلات»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٣٨ - «بانوراما» - «الخدمات السرية» سلسلة وثائقية والحلقة حول الـ «كي. جي. بي».
٢٢،٣٠ - «بيلي يانغ» - فيلم امريكي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «كرة السلة»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

● الثلاثاء - ١٩٩١/١/١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - «عهد الذرة» - الحلقة العاشرة «الصاروخ التجريبي»
١٩،٣٠ - الاخبار (بالعربية)
١٩،٥٨ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠،١٥ - «على الخريطة» حول متابت النرجس
٢٠،٣٠ - «عائلة كوسبي» - والحلقة بعنوان «هدايا الخريف»
٢١،٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - «محامو لوس انجلوس» والحلقة الاخيرة
٢٢،٣٠ - «لا تنتظرني»
٢٣،٠٠ - «هذه الليلة» - برنامج حي
٢٤،٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠،١٠ - «رياضة ليلية»
٠٠،٢٥ - «جاك والبدين» والحلقة بعنوان: «كأس اضافية للطريق»
٠١،١٠ - نهاية الارسال

رصيد الازمة وازمة الرصيد في مسيرة السينما العربية المحلية!!

«الاتحاد» يواصل فتح ملف السينما العربية في البلاد

بانوراما

● بقلم: احمد حسيان ●

●في العقدين الاخيرين تغيرت مضامين السينما العبرية تبعا لتغير الأحداث والتطورات وفي بعض الاحيان تبعا لتغير اولويات السياسة الاسرائيلية. ووجدنا بينها افلاما تنادي بالسلام وتدعو الى «تعزيز التعايش اليهودي - العربي وتوطيد اواصره»!

وقد «خطفت» لهذه الغاية طلائع ممثلينا العرب امثال محمد بكري، مكرم خوري، يوسف ابو وردة، سليم ضو، اديب جهشان، سلوى حداد والعشرات غيرهم، الذين استجابوا لهذه الدعوة. وشاركوا في تمثيل كم جدي من الافلام التقدمية على نحو «حماسين»، «من وراء القضبان»، «نادية»، «جسر ضيق جدا»، «ابتسامة الجدي»، «افانتي بوبولو» وغيرها من افلام الـ «دو - كيوم» التي تباهت بها اسرائيل امام الرأي العام العالمي ومثلتها في مختلف المهرجانات الدولية!

بيد ان ما يقلق هنا، هو غياب السينما الندية، واقصد بها تلك التي تمثل الجماهير العربية وتقارع مثيلتها العبرية مقارعة الند للند، بحيث تتناول ما طرحته هذه الاخيرة، تحت شعار «التعايش»، من وجهة نظر عربية.

فالتعايش بين اي طرفين لا يسمى تعايشا الا بتكافؤ قوى هذين الطرفين، وفي حال عدم توفر هذا الشرط يكون التعايش... انخراطا وهذا ما هو حاصل على الصعيد السينمائي!! فممثلونا العرب انخرطوا في السينما العبرية وباتوا فاقدي القدرة على قلب هذه المعادلة وعاجزين عن جر نظرائهم اليهود، الى الاشتراك في سينما تحمل الهوية العربية المحلية، علما بأن العشرات من الفنانين اليهود اعلنوا، في اكثر من مناسبة، عن استعدادهم للمشاركة في مثل هذه السينما ان وجدت!! لا بل ان بعضهم (تقنيون بغالبيتهم) شارك فعلا في تحقيق العدد الضئيل من الاشرطة السينمائية التي رأت النور في الشارع العربي مثل «جواز سفر» و «الملجأ» (رشيد مشهراوي)، «نداء الجذور» (ناظم شريدي)، «حكاية مدينة على الشاطئ» (علي نصار) و «الناصرة ٨٤» (قاسم شعبان).

وازاء هذا الفقر السينمائي المقلق، ازدهرت صناعة السينما الاسرائيلية وتطورت تطورا ملحوظا بفضل صناديق الدعم التي انبثقت عن وزارة المعارف والثقافة ووزارة الصناعة والتجارة ومعهد الفيلم الاسرائيلي وارشيف الفيلم الاسرائيلي ومركز التمويل الشعبي وسلطة الاذاعة والبث و «السينماتيك» الاسرائيلي وغير ذلك من المؤسسات التي اغدقت على السينما العبرية ايما اغداق، في محاولة سخية للوصول بها الى العالمية!

واستعانت اسرائيل لهذه الغاية بكبرى شركات الانتاج الامريكية واساطين السينما في هوليوود، الذين فتحت لهم اسواقها واستوديوهاتها ومعاملها، وقدمت لهم اغراءات استثنائية لا تقع تحت حصر، مثل المعونات الحكومية والامتيازات المادية وما الى ذلك من قروض واعفاءات ضريبية وجمركية! واقيمت كذلك عشرات شركات الخدمات السينمائية الفاعلة في مضامير الانتاج والتوزيع والعلاقات العامة، مثل «غلوبوس»، «جولان»، «شبيرا»، «غلعاد» وغيرها كثير.

* * *

من هنا، وبغية انقاذ ما يمكن انقاذه، يتعين على كافة الغيورين على سينماتنا العربية اعادة ترتيب الاوراق والسعي الدؤوب الى تحقيق طفرة نوعية في السينما العربية توجد لها موضعا مشرفا على خارطة الفن السابع، وهذا ما لا يتعذر ولا يتعسر تحقيقه. قطعا، اذا ما أسسنا اتحادا للفنانين العرب واقمنا صندوقا لدعم السينما المحلية وانشأنا صالات للعروض، وعقدنا الندوات التثقيفية، واصدرنا الملاحق والنشرات الفنية وغير ذلك من المقومات التي ستحاول «الاتحاد» سبر اغوارها ومناقشة مسألة تحقيقها ضمن اطار هذا التحقيق المتواضع، والذي تفتتحه الاسبوع القادم مع ابن مخيم الشاطئ، المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، بعد توطئة تعارفية مثبتة في الاسطر القادمة، تقديرا منا لحضوره البارز في ساحة السينما العربية المحلية، رغم خاصية وضعيته، وغياب بعض الاسماء المعروفة، في المقابل، وهجرة البعض الاخرا علما بأن «الاتحاد» ستبادر في الايام القليلة القادمة الى طرق باب جميع العاملين في الحقل السينمائي والقيمين والغيورين على نجاحه وتقدمه، وحتى لا نغمط حق احد نرجو من يعنيهم الامر الاتصال بنا، مع استجزال عميق شكرنا لهم سلفا.

* * *

* رصيد السينمائيين العرب في هذه الديار لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة (ثلاثة افلام فقط)!! * السينما العبرية «تخطف» طلائع ممثلينا العرب في ظل غياب سينما عربية محلية!! * لمن نقرع الاجراس!؟ *

ان نشاط رشيد مشهراوي المكثف والغزير على الساحة الفنية، يجعل المتتبع لاعماله والتي تشكل نصف رصيد السينما العربية المحلية (!) يحس بأن هذه السينما في الف خير ولا تعتورها اية ازمة او اية وعكة ويكتفي ان تسوق المفاضلة التالية لتبيان ما ننحوه.

فخلافا لمجمل الانتاج السينمائي العربي المحلي المحدود كما والمحدد نوعا والذي تناوب في تحقيقه ثلاثة مخرجين لا رابع لهم، هم علي نصار وناظم شريدي وقاسم شعبان وذلك عبر ثلاثة اشرطة تسجيلية هي كل رصيد السينما العربية في هذه الديار قبل ظهور مشهراوي (!) وخلافا لعزوف نصار وشعبان عن معاودة الكرة ولجوء شريدي الى تشيكوسلوفاكيا لمزاولة العمل السينمائي هناك «تيمنا» بسابقه ميشيل خليفي المقيم منذ نحو عشرين سنة في بلجيكا وايزيدور مسلم ايضا المهاجر الى كندا، نجد ان الفنان الفلسطيني رشيد مشهراوي (٢٨ عاما)، ابن مخيم الشاطئ، المحتل، دأب على النهوض بمستوى هذه السينما وتطوير لغتها من خلال الانتقال بها من طقوسها الوثائقية الى المناخ الروائي، واستطاع ان يقدم للمكتبة السينمائية العربية ثلاثة افلام اخرى هي «شركاء» و «جواز سفر» و «الملجأ».

وقد تأتى لمشهراوي ما اراده بفضل ايمانه المطلق بالرسالة التي يؤديها واختياراته الواعية وموهبته التي صقلت في معترك العمل السينمائي، وليس في المعاهد الفنية العليا التي حرم (لاسباب مادية) من تلقي دراسته الجامعية فيها، شأن سائر زملائه العرب الدارسين والحاصلين على شهادات اكاديمية، اكتفوا بالعيش على ذكراها!

فمشهراوي - كما اعرفه - يعتنق السينما اعتناقا ولا تلهيه او تمنعه كل مشاغل الدنيا وظروف الحياة عن تأدية فروضها اليومية، لا بل يحس كل من التقى به انه راهب في محرابها ودائم الحضور امام جلالتها!

ومشهراوي، لمن لا يعرفه، وكلماتي هذه تشكل لقاءه الاول معه، هو شاب فلسطيني، سليب الوطن، دخل السينما من حيث لا تدري، وكأنه قادم من بلاد العجائب، وصل الى تل ابيب مشربلا بضياء الشمس الفلسطينية التي صهدت حرارتها سحنته البرونزية وسفعتها منذ ولادته في مخيم الشاطئ (قطاع غزة المحتل) العام ١٩٦٢ الى ان انهى دراسته الابتدائية هناك، حيث اضطره شظف العيش الى اللجوء الى تل ابيب باحثا عن لقمة الخبز، فعمل حينا في غسل الصحون ونادلا في مطاعمها، وحينا آخر في البناء حتى بلوغه سن التاسعة عشرة، حيث تشكل عندها لقاؤه الاول مع السينما الاسرائيلية والاجنبية من خلال تصميم وتنفيذ الديكورات، بحكم موهبته في الرسم التي منّ الله بها عليه منذ طفولته والتي ابدع في تجسيدها في اكثر من عشرين فيلما روائيا، كان ابرزها «من وراء القضبان».

وفي العام ١٩٨٥ وقف وراء الكاميرا لاول مرة، حيث اخرج الفيلم الوثائقي القصير «شركاء» (١٢ دقيقة)، ومرة ثانية في العام ١٩٨٧ حين ادار طاقم الفيلم الروائي القصير «جواز سفر» (٢٢ دقيقة)، وكانت المرة الثالثة في العام الماضي حين حقق الفيلم الروائي الناجح «الملجأ» (٣٠ دقيقة). وقد انتهى مؤخرا من اخراج فيلم وثائقي طويل يحمل اسم «المنزل رقم ١» (٥٣ دقيقة)، والذي انجزه لحساب القنال الرابع في التلفزيون البريطاني حيث سيعرضه هذا الاخير ضمن سلسلة فيلمية تتحدث عن دول العالم الثالث. وهو يعد العدة حاليا لاخراج فيلمه الخامس الذي اسماه «متع مجهول» والذي سيكون باكورة اعمال مؤسسة «ايلول» للانتاج السينمائي التي انشأها في شهر ايلول الفائت مع المهندس النصراوي هاني ابو اسعد..

عن مشروعه العتيد هذا، وعن مجمل اعماله السينمائية، وعن ملف السينما الذي نحن بصدده، يتحدث مشهراوي في الحلقة القادمة. واحتفاء بذلك نوجه رعاية الاخوة القراء الراغبين في الادلاء بآرائهم وتوجيه اسئلتهم الى الفنان رشيد مشهراوي ان يتصلوا بنا حتى موعد اقصاه الخميس القادم.

● علي نصار ● سليم ضو ●


● قاسم شعبان ● مكرم خوري ●

● ميشيل خليفي ● سلوى حداد ●

● ناظم شريدي ● يوسف ابو وردة ●

● اديب جهشان ● محمد بكري ●

(٣٧) مليار دولار على الولائم والهدايا..!

●طوكيو - (و.ص.ف) - انفقت الشركات اليابانية السنة الماضية حوالي خمسة الاف مليار ين اي ما يقارب ٣٧ مليار دولار على الدعوات الى الطعام والى لعب الغولف والهدايا، مما يسجل رقما يتجاوز الميزانية المخصصة للدفاع.

وبحسب مصلحة الضرائب فان نفقات رؤساء وكوادر الشركات اليابانية ارتفعت بين شباط ١٩٨٩ وكانون الثاني ١٩٩٠ بنسبة عشرة في المئة، وهي اعلى نسبة لها منذ ١٩٧٩ عندما سجلت نسبة ١١،٢ بالمئة.

وبذلك يكون رؤساء وكوادر الشركات اليابانية قد انفقوا يوميا من حساب شركاتهم ما معدله مئة مليون دولار في الحانات والمطاعم والنوادي في البلاد او في الخارج. وبلغت هذه النفقات التي تحتسم من المبالغ التي تفرض عليها الضريبة ما معدله ١٨٨٠٠ دولار لكل شركة يابانية.

واكثر القطاعات انفاقا في هذا المجال هي قطاعات التوزيع (٦،٦ مليار دولار) والبناء (٦،٤ مليار) والخدمات (٣،٧) مليار.

وبلغت الهبات ٣،١ مليار دولار من بينها ٦٣ بالمئة تدخل تحت باب المتفرقات الذي يتضمن على الاخص تمويل الاحزاب السياسية.

* * * لغز رقم (١٩٥) - كلمة السر * * *

● اعداد: فادي يوسف
قسوم - سخنين ●

□ اشطب الكلمات التالية افقيا او عاموديا او بشكل مائل، كي تبقى لك كلمة، هي اسم قرية الاديب المصري عزيز اباظة.

١ - فلسطين
٢ - الطيبة
٣ - النقب
٤ - سخنين
٥ - عرابة
٦ - ديرحنا
٧ - مكر
٨ - طرعان
٩ - عبلين
١٠ - عيلبون
١١ - الطيرة
١٢ - طمرة
١٣ - اللد
١٤ - نحف
١٥ - بلادي
١٦ - الجديدة
١٧ - اردن
١٨ - اب

ن	م	ا	ل	ط	ي	ب	هـ	ا	ع
ي	ك	هـ	ا	ل	ن	ق	ب	ل	ر
ل	ا	ا	د	ا	ر	د	ن	ط	ا
ب	ل	ا	ف	ي	ر	ب	ع	ي	ب
ع	ط	ن	ن	ل	د	ا	ب	ر	هـ
ي	ر	و	د	ح	س	ج	م	هـ	ا
د	ع	ب	ط	ل	ر	ط	ل	ي	م
ا	ا	ل	م	ن	ل	ي	ي	ا	ك
ل	ن	ي	ر	ح	ي	ا	د	ن	ر
ب	هـ	ع	هـ	ف	ن	ي	ن	خ	س

حل لغز رقم (١٩٤)

افقيا وعموديا:
١ - اسن - جي
٢ - ابن عبد ربه
٣ - سن - ودي - جو
٤ - نعرة - دمار
٥ - بد - تل
٦ - جديد - عشق
٧ - نر - شتم - ود
٨ - ابو النواس
٩ - هجر - يدس

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هكذا يتم الزواج في بعض بقاع العالم

● المحارب الصومالي يضرب عروسه اثناء احتفالات الزواج ليجعلها تسلم منذ البدء بأنه سيكون السيد المطاع في البيت.
● في الاقاليم الريفية من جزيرة غرينلاند يسود الاعراس اسلوب انسان الكهف الاول، اذ كان يذهب الى بيت عروسه ويجرها من شعر رأسها الى ان يوصلها الى الكنيسة.
● في جزر كوك تسير العروس الى الكنيسة على بساط من الادميين، اذ يستلقي شباب قرية العروس على الارض ووجوههم الى اسفل، وتدوس العروس في سيرها على ظهورهم حتى تصل الى المكان الذي تقام فيه الاحتفالات.
● وفي بورما تطرح العروس اثناء الاحتفال ارضا، ويقوم رجل عجوز بثقب اذنيها، فتتألم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية، ولكن ليس هناك من سميع، لأن الفرقة الموسيقية تبدأ بالعزف باصوات صاخبة تغطي على صرخات العروس.
● وفي جزيرة جوه، تصبغ العروس اسنانها باللون الاسود، وتغسل قدمي زوجها اثناء حفلات الزواج كدليل على استعدادها لخدمته طيلة حياتها.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

□ نداء الانسانية في مطلع هذا العام: ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام.
□ الجماهير الشعبية في اسرائيل تعبر عن تضامنها مع الشعب الفيتنامي.
□ اشكول يقدم حكومته الى الكنيست في الاسبوع القادم.

(«الاتحاد» ٣١ كانون الاول ١٩٦٥)

قتيل وجرحى في السينما.. من المشاهدين

● نيويورك - «و.ص.ف» - قتل فتى وجرح ثلاثة اشخاص في اطلاق نار، الاربعاء الفائت، بين عصابتين من الشبان في سينما فالي ستريم في لونغ ايلاند في ضاحية نيويورك خلال عرض الجزء الثالث لفيلم «العراب».

واطلق الرصاص في القاعة التي كانت تضم ٧٠٠ شخص بعد ساعة من بدء العرض، عندها دب الذعر في الصالة وبدأ المشاهدون التدافع للخروج، فأصيب اربعة اشخاص ولم يصب اي شخص من المجموعتين المتنازعتين.

وقتل فتى في الخامسة عشرة من عمره برصاصة في رأسه واصيب آخر في عينه وجرح شاب وصديقته.

لست ادري


● شعر: وجيه خطيب ●

أسبح في النسمات العبقة
واليقظة في صفحة من سماء
صافية..
لكن.. لست المسؤول ايها
المفقود..
كتبت شعري داخل الاتون
في يوم اصابه التبلد والخمول
لا تغضبي يا حبيبي..
لا تذرفي دموعك حين
تنام الأشياء
يا سحب الافاق
هل تسألين غدي وأوراقي..؟؟
من أنا.. لست ادري..
انا الجرح.. فلا تأخذي دفتري..
به التراب بعد ان تشبع بالماء
عندما جاءت نعمة الشفاء
والدم الثائر هنا وهناك
اذن..
من انت يا لقيطة الدهر؟؟
لست ادري..

(ديرحنا)

هكذا قالوا...

في وداع عام واستقبال عام

● شارك في اجراء المقابلات: اديب يافاوي، سهيل قبلان، امال شحادة، نسيم ابو خيط ●

●● الممثلة بشرى قرمان:



● كانت سنة ١٩٩٠، سنة مصائب. الاطفال الفلسطينيون محرومون من طفولتهم السعيدة. محرومون من العلم والاستقرار. هذا الحرمان نفسه نراه في جنوب افريقيا وحتى في امريكا.

وشعبنا الفلسطيني لا يزال صامدا رغم كل البطش والظلم من اعدائه، واللامبالاة عند ما يسمى باصدقائه. شبابنا مطارد وسجين ولغة البطش والقوة لا تزال تسيطر على عالمنا. وحكومات مثل حكومة امريكا مشغولة في صناعة الحروب والنزاعات في العالم تنتشر والامراض والفقر والجوع.. في كل مكان.

اتأمل في السنة القادمة ان يبقى شعبي مبتسما وصامدا ولا يستسلم. وان تتحول لغة السلطة والقوة الى لغة احترام الفرد. وان تكون المعاملات مبنية على احترام متبادل. وان تحترم الدولة شرعية الشعوب وكيانها وان لا يكون طفل جائع ولا جاهل ولا محروم من الحب والحنان.

●● رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة:



- اذا اردنا تقويم عام ١٩٩٠ بآلامه وآماله لا بد وان نتكلم عنه على اصعدة ثلاثة (وباختصار):

اولا: على الصعيد المحلي:

على هذا الصعيد فانني لا ارى صورة وردية ابدا بل ان عام ٩٠ يميل الى السلب في كثير من المجالات، وعلى سبيل المثال اذكر:

● عام ١٩٩٠ لم يحل المشكلة الاقتصادية للسلطات المحلية العربية بل زاد من تأزم الوضع ● ازدادت قوة الاحزاب المتدينة وبدت سيطرتها واضحة على الحياة السياسية والاجتماعية في الدولة واستغلت قوة تأثيرها لربحها الخاص وعلى حساب سواد الشعب ● ازدادت قوة اليمين بشكل ملحوظ ورفعت الفاشية رأسها دون ان تواجه معارضة حقيقية مما اوجد للتطرف ارضا خصبة يرتع بها ● هجرة يهود الاتحاد السوفييتي اثرت سلبيا على حياة المواطنين العرب وبدا ذلك واضحا في فصل الكثير من عمالنا لاخلاء المجال امام القادمين الجدد ● اشتدت ازمة السكن حدة وازداد عدد ساكني الخيام ● آخر «هدية» قدمتها الحكومة للتطرف والكراهية والارهاب في نهاية عام ١٩٩٠ هي اطلاق سراح الارهابيين الذين قاموا بالاعتداء على رؤساء بلديات الضفة المحتلة وقتلوا ثلاثة طلاب من كلية الخليل ● لعل النقطة الايجابية بالنسبة لنا كعرب في هذه البلاد هي توجه فئات عديدة من الاحزاب العاملة على الساحة السياسية نحو التفاهم والتآلف ونبذ التناحر والخصام. وارجو لو توحدت كلها في ائتلاف يضمن الحد الادنى لطلبات الجميع.

ثانيا: على صعيد منطقة الشرق الاوسط والخليج:

● ان اسوأ حدث رافق ازمة الخليج هو التدخل الاجنبي واستدعاء القوات الاستعمارية الامريكية والبريطانية خاصة. وبامكان كل انسان ان يتصور مقدار فرحة الاستعمار القديم الجديد برجوعه للاستيلاء على مقدرات وثروات الشعوب العربية وبدعوة من «الدمى» الهزيلة التي تجلس على كراسي الزعامة العربية!! ● لعل مفاجأة عام ١٩٩٠ على الصعيد العربي كانت في الاردن بالذات حيث بدأ الاردن يتجه نحو دمقراطية معقولة.

ثالثا: على الصعيد العالمي:

● لا شك بأن المفاجأة المذهلة والتي لا نقدر على هضمها واستيعابها الان هو انهيار الانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية. وهذا امر يدعو للاسف لاننا كنا نتمنى ان يقوم المسؤولون بالاصلاح وتصحيح المسار لا ان يتركوا الامور تسير كما سارت وتسير حتى الان ● والامر الذي يدعو للاسف والاسى هو تنحي الاتحاد السوفييتي عن موقع القيادة العالمية بل ووصل به الحد ان ينسق مع السياسة الامريكية خاصة بالنسبة لازمة الخليج!! ● امر مؤسف اخر هو ان يتحول «مجلس الامن» الى منبر امريكي يهدد الامن وخاصة في انذاره البائس للعراق والذي اعطى بداية عام ١٩٩١ مهلة نهائية لفتح النيران في منطقة الشرق الاوسط. لقد اقام، بالنفاق، عرسا في مجلس الامن وذلك «بحزمه» تجاه محتل للكويت و«تدليله» لمحتل يمسك بخناق شعب لمدة تزيد على ٢٣ عاما. •

باختصار: لقد كان عام ١٩٩٠، عام تراجع في معظم المجالات ولم يحقق الامال التي علقتها عليه البشرية في بدايته.

اما لعام ١٩٩١ فانني اتمنى بل واتوقع ان: ● يكون هذا العام شاهدا للخطوات الاولى الحقيقية التي تؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية ● تحل ازمة الخليج سلميا وفي اطار الدول العربية ● يتم اجلاء القوات الاجنبية عن الارض العربية ● يجبر ملوك وامراء، وسلاطين النفط على تغيير سلوكهم وتوجههم الى احترام ارادة شعوبهم ورفع مستواها ● يسقط بعض الحكام العرب وتتجه كل الانظمة العربية نحو دمقراطية حقيقية.

●● علي هزيمة، رئيس مجلس ابوسنان المحلي:



● قررت ابوسنان ان تستقبل عام ٩١ بوجه جديد وتأمل ان تنفذ ما وعدنا به. وسنتعاون مع جميع اهالي القرية بمساواة من اجل تطوير ابوسنان وتوطيد المحبة بين اهلها جميعا، ولتكون كل طوائفها عائلة واحدة متآخية متحابة متآلفة، وان تكون بيتا دافئا للجميع.

امنيتي ان يتعمق التقارب بين جميع الطوائف وابناء الشعبين وان يعم السلام العادل والشامل ربوع المنطقة والعالم حتى يستطيع كل طفل وكل اسرة العيش في هدوء ومحبة وازدهار وان تحقق اماني شعبنا الفلسطيني.

واوجه تحية خاصة لجريدة «الاتحاد» واتمنى لها التوفيق والتطور في العام الجديد. اتمنى ان تكون سنة خير ويهطل فيها المطر بغزارة ويتحقق الهدوء والسلام للجميع.

●● المخرج المسرحي رياض مصاروة:



● لقد كان عام ١٩٩٠ اسوأ من العام تسعين (٩٠) في القرن الاول ميلادي. ولا احد يستطيع ان يتنبأ ما يحضره عام ١٩٩١ للبشرية . والامنيات لا تنفع ما دام العقل البشري يسير الى الاسوأ.

انه لمضحك حقا اننا في كل سنة نتمنى والحاصل يسير بعكس تمنياتنا. واطرح السؤال، لم التمني؟! لماذا نضحك على انفسنا ونوهم انفسنا بالاحسن وبالافضل. واذا اصررتم ان اتمنى فانني اتمنى ان تأتي قمة المأساة، هذا هو الخلاص، ان تأتي الموجة التاسعة التي ننتظرها بفارغ الصبر ونفحص انفسنا هل سنعبرها ام لا.

●● ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة متابعة الشؤون العربية في اسرائيل:



● تميزت سنة ١٩٩٠ بما حدث في النصف الثاني منها، واقصد التوتر الكبير عند نشوب ازمة الخليج التي وضعت العالم كله في مشكلة. وشبح الحرب لا يزال يخيم على منطقة الشرق الاوسط. من جهة اخرى الانتفاضة اشتدت والوضع الاقتصادي متأزم خاصة وان الايرادات الفلسطينية في الخارج ضعفت والفلسطينيون في كل بلد يتعرضون الى هجوم وطرد من عملهم، الامر الذي ادى الى ازمة مالية في الانتفاضة فالوضع مأساوي بالنسبة للفلسطينيين.

واحداث سنة ١٩٩١ ستكون مرتبطة بما تركته السنة الماضية. ارى ان في هذه السنة سيكون نهاية لمشكلة المنطقة كلها. قد تنشب حرب تدمر المنطقة كلها او سلام يشمل الخليج والشرق الاوسط والفلسطينيين. والاحتمال الموجود اليوم ان يلتقي الطرفان. فلا يمكن لاحد ان يتجاهل الثاني وارى بهذا حلا للمشكلة التي نعاني منها منذ ٤٢ سنة. كلنا امل ان حكام هذا العالم يتجهون نحو السلام.

ونحن العرب في اسرائيل متعطشون للسلام لاننا نعيش حياة اصعب من الناحية النفسية. وكمواطنين في الدولة نريد المحافظة على مواطنة صالحة وتضامنا مع هويتنا وقوميتنا والحل سيكون فرج علينا نحن ايضا. ومن هنا اوجه كلامي الى كل المواطنين العرب: بوحدتنا نحقق ما نريد، وعلينا ان نترفع على كل خلاف داخلي. بهذا نستطيع ان نكون اقوى.

●● فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري:

● سنة ١٩٩٠ سنة غريبة للعالم اجمالا وللعرب بشكل خاص. فلسوء الحظ العرب تفرقوا وعانوا من تفكك محزن. والعالم وقف على شفا هاوية كبيرة ولا يزال. قد يقع والله ينشله. هناك مفاجآت كبيرة. تغيرات في الاوضاع في اوروبا الشرقية. الاقتصاد العالمي تدهور. والبترول ظهرت قيمته السياسية وكيف ان تجاره يفضلونه على الارواح البشرية.

الناس حتى اليوم لهم امل بمبادئهم وتاريخهم وتجربتهم التي علمتهم الا يستسلموا، فلكل ظلام بعده فجر.

اما الازمة في البلاد فاري ان العناصر الخيرة تشتد وتكافح بصعوبة، مثل انسان غارق في لجج عميق من الصعب على الانسان خوضه. هناك شعور عظيم بأن الانسان يجتاز هذه الصعوبات. وآمل من العناصر الخيرة، رغم كل الصعوبات ان تسعى لحل المشكلة المعلقة من سنوات والاعتراف بحقوق الطرفين.

ان سنة ١٩٩١ التكهن فيها صعب جدا. ففيها لو تفجرت الاوضاع، لا سمح الله، ستقوم امم من تحت الردم وربما يتم تغيير نظريات سياسية اقتصادية في العالم لا اتصورها تجعل من سنة ١٩٩١ سنة سهلة.

●● سيادة المطران مكسيموس سلوم، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين:

● العالم اليوم بحاجة الى سلام لتتحقق رسالة الميلاد: «المجد لله في العلى، وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة». هذا السلام بحاجة الى الافراد والجماعات والشعوب. فاذا اطلقت بشائر السلام في العام ١٩٩١ بين الشرق والغرب ستنتهي الحروب الساخنة والباردة.

واليوم، العالم في عدة مناطق بحاجة الى غذاء ويدور الحديث حول الشمال والجنوب. الشمال مشبع بالخيرات والجنوب جائع، لا بل يموت جوعا. فحبذا لو ان الشمال يجود بخيراته على الجنوب ليطور طاقاته حتى يعيش بكرامة ولكن بشرط الا يكون الغذاء سببا للسيطرة.

ان عام ١٩٩٠ التي طلت علينا بشائره في السلام بين الغرب والشرق اطل علينا في نهايته في شرقنا الاوسط بصراع كبير يوشك ان يدمر الاخضر واليابس. والانفجار في الخليج يهدد هذا الدمار. لقد هدأت الحرب في لبنان التي دامت ١٥ سنة ومات فيها عشرات الالوف وتدمرت بيوت كثيرة ورأينا العالم يقول: تصالحوا بينها في لبنان حروب.

اتأمل ان يحل على لبنان الهدوء والسلام. وان تحل ازمة الخليج بالحوار العادل الهادىء وان لا يحدث انفجار لا يرحم احدا بل ويجلب الدمار على المنطقة. واملنا ان تحل جميع المشاكل في هذه الارض المقدسة. بعد حروب وتباعد وبغض وكراهية دامت ٤٢ سنة وبعد انتفاضة دخلت عامها الرابع، ان ينتهي كل هذا بالحوار الهادىء، وباعتراف كل طرف بان له حقوقا ولكن عليه واجبات نحو الطرف الاخر.

ومن هنا وبصفتي رجل دين ومسؤولا عن طائفة كبيرة في هذه البلاد، فعلاوة على مسؤولياتي الروحية لا يخفى ان مؤسساتنا الدينية المسيحية ترعى مؤسسات كثيرة، اجتماعية وثقافية لخدمة كل الشعب من كل الطوائف. نطالب الحكومة بحقوقنا في مساندة هذه المؤسسات الثقافية والاجتماعية ونحن نوفر عليها الكثير الكثير. واملنا ان تعطى هذه المؤسسات الميزانيات والمساندة والا تغدق الاموال بغزارة على مؤسسات دينية اخرى للوصول الى تحالفات سياسية بينما تحرم مؤسساتنا منها. فهذه حقوقنا ونطالب بها ونطالب بانصافنا.

املي ان يكون عام ١٩٩١ عاما مشرقا بالسلام والهدوء وسيطرة العدل الشامل لشعوب العالم وشعوب هذه المنطقة.

●● طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة نائب رئيس مركز السلطات المحلية:

● كانت سنة ١٩٩٠ سنة ايجابية بشكل عام، فتطورت فيها الانتفاضة وقويت وولدت سنة رابعة وقضية الخليج حركت القضية الفلسطينية وطرحتها على بساط البحث اكثر مما في السابق.

اما على الصعيد المحلي فان:

● الطيرة قطعت شوطا في قضايا التطوير مثل تقوية شبكة المياه وربطها ببئر جديدة، ونحن نعمل على ربط المنطقتين الغربية والشمالية بمشروع المجاري والتخطيط يجري لربط المنطقتين الشرقية والجنوبية ● في هذه السنة تمكنا من ان نثبت لاعداء السلام والتعايش



السلمي - ان هناك امكانية للتعايش بين الشعبين وان هذا الطريق افضل من طريق الحرب التي استمرت اكثر من ٤٠ سنة. وولد في اللقاء اليهودي - العربي الكبير معجزة للطيرة وهو تصريح رئيس اكبر بلدية في البلاد، وعضو حزب الليكود الحاكم، جنرال سابق في الجيش، شلومو لاهط، الذي صرح في الطيرة انه يجب الجلوس مع الفلسطينيين وحل القضية الفلسطينية عن طريق اعطائهم حق اقامة دولتهم الفلسطينية بجانب اسرائيل.

● في هذه السنة قرر وزير الداخلية تعيين لجنة فاحصة لتحويل الطيرة الى مدينة، وهذا ثمرة نضال استمر اكثر من ٧ سنوات. فتكون بذلك قد حصلنا على حق تاريخي لنا، يمكننا من خلاله الحصول على اموال ودعم لاقامة المشاريع في بلدنا.

●اما بالنسبة للسنة الجديد ١٩٩١ فانني آمل ان تكون سنة سلام وخير لجميع مواطني المنطقة والعالم وان يعم السلام على الشعبين العربي واليهودي وان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

● اتوقع ان ينجم عن ازمة الخليج حل شامل لجميع مشاكل المنطقة وفي رأسها القضية الفلسطينية.

● بالنسبة للطيرة، آمل ان تنجح في بناء المشاريع التي نخطط لها مثل بناء مدرسة ابتدائية جديدة لغربي الطيرة وتنفيذ مشروع المجاري واضافة جناح جديد للمدرسة الثانوية وآخر للاعدادية وتعبيد جميع الشوارع القديمة (ستبدأ خلال ايام).

● آمل ان يعم الخير والصحة والعافية على جميع الاهل في الطيرة والبلاد وسائر شعبنا الفلسطيني.

الدكتور عبد العزيز دراوشة، اخصائي لامراض القلب، في حديث مع «الاتحاد»:

لا تستهتروا بأمراض القلب

□ الناس يخشون السرطان.. والايدز.. لكن عدد الذين يموتون بأمراض القلب هو اضعاف اضعاف الامراض الاخرى □

*** احد الاسباب الاساسية للاصابة بأمراض القلب هو قلة التوعية الصحية.. وما ينتج عن ذلك من التغذية غير السليمة والخمول والابتعاد عن النشاط الجسدي والرياضة البدنية * في الوسط العربي في البلاد يجب ان نضيف الى عنصر «قلة التوعية»، ايضا شح الامكانيات وضعف الخدمات الصحية المتطورة * كل امراض القلب يمكن علاجها نظريا. المهم: الوقاية، الوصول الى المكان المناسب في الوقت المناسب * آن الاوان ليصبح هذا الموضوع احد المواضيع التي تدرس في المدارس ***

● د. عبد العزيز دراوشة ●

● الحديث عن امراض القلب يهز الاعصاب ويتعب القلب. انه العدو رقم واحد للبشرية، هكذا يقول الاطباء، لأنه اكثر الامراض فتكا بالبشرية. تجد الناس قلقين ومرتعبين من امراض السرطان والايدز. ولكن امراض القلب تسبب في الوفيات بين البشر اكثر بعدة اضعاف من امراض السرطان والايدز وغيرها من الامراض الخبيثة.

ونصاب بالذهول تماما حين نعلم ان كل امراض القلب بلا استثناء يمكن، نظريا، معالجتها. فاذا كان علاجها ممكنا، لماذا تكون فتاكة الى هذا الحد؟!

الجواب بسيط: الاستهتار. ليس استهتار العلماء بالطبع. فهؤلاء منهمكون في اختراع احدث وارقى وانجع الوسائل العلاجية. لكن الاستهتار هو اولا من السلطات المختصة التي لا توفر الموارد والامكانيات لتوصيل الخبرات العلمية المتطورة الى جميع المواطنين وتفضل ان تصرف الاموال على امور اخرى هي ابعد ما يكون عن شؤون الصحة وارواح البشر. والاستهتار من جهة ثانية، بين صفوف الناس انفسهم. فأولئك لا يدركون اخطار هذا المرض مع العلم بأنه احد اكثر الامراض التي يمكن الوقاية منها.

لقد تطور علاج مرض القلب كثيرا في العالم، بما في ذلك في اسرائيل. ولولا التزمت الديني وقلة المتبرعين بالقلب بعد الوفاة لكان بالامكان تطوير زراعة القلب في اسرائيل ورفعها لمستوى عالمي. أما في عالمنا العربي فان التطور موجود لكنه محدود. والسبب في ذلك يعود بالاساس الى تصدير الادمغة العربية الى الخارج، هربا من التقنين والتضييق الى حيث الامكانيات الواسعة. والغرب هو معروف مشهور بشراء الادمغة العلمية من العالم الثالث. ومن المعروف ان العديدين من اشهر العلماء في الطب وغيره في العالم تجدهم عربا. والبروفيسور المصري مجدي يعقوب، الذي يعمل في لندن، يعتبر اكبر جراحي القلب في العالم. والكثير من كبار الاطباء في اسرائيل يسافرون اليه لدورات الاستكمال التعليمية.

فأين نحن من امراض القلب؟ ماذا نعرف عنها؟ وعن علاجها؟ وعن كيفية الوقاية منها؟

حول هذه الاسئلة توجهنا الى الدكتور عبد العزيز دراوشة اخصائي امراض القلب في قسم القلب والعناية الخاصة في مستشفى العفولة.

والدكتور دراوشة هو شاب في الخامسة والثلاثين من عمره. ابن قرية اكسال، على سفح جبال الناصرة وكتف مرج ابن عامر. درس الطب في بلغاريا وتخرج قبل حوالي تسع سنوات. عندما عاد الى البلاد انتظر كغيره من الخريجين عدة اشهر حتى قبلوه للتدرب في احد المستشفيات. وقد ارسلوه الى اشكلون البعيدة في الجنوب. وهناك انهى فترة التدريب (ستاج) بنجاح وتمسكوا به ليتابع العمل في المستشفى. وخلال عمله في مستشفى «ابخيلوف» في تل ابيب نال شهادة التخصص، في امراض القلب. وبعدها حصل على شهادة التخصص في الامراض الداخلية ايضا. وقبل حوالي السنة وصل الى مستشفى العفولة وابتدأ العمل كطبيب اخصائي في قسم امراض القلب.



● إلحق قلبك.. ولا تتأخر! ●

- «العدو رقم واحد للبشرية في العالم هو امراض القلب»، هكذا بدأ كلامه. واضاف: «اذا كان البشر يتزعجون اليوم من امراض السرطان او الايدز او حتى حوادث الطرق فان نسبة الذين يموتون من امراض القلب تفوق تلك النسب بأضعاف واضعاف». سألناه:

● وما هي امراض القلب؟

- تقسم امراض القلب والاوعية الدموية المرتبطة به الى عدة مجموعات اهمها هي:

* تصلب الشرايين التاجية: وهو الاكثر انتشارا ليس فقط بين امراض القلب، بل بين الامراض المعروفة في العالم. يتسبب عن عدة عوامل ابرزها: التدخين المكثف والمتواصل. الدهنيات ذات النسبة العالية في الدم، العامل الوراثي. مرض السكري، ضغط الدم، السمنة الزائدة والتغذية غير السليمة، التوتر والخوف. الخمول الجسدي وغيرها..

* امراض صمامات القلب: من المعروف ان للقلب ٤ صمامات وظيفتها تنظيم وتسهيل جريان الدم وضخه من والى القلب بطريقة سليمة وبالاتجاه الصحيح. عندما يصاب الصمام بالمرض يفتح ويغلق بطريقة غير صحيحة. فتكون فتحته ضيقة عندما يجب ان تكون واسعة. والعكس بالعكس. اسباب هذا المرض الاساسية هي: حمى المفاصل، وهو الاكثر شيوعا، وقد يكون السبب في الخلل قد نشأ عند الولادة. وبالنسبة لكبار السن قد يكون السبب التكلس (نسبة الى الكلس) على مر السنين.

* امراض العضلة: عضلة القلب تقسم الى ثلاث مجموعات: ● المجموعة الاولى هي، الحالات التي تؤدي الى خلل في تقلص العضلة بالمدى والقوة اللازمين ومن اهم مسبباته الالتهابات ● التضخم في العضلة واسبابه غير معروفة عليا بأنه للوراثة دورا مهما في هذه المجموعة ● ترسبات في عضلة القلب وجدارها الداخلي تؤدي الى تضييق حجيرات القلب وخاصة البطينين واسبابه عديدة. لكن حالاتها تعتبر نادرة نسبيا.

* النبض: هنالك اضطرابات في عدد دقات القلب وسرعتها. واضطرابات اخرى في نظام التوصل الكهربائي في القلب مما يؤدي الى خفض عدد النبضات.

● انت تقول ان من الممكن علاج كل انواع مرض القلب، نظريا. اذن فأين المشكلة؟ لماذا يكون هذا المرض قاتلا الى هذا الحد؟

- انني ادعي ان احد الاسباب الاساسية لانتشار امراض القلب هو قلة التوعية الصحية تجاهها وتجاه اخطارها وسبل الوقاية منها. فنلاحظ ان الغالبية العظمى من الناس لا تتمتع بمعرفة اصول التغذية الصحيحة. وكذلك الامر في الخمول الجسدي والابتعاد عن الرياضة البدنية، والتدخين، وغيرها. وهذا بشكل عام في مختلف المجتمعات البشرية وبشكل خاص في الدول المتطورة. واذا اخذنا الوسط العربي في اسرائيل نجد ان هناك مشكلة اخرى جدية مرتبطة ليس فقط بالتوعية بل بقلة الموارد والاجهزة والخدمات الطبية المتطورة.

● قبل ان نتحدث في الموارد. هل كنت تنصح بادخال موضوع التثقيف الصحي كموضوع تدريسي في مدارسنا؟

- لا أنصح فحسب بل اؤكد على وجوب ذلك. وانني لأستغرب عدم ادخال هذا الموضوع الى مدارسنا، ولو في اطار التعليم اللامنهجي، بالمحاضرات والشرح بواسطة وسائل الايضاح، من قبل كوادر خبيرة. واحب ان اؤكد هنا ان التعليم والارشاد يجب ان يشمل ليس فقط في التوعية العامة بل وايضا التدريب على اسعاف مرضى القلب. ففي كل لحظة يمكن ان يسقط الى جانبك، في الشارع او في المدرسة او في المطعم او في الملعب او في البيت، شخص اصيب بنوبة قلبية. فاذا تلقى هذا الشخص الاسعاف الاولي الصحيح فهذا يزيد من احتمالات نجاته من الموت. فتصور كيف يمكن مواجهة هذا الوضع حين يكون كل طالب وطالبة في مجتمعنا مدربا على اساليب الاسعاف والانعاش.

● تقول ان بالامكان نظريا، علاج كل امراض القلب. كيف؟

- نعم. اليوم بالامكان معالجة امراض القلب بشتى فصائلها وانواعها وبالطبع بدرجات نجاح متفاوتة تتعلق بالظروف العينية لكل مريض، متى يصل الى العلاج وكيف ومدى تشخيص المرض الخ..

على سبيل المثال مرض الشرايين التاجية المتصلبة بالامكان معالجتها بالادوية. ويمكن كذلك بتوسيع الشرايين عن طريق نفخ البالون خلال عملية القسطرة («تستنوره») او عن طريق عملية جراحية تستعمل فيها شرايين الثدي اللجنسين؛ واوردة تؤخذ من الرجل لوصلها بالشرايين التاجية المريضة.

اما بالنسبة لامراض الصمامات، فبالاضافة الى الادوية، يمكن فتح الصمام الضيق عن طريق البالون خلال عملية القسطرة او بفتحه بواسطة عملية جراحية. اما الصمام الذي «يدلف» فيمكن تضييقه او تغييره بعملية جراحية.

اما بالنسبة لامراض العضلة فالعلاج يختلف باختلاف الحالات والمسببات. وبالنسبة للاضطرابات في نبضات القلب بالامكان معالجتها عن طريق الادوية او الاجهزة التي تثبت في صدر المريض لتنتظم نبضاته.

وفي الحالات التي تفشل فيها العلاجات المذكورة يبقى البديل الاخير الا وهو عملية زرع القلب او القلب والرئة حسب الحالة المعينة بدرجات نجاح متفاوتة بين مريض وآخر.

● بماذا يتعلق نجاح عملية زرع القلب؟

- هنالك عدة عوامل تؤثر على عملية الزرع ونجاحها للمدى القصير والبعيد. اهمها الوضع الصحي العام للمريض قبل عملية الزرع، درجة الملاءمة ما بين القلب المزروع وجسم المريض. الفترة الزمنية التي تمر ما بين استئصال القلب من جثة المتبرع وبين زرعه في جسم المريض. ومدى استقبال الجسم المريض للجسم الغريب (القلب المزروع) وعدم رفضه له والمحافظة على المريض من مضاعفات، العقارات التي تستعمل لكبت عملية الرفض والخ..

● وماذا عن زرع القلب الاصطناعي؟

- هذه عملية باهظة التكاليف ولم تثبت نفسها بعد.

* الوقاية.. *

● ما هي نصائحك للانسان العادي من اجل الوقاية من امراض القلب؟

- اولا، اود ان اشير الى ان عليه ان يأكل ويتمتع في حياته اذا حافظ على النظام الثابت لحياته: الرياضة البدنية، الطعام في اوقات منتظمة وبدون اتخام او مبالغة، الاهتمام بالذهاب الى الطبيب وطلب اجراء فحوصات روتينية للدم والبول وصور اشعة وتخطيط قلب ومحاولة الثقافة الصحية الخ..

ثانيا، ارى ضرورة اتباع الامور التالية:

* عدم المبالغة في تناول الدهنيات والنشويات والحلويات. ان هذه المواد حيوية للجسم وبنائه السليم بشرط ان تكون بنسبة معقولة. ولكن كثرتها خطيرة ومضرة. في اللحوم مثلا معروف ان لحم الخروف والخنزير يحتويان على كميات عالية من الدهنيات بينما لحم البقر اقل قليلا منهما. واللحم المفضل هو لحم الدجاج والحبش. وافضل منها جميعا الاسماك.. كذلك توجد دهنيات عالية في البيض والزبدة وفي الالبان بشتى انواعها وبشكل عام مفضل التقليل من الدهنيات الحيوانية والاكثار من استعمال الدهنيات النباتية الاصل كزيت الزيتون والذرة وغيرها. ويجب التقليل من النشويات الموجودة في الحلويات والخبز والبطاطا والارز. وبالمقابل ينبغي الاكثار من اكل الفواكه والخضراوات.

* عدم التدخين وعدم التواجد قرب المدخنين. اما الذين قد ابتلوا بالتدخين فعليهم التخفيف منه وفق برنامج يجعلهم يتوقفون عنه تماما. فالتدخين يسبب في عدة امراض للانسان. وليس فقط مرض القلب. وأحد هذه الامراض هو سرطان الرئة. من اكثر الامراض الخبيثة انتشارا.

* المصابون بمرض السكري، عليهم الحفاظ على الحمية الصحيحة وعلى العلاج المثابر والمناسب.

* ضغط الدم - هناك حاجة للانتباه الشديد الى قضية الوزن ليكون بحدود المعدل المعقول وليس اكثر (هناك طريقة متبعة لحساب الوزن الصحيح على النحو التالي: الطول ناقص مئة يساوي الوزن المناسب. فاذا كان طول المرء ١٧٢ سنتمترا يفضل ان يكون وزنه بحدود ٧٢ كيلوغراما او اقل قليلا). التخفيف من الموالح والمكابيس والزيتون والجبن العربي واللبنة. واؤكد التخفيف وليس الانقطاع التام عنها. التخفيف ايضا من شرب القهوة والشاي. فكثرتها. خصوصا القهوة، مضرة.

* الفعاليات والرياضة البدنية يحتاجها المرء يوميا لا اقل من نصف ساعة. ويجب الا تكون هذه الرياضة تسابقية مع جهد بالغ. وفي حالات تصلب الشرايين التاجية يستحسن المشي الهادئ، لبضع كيلومترات يوميا.

* اجراء فحوصات اساسية ولو لمرة واحدة تشمل ضغط الدم. نسبة السكر ونسبة الدهنيات وصورة اشعة للصدر وتخطيط للقلب في الراحة وتحت الجهد. ومتابعة الفحوصات فيما بعد حسب نتائج الفحوص الاولية، وعدم الاستهتار في هذه المسألة.

* التوتر والخوف: محاولة التعامل مع هذه الامور بأقصى حد ممكن من الهدوء. لأن التوتر النفسي والتشنج يؤديان الى عدة مضاعفات تؤثر على القلب.

● ما رأيك في وضع الخدمات الطبية في الوسط العربي في اسرائيل؟

- في البداية اود ان اشير الى انه في وسطنا العربي هناك مجموعة كبيرة من الاطباء الاخصائيين في مختلف المواضيع، الذين يحق لمجتمعنا ان يعتز بهم. اولئك منتشرون في مختلف المستشفيات. وبامكان مجتمعنا ان يستفيد من وجودهم في مجالات التوعية والخدمة. كذلك، وقبل الحديث عن السلطة ودورها، اريد ان اشير بشكل انتقادي اخوي الى ظاهرة توزيع القوى التي نعانيها في مؤسساتنا الطبية. ففي منطقة مثل الناصرة، التي تضم اكبر تجمع عربي توجد ثلاثة مستشفيات. هذا عدد مبارك. وهي تقدم خدمات جلى لاهلنا. ولكن هناك عددا من الاقسام الموجودة في المستشفيات الثلاثة. قسم الولادة. قسم النساء. قسم الاطفال. لكل قسم يوجد اجهزة باهظة الثمن وكوادر اطباء وتمريض. فلماذا لا يكون هناك تنسيق وتوزيع افضل للقوى بحيث يكون كل مستشفى متخصصا في مجالات معينة يتركز فيها ويطورها بالاجهزة الحديثة اللازمة ويزودها بالاطباء المتخصصين العاملين على مدار ٢٤ ساعة في اليوم. فالميزانيات التي توزع على عدة مجالات يمكن تركيزها على مجالات محددة اكثر. ويؤدي هذا الى القفز الى اعلى المستويات بالخدمات الطبية في كل قسم وقسم. ومن شأن هذا ان يعود على المستشفيات نفسها وعلى المواطنين عموما. ان الناصرة بحاجة ماسة، مثلا، الى قسم متطور لامراض القلب يكون مزودا بأحدث الاجهزة للفحص والمراقبة والمتابعة وللعمليات الجراحية وبوجود اطباء متخصصين دائمين يشرفون، عليه بدون انقطاع.

واما بالنسبة لمستوى الخدمات الطبية عموما في وسطنا العربي، من الجليل حتى النقب، فهناك نواقص مؤلمة ومعروفة وكذلك اسبابها معروفة. لقد تمت الاشارة اليها في عدة مناسبات. وما عاد ممكنا القبول باستمرار هذا الوضع

(ابو شهاب)



مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد تؤكد

الرئيس العراقي رحب بمبادرة سلام لحركة عدم الانحياز

● بوش: «حدسي يقول لي ان صدام حسين سينسحب من الكويت» ● نائب الرئيس الامريكي يزور السعودية ●

● بغداد - عن «و.ص.ف» - علم من مصادر دبلوماسية يوغوسلافية في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين رحب بمبادرة سلام عرضها عليه، امس (الاحد)، وزير الخارجية اليوغوسلافي، بوديمير لونكار، باسم حركة عدم الانحياز. (وترأس يوغوسلافيا حاليا الحركة المذكورة).

ولم تعط المصادر ذاتها اية ايضاحات حول هذه المبادرة مكتفية بالقول انها تتناول «ضرورة تسوية أزمة الخليج بالطرق السلمية».

وقالت هذه المصادر ان لونكار أكد لصدام حسين، في لقاء استغرق ساعتين ونصف الساعة، على ضرورة قيام «حوار عراقي امريكي على مستوى عال».

وخلال زيارته الى بغداد، التي استغرقت ٤٨ ساعة، اجرى لونكار، ايضا، اربعة لقاءات مع نظيره العراقي، طارق عزيز.

واستنادا الى المصادر الدبلوماسية اليوغوسلافية في بغداد فان لونكار، الذي غادر الى بلغراد بعيد ظهر امس، من المقرر ان يتابع اتصالاته مع دول عدم الانحياز وربما يجري اتصالات عاجلة مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي بشأن مبادرة حركة عدم الانحياز.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، في مقابلة نشرتها مجلة «تايم»، اليوم (الاثنين)، ان لديه احساسا بأن الرئيس العراقي، صدام حسين، سينسحب من الكويت حتى ولو كان ذلك «قد يؤدي الى الاطاحة بنظامه».

وقال بوش، الذي اختارته مجلة «تايم» «رجل السنة»، في المقابلة التي اجريت معه في ٢٠ كانون الاول الجاري: «حدسي يقول لي انه سينسحب من الكويت. لكن ذلك يتعارض مع ما يقوله لي بعض القادة العرب بأنه لا يمكنه القيام بذلك.. لا يمكنه الانسحاب والاستمرار سياسيا».

الا ان الرئيس الامريكي اضاف ان كل من سبق وخاض حربا «سيضطر الى ايجاد سبيل لتفادي خوض حرب اخرى»! فالنزاع بين العراق وايران انتهى عام ١٩٨٨ في حين ان الرئيس الامريكي كان طيارا خلال الحرب العالمية الثانية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان اتخذ قرارا بالتضحية بأرواح امريكيين من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة ضد العراق قال بوش «لا. لست مستعدا للتضحية بارواح امريكيين. لا احب ان يطرح السؤال بهذه الطريقة»!

الا انه أكد مجددا عزمه على القيام بكل ما هو ضروري لارغام العراق على الانسحاب من الكويت. وتابع «هذا يشمل كل شبر من الارض ولا تنازل في هذا المجال»!

واعرب بوش اخيرا عن ثقته بانه اختار السياسة الصحيحة في ازمة الخليج. وختم «قد يكون هذا ما يجعلني.. لن اقول مرتاحا بل مصمما. ولست قلقاه في هذا الشأن».

وفي الرياض علم من مصدر رسمي سعودي ان نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، وصل الى الرياض، مساء امس، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقباله في المطار ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبد العزيز.

ومن المقرر ان يلتقي كويل اليوم الملك فهد وغدا الثلاثاء امير الكويت الذي يقيم في المنفى في السعودية، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وسيزور كويل الجنود الامريكيين المنتشرين في اطار عملية «درع الصحراء» وسيمضي الاول من كانون الثاني المقبل برفقتهم.

وتأتي زيارة نائب الرئيس الامريكي الى السعودية قبل اسبوعين من انتهاء مهلة الـ ١٥ من كانون الثاني المقبل التي اجازت الامم المتحدة من بعدها استخدام القوة ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت!



● استعراض للشباب الفلسطيني في قرية الشيوخ في الضفة الغربية المحتلة جرى يوم الجمعة الماضي بمناسبة «يوم فتح»، الذي يصادف غدا الثلاثاء. (صورة من «و.ص.ف»)

مشروع امريكي - اسرائيلي - «عربي» لاقامة «دولة» في غزة

□ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: المشروع يرمي الى اجهاض الانتفاضة وخلق شروخ في الكفاح الفلسطيني □ فلسطينيون في غزة: مرة اخرى يحاولون بيعنا نفس البضاعة ولكن بغلاف جديد □ مسؤول في م.ت.ف: المشروع محاولة لاحداث تراجع في مواقف التأييد الفلسطيني الموحد للعراق □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «القدس العربي»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١٢/٢٨)، ان وكالة «فرانس برس» علمت من مسؤولين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اتصالات سرية عديدة جرت في الاونة الاخيرة في عاصمة اوروبية بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية وعربية في اطار خطة امريكية - اسرائيلية لاقامة «دولة فلسطينية تتمتع باستقلال ذاتي» في قطاع غزة على سبيل الاختيار.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي يقضي بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة واتخاذ اجراءات لجعل القطاع «منطقة اختيارية» فلسطينية تمنح حكما ذاتيا داخليا تمهيدا لقيام دولة فلسطينية في هذا القطاع المحتل منذ سنة ١٩٦٧.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الاتصالات جرت الاسبوع الماضي في عاصمة اوروبية بواسطة رجل الاعمال السعودي عدنان الخاشقجي وبحضور ممثل لوزير الاسكان عضو قيادة الليكود ارييل شارون وشخصيات فلسطينية قريبة من منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين لدول عربية.

وتابعت انه في حال نجاح هذا المشروع وموافقة الفلسطينيين عليه يقدم شارون استقالته من الحكومة الحالية ويجري اتصالات مع حزب العمل بهدف تأليف حكومة اسرائيلية جديدة تضع هذه الخطة موضع التنفيذ.

واضافت المصادر ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض هذا المشروع وترى انه يرمي الى «اجهاض الانتفاضة الفلسطينية وخلق شروخ في الكفاح الفلسطيني».

وكانت صحيفة (معاريف) قد ذكرت ان وزير «الامن» موشيه آرنس عين لجنة برئاسة البروفيسور عيزرا سدان لتقوم بدراسة امكانية منح قطاع غزة المزيد من الاستقلال الاقتصادي، والحد من ارتباط سكانه اقتصاديا باسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة «الامن» قولها بأن آرنس لا يقصد من وراء هذه الخطوة التسبب في فصل قطاع غزة عن اسرائيل، ولكنه يؤيد منذ وقت طويل الحد من عدد العمال العرب العاملين داخل «الخط الاخضر»، ويؤيد الحد من ارتباط سكان القطاع باقتصاد اسرائيل واقامة قاعدة اقتصادية يمكنها ان توفر مصادر رزق لسكان القطاع.

واضافت الصحيفة بأنه سيطلب من اللجنة التي عينها آرنس والتي سيشرف على عملها منسق اعمال الحكومة في المناطق المحتلة شموئيل غورين وكذلك المستشار الاقتصادي لوزير الدفاع الاسرائيلي تقديم توصياتها بشأن مصادر الاموال والوسائل اللازمة لاقامة القاعدة الاقتصادية وكيفية تنفيذ الموضوع برمته.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «دفار» عن فلسطينيين في قطاع غزة قولهم تعقيبا على محاولة احياء «خطة شمير» في القطاع «انهم يحاولون مرة اخرى بيعنا نفس البضاعة ولكن بغلاف جديد».

وقالت الصحيفة بان الرأي العام السائد في قطاع غزة اليوم هو ان خطة اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي غير جديرة بالتصديق كون رئيس الحكومة يتحدث عن اسرائيل من البحر حتى النهر».

هذا، ونشرت «دفار» امس نقلا عن وكالة «اسوشيتد برس» للانباء «ان مسؤولين كبارا في منظمة التحرير الفلسطينية قالوا امس الاول ان موظفين اسرائيليين وفلسطينيين تباحثوا حول اقامة حكم ذاتي في غزة مقابل تنازلات في ازمة الخليج»!

واضافت ان مسؤولا كبيرا في المنظمة قال ان الاجتماع عقد في الاسبوع الماضي في باريس. واكد ذلك اعضاء آخرون في «فتح» وفي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

واوضح هذا الموظف الكبير ان «الخطة تستهدف اعطاء م.ت.ف ضمانات خيالية ومضللة من اجل التسبب في احداث تراجع في مواقف التأييد الفلسطيني الموحد للعراق».

وذكرت «دفار» على لسان الموظف ان عضوا في الجبهة الشعبية ذكر ان رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس واسرائيليين آخرين «اجتمعوا مع شخصية فلسطينية وممثلين من عدد من الدول العربية وبحثوا في امكانية اقامة حكم ذاتي في قطاع غزة.

وقالت ان الموظف اضاف ان «الاجتماع في باريس كان مؤامرة اسرائيلية امريكية لشق منظمة التحرير الفلسطينية».

سحب الدخان الاسود يغطي غزة

● تتمة من ص ١ ●

ودماغه قد تطايرت وانه استشهد فور اصابته. وقد اختطف جثمانه من مستشفى «الاهلي» في المدينة وتم تشييعه سريعا في مراسيم تخللتها هتافات مناهضة للاحتلال. واخذ التوتر ينتشر في انحاء المدينة وجوارها.

هذا وكانت المناطق المحتلة شهدت اضرابا شاملا. اما في المناطق غير الخاضعة لحظر التجول في القطاع فقد كان الاضراب تجاريا وذلك حدادا واستنكارا لمجزرتي رفح وخانيونس يوم امس الاول.

وفي الوقت الذي اعلن فيه عن اغلاق كافة مدارس وكليات الضفة الفلسطينية بدءا من اليوم وحتى (١/١٢) القادم فقد اعلن عن عدة مدن بانها «مناطق عسكرية مغلقة» مثل الخليل وطولكرم في ظل حظر التجول على العديد من المناطق وفرض على مناطق اخرى بحيث تخضع للحظر مدينتا رفح وخانيونس ومخيماتها ومخيمات الشاطئ، وجباليا والنصيرات ومشروع بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان والنصر في غزة وبلدتي عنبتا وقباطية ومخيمات نور شمس وطولكرم وجنين والدهيشة والعروب. وتصل المدة القصوى التي تخضع لها هذه المناطق الى ستة ايام على التوالي (مخيم الشاطئ).

وكان حظر التجول قد رفع عن مخيمات نابلس وضاحية الاسكان قربها بعد ان استمر لثلاثة ايام. كما جرت اعتقالات اخرى قالت المصادر العسكرية انها طالت لنشيطي حركة «فتح» وخاصة في قلقيلية وطولكرم.

من جهة ثانية فقد اشتعلت مقدمة سيارة عسكرية بعد قذفها بزجاجة حارقة في شارع فيصل في نابلس فيما اصيبت عدة وسائط نقل تعرضت للرجم بالحجارة والزجاجات الفارغة في العديد من المواقع.

ويفيد مراسلنا في قطاع غزة ان سحب الدخان الاسود كانت تغطي مساحات واسعة من احياء غزة فيما اغلقت المتاريس الضخمة مسافات بعدة كيلومترات في مداخلها الشمالية والجنوبية امتدت في الاخيرة حتى مداخل مخيم المغازي. وقد وضعت هياكل سيارات وثلاجات واجهزة قديمة وحجارة ضخمة وحاويات نفايات في هذه المتاريس التي كان مئات الشبان يحرسونها ويتصدون لقوات الجيش التي لم تتمكن، مثلا، من اقتحام حي الشجاعية رغم ايقاع عدد من الاصابات في صفوف الشبان. وكذلك الحال في احياء التفاح والزيتون وشارعي عمر المختار والوحدة وفي بلدة بيت حانون ومخيم المغازي.

ويضيف مراسلنا ان (٢٥) مواطنا معظمهم من الفتية والشبان قد اصيبوا بالعيارات النارية والمعدنية ولوحظ ان قسما كبيرا من هذه الاصابات كانت في النصف العلوي للضحايا. ففي حي الشجاعية، مثلا، اصيب بالرصاص كل من محمد احمد عيسى (١٦ عاما - في رأسه) ومحمد السويسي (٢٠ عاما - في ظهره) ومازن يحيى عبد (١٨ عاما - في وجهه) وعبد الرحمن محمد خليل (١١ عاما - في حوضه) ومحمود توفيق الخطيب (١٦ عاما - في بطنه) فيما اصيب بالعيارات المعدنية في الحي نفسه خضر خضر (١٠ سنوات في رأسه) ومحمود احمد عطاالله (١٧ عاما - في رقبته).

وفي حي الزيتون اصيبت الطفلة امل السرحي (٩ سنوات) بعيار معدني في عينها فيما اصيب في مخيم المغازي خليل علي ابو سالم (٢٣ عاما) برصاصة في بطنه.

● شهيد بعد ●

ووري جثمان الشهيد ربيع حمزة حارشة (٣٦ عاما) الثراب بعد أن اختطفه الشبان من مستشفى جنين اثر التحقق من استشهاده. وكان ربيع قد اصيب بالرصاص في رأسه كما اصيب آخرون بالرصاص وجراء الغاز المسيل للدموع في بلدة يعبد عندما اطلق شقيقان من الاشخاص المسلحين المرخصين النار باتجاه الاهالي (اسماهما معروفان لدينا). ويفيد مراسلنا ان هذين الشخصين مارسا استفزازات واعتداءات ضد الاهالي في اوقات سابقة ايضا مما دفع الاهالي الى طردها الى خارج البلدة حيث عادا قبل فترة وجيزة. وقالت مصادر مقربة من الحكم العسكري ان الشقيقين من المتعاونين مع سلطات الاحتلال في المنطقة.

ويضيف مراسلنا ان الصدامات ابتدأت عندما اطلق المتعاونان النار باتجاه الشاب قصي عبدالله عمارنة (١٧ عاما) فاصابوه في رجله ثم حاولوا اعتقاله فتدخل الاهالي.

هذا وفيما نقل المواطن امين محمد زيد الى مستشفى رفيديا لصعوبة حالته جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع فقد نقل آخرون الى مستشفى جنين وهم مصابون بالرصاص وجراء الغاز وكان بينهم كل من صالح علي عطاطرة (٣٨ عاما) وبدر ابراهيم حارشة (٢٨ عاما) وقصي عبدالله عمارنة (١٧ عاما) ورياض حسن سالم خلة (٣٠ عاما) وكلهم اصيبوا بالرصاص في اطرافهم.

وقد تدخلت قوات الجيش لصالح المعتدين وفرقت الاهالي بالقوة وباطلاق المزيد من العيارات المختلفة ثم فرضت حظر التجول على البلدة التي قطعت فيها الاتصالات الهاتفية.

وتميزت مدينة جنين يوم امس ايضا بوقوع مصادمات متعددة اصيب خلالها احد الشبان في حي البلاونة برصاصة في فخذه لكنه عولج محليا. وقد اعتدى جنود بالضرب الوحشي على عدد من الشبان والفتية بينهم الفتى سامح توفيق ابو صلاح (١٣ عاما) المصاب بمرض في القلب رغم الكشف للجنود عن ذلك.

ولم يفلح تدخل النسوة في واد عز الدين في منع مواصلة الاعتداء على الشاب محمد رفيق ابو شملة (٣٠ عاما) اللذي ضرب حتى سالت الدماء من وجهه ثم اعتقل. وعبث الجنود بمحتويات منزل اسعد الياموني في الحي الشرقي وهو شقيق احد الشبان المطاردين.

وهاجم الشبان في الخليل وفي العديد من المواقع الاخرى في منطقتها وبخاصة في بني نعيم نقاط مراقبة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة وتعرضت عدة سيارات عسكرية واستيطانية للرشق ايضا في الكثير من المواقع فيما تميزت قرية سعير بعرض احتفالي كبير لشبان الانتفاضة.

خلال النقاش حول

● تتمة من ص ١ ●

المقترحة للعام القادم (٣٢٨،٩٠٠) مليون شاقل اي بزيادة ٢٤،٢٪ عن ميزانية السنة الماضية.

وقام باستعراض الميزانية امام اعضاء اللجنة التنفيذية محاسب الهستدروت ارثور يسرائيلوفتش الذي قال: «لقد قرر في لجنة الميزانية زيادة رسوم العضوية بنسبة تتراوح بين ١٪ وحتى ٢،٠٪ وذلك وفقا للدخل».

وانتقد يسرائيلوفتش الحكومة على عدم مساهمتها في ميزانية كوبات حوليم التي تقدم خدمات طبية لحوالي ٨٠٪ من سكان البلاد.

واضاف بان ٧٨٪ من ميزانية مؤسسات الهستدروت تذهب للاجور وقمنا بتقليص هذه النسبة في الميزانية الجديدة لتصل الى ٧٦،٤٪.

واعلن عن اقامة معهد جديد يدعى «معهد مركز اوروبا وشرقها» والذي يهدف الى تقديم «الارشاد الايجابي» لدول شرق اوروبا!

وقال ايضا «سوف نقوم بتخصيص مبالغ مالية لتطوير المعهد اليهودي - العربي وتحويله الى معهد اكاديمي وذلك ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٩١ لرفع مستواه».

واكد محاسب الهستدروت ان احدى الاهداف الاساسية في الميزانية هو استيعاب الهجرة.

واكد ان هناك مبالغ كبيرة خصصت للتعليم التكنولوجي في «عمال» والحركة الشبيبة العاملة والمتعلمة».

اما بخصوص الوسط العربي فقد «قمنا بترميم العديد من المباني وافتتاح المركز التربوي في القدس المحتلة!! وسنقوم بافتتاح المركز التربوي في رهط».

واشترك في النقاش النقابي جميل ابو راس عن القائمة المشتركة فقال: «اننا نطالب بأن يكون توزيع الميزانية متساويا بالنسبة للجماهير العربية وان يكون المقياس واحدا عند توزيع هذه الميزانية في اطار مجالس العمال والمؤسسات في السنوات الماضية خاصة لمجالس العمال العربية، لكن يتضح من الارقام لميزانية سنة ١٩٨٩ ان عضو الهستدروت في الناصرة العربية يحصل على ٤٨٪ من المبلغ الذي خصص لعضو الهستدروت اليهودي. ومثال على ذلك انه في سنة ١٩٨٩ بلغ عدد اعضاء الهستدروت في الناصرة العربية ٢١،٩٩٦ وبلغت ميزانية مجلس عمال الناصرة (٩٠٠،٣٣١) الف شاقل بينما بلغ عدد اعضاء الهستدروت في الناصرة العليا (١٢،١٣٦) عضوا وميزانية مجلس العمال فيها (١،٠٣٤،١٦٢) مليون شاقل اي انه في الناصرة العضو العربي حصل على ٤٢ شاقلا بينما في تسيرت عيليت حصل على ٨٦ شاقلا. اما في «عراده» فبلغ عدد اعضاء الهستدروت ٧،٦١٠ أعضاء وميزانية مجلس العمال فيها ٦٨٦،٥٧١ شاقل بينما في مدينة الطيبة ٨٣٣٥ عضوا وميزانية مجلس العمال فيها ٣٢٨،٧٧٦ شاقل اي بفارق حوالي ٥٠٪. ومثال آخر في هود هشارون ١٠٥٠٥ أعضاء والميزانية ٨٣٢،٣٤٨ شاقل بينما ام الفحم فيها ١٠،٦٢٣ عضوا وميزانيتها ٣٣٣،٦٦١ شاقل».

وطالب ابو راس بان تقوم الهستدروت بمساواة الوسط العربي مع الوسط اليهودي والا يستمر التمييز في مؤسساتها. وطالب ايضا الهستدروت بالاعلان عن اقامة مجالس عمال في الوسط العربي. ولد اعلن كيسار وبعد نقاش بينه وبين ابو راس انه سوف يعلن في القريب عن اقامة اربعة مجالس عمال في الوسط العربي.

واشترك في النقاش ايضا محمود يونس (مبام) الذي قال: هناك ٢٢٨ الف عضو هستدروت عربي يشكلون ١٥٪ من اعضاء الهستدروت بينما هذه النسبة لا تذكر في حصة الخدمات. وبارك اعلان كيسار عن اقامة اربعة مجالس عمال. وطالب بالمساواة للوسط العربي وقال نحن لا نطلب بيوتا تربوية بل نطلب مباني للهستدروت في القرى العربية وطالب بالغاء لجنة المتابعة في الهستدروت التي هي القسم العربي بعنوان آخر وطالب بالغاء التمييز.

تحرك اقتصادي

● تتمة من ص ١ ●

ورام الله وطولكرم.

وقالت ان قادة الانتفاضة كانوا قد حثوا الفلسطينيين على اقامة المشاريع الاقتصادية لتكون قاعدة للدولة الفلسطينية المرتقبة ولكن اسرائيل كانت دائما تحول دون اقامة مثل هذه المشاريع في محاولة منها لتحطيم الانتفاضة عن طرق الضغط الاقتصادي.

وقالت ان دبلوماسيين ذكروا ان اسرائيل تحاول، على ما يظهر، ان تخفف من ضغطها في اعقاب الضربتين الاقتصاديتين اللتين تلقاها الفلسطينيون مؤخرا. فأزمة الخليج خفضت بشكل حاد من الاموال التي يرسلها العمال والموظفون الفلسطينيون الذين يعملون في الخارج الى ذويهم في الاراضي المحتلة كما ان المهاجرين السوفييت راحوا يحلون محل الاف الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل.

وتقول مراسلة «جيروزليم بوست» ان المسؤولين في بنك اسرائيل قالوا ان البنك المركزي في اسرائيل لا يعارض في الظروف السياسية الراهنة في فتح بنك فلسطيني. فمثل هذا القرار هو اولا وقبل كل شيء شأن سياسي. وفقط بعد ان تعطي الحكومة موافقتها سيبدأ البنك المركزي في فحص ما اذا كان البنك المقترح يستوفي الحد الادنى من الشروط المطلوبة ويضمنها حجم قاعدته المالية.

من هو الشاب المتهم بتفجير مبنى الكنيست؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن ان الشاب احمد محمد خليل ابو عريش من مخيم العروب (الخليل) المتهم بالتخطيط لتفجير مبنى الكنيست بعد اعتلاء سطحه الاسبوع الماضي يعاني من امراض نفسية وعصبية بينها انفصام في الشخصية وحب العظمة. هذا ما اتضح من تقرير طبي صادر عن مستشفى الامراض العصبية والنفسية في بيت لحم موقع من مديره. ويفيد التقرير ان ابو عريش كان احد المراجعين في المستشفى منذ (١٩٨٩/٣/١٨) وانه كان احيانا يرفض تناول الادوية مما يضطر الاطباء والممرضين الى اعطائه اياها مذابة في السوائل.

ويضيف التقرير ان المريض المذكور كان يتخيل ويوهم نفسه انه رجل مهم مثل رئيس جامعة او رئيس دولة!

أهالي مخيم الدهيشة يتحدون حظر التجول ويشيعون جثمان والد الشهيد عماد قراقع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - خرق سكان مخيم الدهيشة، بعد ظهر امس الاول، حظر التجول المفروض على المخيم، وتجمعوا في منزل الشهيد عماد مصطفى قراقع لدى انتشار خبر وفاة والد الشهيد البالغ من العمر ٦٠ عاما. ولدى احتشاد وتجمع الاهالي في المنزل واصطفاف العديد من سيارات المواطنين امامه، حضرت دورية عسكرية راجلة وحاولت تفريق المحتشدين من أمام المنزل غير أنهم ثاروا صارخين في وجوههم ورفضوا الانصياع لاوامرهم، ووصلت قوة كبيرة من الجيش وعلى رأسها ضابط كبير، وحاول تفريق المواطنين بتهديدهم بأطلاق العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ثم اوضح عدد من وجهاء المخيم سبب تجمعهم للضابط وسمح لهم بدفن المتوفي والخروج من المخيم بثلاث سيارات فقط لكن الشبان رفضوا ذلك. فسمح لهم بخمس سيارات وكرروا رفضهم، وخرجوا جميعهم وقدر عدد السيارات بثلاثين سيارة، وسارت بموكب متجه الى مقبرة مدينة بيت لحم، وعند خروج الموكب من المخيم تشاجر الضابط مع الجنود المراقبين حيث سألهم كيف تجمع عدد كبير من الناس دون منعهم؟ وحاول مرة أخرى ايقاف الموكب الا ان سكان المخيم استمروا في السير حتى مقبرة بيت لحم.

ويذكر أن السلطات تفرض حظر التجول على المخيم منذ يومين تحسبا لاندلاع المظاهرات في اعقاب هدم منزل المواطنة ميسر الزغاري لاسباب «أمنية» وبمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة حركة «فتح» السادسة والعشرين.

(٣٠) صحفيا فلسطينيا في المعتقل و(١٤) يحملون «بطاقات خضراء»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة استمرار سلطات الاحتلال في حملاتها التعسفية ضد الزملاء الصحفيين والتي تمثلت مؤخرا في اعتقال الزميلين الصحفيين توفيق ابو خوصة (٢٩ عاما) من سكان غزة والذي يعمل في مكتب جريدة «القدس» في غزة وياسين راضي (٣٥ عاما) من سكان مخيم عايدة، مراسل «الفجر» في بيت لحم علما انه يحمل بطاقة خضراء، واعطاء الزملاء الصحفيين حمدي فراج، مدير مكتب بيت لحم الصحفي وزياد شموخ وحسن عبدالله ورضا الزربا بطاقات خضراء.

وبذلك يبلغ عدد الصحفيين المعتقلين ٣٠ صحفيا، وعدد الصحفيين الذين يحملون بطاقات خضراء ١٤ صحفيا.

ونطالب رابطة الصحفيين العرب اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل ومنظمة الصحفيين العالمية في براغ وكافة المؤسسات الصحفية الدولية بالعمل الفوري من اجل اطلاق سراح كافة الزملاء المعتقلين.

مع الاحداث

ملامح التطور العالمي في عام ١٩٩٠

● ميخائيل غورباتشوف ● — ● مارغريت تاتشر ●

□ شهد العام المنتهي، ١٩٩٠ ، تطورات سياسية عالمية بالغة الاهمية بالامكان، من خلالها، رؤية الخط العام للتطور الانساني للفترة الطويلة المقبلة. ومع ان هذه التطورات متناقضة داخليا، فيها السلبي وفيها الايجابي، الا ان الصورة العامة ايجابية وتبعث على التفاؤل. والعلامات الاساسية المميزة في المسيرة هي:

١ - استمرار وتعمق عملية الانفراج الدولي واستبعاد خطر الحرب العالمية وذلك بالاتفاقيات التاريخية بين الشرق والغرب لتقليص الاسلحة التقليدية والاسلحة الذرية والتقليص المتبادل لعدد قوات حلفي «وارسو» و «الاطلسي» وروح الوفاق الدولي، التصميم على حماية السلام، ليست متغلغلة فقط على مستوى الحكومات بل هناك تيار انساني واسع جدا يتمسك بالانفراج.

٢ - سقوط حكومة السيدة مارغريت تاتشر في بريطانيا لم يكن حدثا بريطانيا محليا، فقط، بل له اسقاطات عالمية كبيرة. فحكومة تاتشر كانت اوفى حليفة للامبريالية الامريكية وكانت شديدة التطرف والنزعة العسكرية العدوانية، كما ان عهد تاتشر شهد انهيار «دولة الرفاه» في بريطانيا والغاء قوانين ومكاسب اجتماعية، وذلك خدمة للبرجوازية الاحتكارية الكبيرة. وبحق يقول المعلقون ان مناخ الوفاق الدولي كان احد العوامل التي عجلت في سقوط مرحلة تاتشر.

٣ - من المؤسف انه وفي ظل هذه الاجواء الايجابية يواجه الاتحاد السوفييتي ازمة داخلية عميقة جدا تهدد كل مسيرة البريسترويكا كما قال الرئيس السوفييتي غورباتشوف في الاسبوع الماضي في «مجلس نواب الشعب» (البرلمان) السوفييتي. ومظاهر هذه الازمة، اخطار الانفصالية، ارتفاع النزعة القومية الشوفينية، انتشار العصابات العنيفة التي تنشر الفوضى، الازمة الاقتصادية - الغذائية الحادة وتزايد نشاط القوى المعادية علنا ورسميا للنظام الاشتراكي.

ان نجاح البريسترويكا، بتعزيز الاشتراكية بالدمقراطية الانسانية والمشاركة الشعبية واستعادة الاستقرار والعافية الاقتصادية - الاجتماعية، ليس مصلحة سوفييتية فقط بل مصلحة عالمية. لان كون الاتحاد السوفييتي قويا، موحدا، مستقرا، مزدهرا هو دعامة كبرى لنضال الشعوب المقهورة وضمانة اساسية للسلام العالمي.

٤ - في عام ١٩٩٠ ارتفعت بشكل لم يسبق له مثيل مكانة الامم المتحدة والثقة بدورها المتزايد لحل القضايا بين الشعوب سلميا. وبحق قال السيد دي كوليار، في الاسبوع الماضي، ان الامم المتحدة ليست حكومة عالمية - كما كان يحلم بعض المثاليين، ولكنها قادرة على ان تكون اداة ناجعة لحماية الشرعية وحقوق الانسان والشعوب. وهذه الحقيقة مترابطة تماما مع عملية الانفراج الدولي.

٥ - على الرغم من الهزة الارضية العميقة في دول اوروبا الشرقية واتجاه بعضها الى العودة الى الرأسمالية (تشيكوسلوفاكيا، هنغاريا، بولونيا) فان الرأسمالية لم تشف من امراضها المستعصية بل اشتدت البطالة والاستقطاب الطبقي والفقر والعنصرية والاتجاهات الفاشية في العالم الرأسمالي.

كذلك اشتدت الازمة الاقتصادية الخانقة للعالم الثالث حيث الملايين الكثيرة مهددة بالجوع فعلا.

وهذا يعني ان النضال الطبقي - الاجتماعي سيبقى عنصرا اساسيا في عوامل التطور. وكل الاقاويل البرجوازية حول انقراض الاشتراكية وفوات اوان الصراع الطبقي وتقسيم المجتمع الى طبقات متناحرة المصالح هي اقاويل يدحضها الواقع يوميا.

ومع كل الصعوبات فاننا نتطلع الى الامام بتفاؤل وثقة بأن الشعوب، الانسانية، سوف تصون السلام وتبني مستقبل الطمأنينة والسعادة المادية والروحية والثقافية. ولا نبالغ اذا قلنا ان نجاح البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي هو مفتاح اساسي جدا وحاسم، في رسم صورة المستقبل الانساني.

بعد مجزرة رفح:

● تتمة من ص ١ ●

الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وخاصة الولايات المتحدة التي طلبت منها المنظمة الفلسطينية وقف «الجرائم الاسرائيلية الدنيئة».

هذا وأدانت مصر، امس (الاحد)، الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة غداة مجزرة قطاع غزة التي اوقعت خمسة قتلى واكثر من (٧٧٠) جريحا من الفلسطينيين.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان «مصر تعرب مجددا اليوم عن ادانتها الكاملة لما ترتكبه اسرائيل من ممارسات قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وما ينتج عنها من اهدار كيانهم وحقوقهم الانسانية المشروعة في رفض الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف المسؤول ان «مصر تعرب عن اسفها الشديد لسقوط ضحايا من الفلسطينيين في الاحداث الاخيرة (امس الاول - المحرر) في قطاع غزة المحتل» وطلب من اسرائيل «الكف عن تلك التصرفات اللاانسانية التي يرفضها المجتمع الدولي»، مؤكدا ان «ما ترتكبه اسرائيل يخالف القوانين والقرارات الدولية واخرها قرار مجلس الامن رقم (٦٨١) الذي صدر بهدف حماية الفلسطينيين تحت الاحتلال».

في اطار سياسة

● تتمة من ص ١ ●

التقشف التي تتبعها المنظمة منذ بداية ازمة الخليج.

وفي سؤال حول الموضوع رفض مسؤولو المنظمة التعليق على الوضع المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت الصحيفة التونسية اليومية ان هذا الاجراء يشمل الاتحادات المهنية كاتحاد المرأة واتحاد العمال والطلاب التي كان لكل منها مكتب خاص في تونس والتي ستستخدم مكتبا واحدا بعد الان، ويشمل الاجراء كذلك بعض الدوائر الرسمية للمنظمة التي لها علاقة بالثقافة والاعلام والشؤون الاجتماعية والتي ستجمع في مكتب واحد.

ومن ناحية ثانية وجهت تعليمات الى مختلف مكاتب منظمة التحرير في الخارج لتقليص عدد العاملين فيها الى الحد الادنى كما اغلقت مكاتب ثانوية للمنظمة وخصوصا في سيشل ومنغوليا.

واخيرا قلصت نفقات دوائر منظمة التحرير الفلسطينية بنسبة ٤٥٪. لكن اجراء التقشف استثنى فقط المساعدة المقدمة لدعم صمود الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقد اضطرت منظمة التحرير الى تقليص نفقاتها منذ بداية ازمة الخليج بسبب الصعوبات المالية التي تواجهها ومنها خسارة نحو مليارى دولار، حسب المعلومات الفلسطينية، غير المؤكدة.

وقد قدر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اخيرا الخسائر التي مني بها الفلسطينيون بعشرة مليارات دولار.

مستشار الرئيس

● تتمة من ص ١ ●

قطاع غزة».

بالاضافة الى ذلك شدد ابو شريف ان اقل ما يمكن ان تقبل به المنظمة هو دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس. واكد استعداد المنظمة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل «لكن على اساس مبادرة السلام الفلسطينية سنة ١٩٨٨ التي دعت الى قيام دولتين مستقلتين في فلسطين استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢».

واخيرا اعتبر ابو شريف ان من واجب «كل الجماهير العربية في حال اندلاع حرب في الخليج ان تقف في خندق واحد مع العراق» ضد القوات الاجنبية بقيادة الولايات المتحدة.

متهمون بدون ذنب

قرانا المعترف بها مقابل قانون التنظيم والبناء

● بقلم: حسين فاعور - مخطط اقليمي ●

● في العام ١٩٦٥ اقر قانون التنظيم والبناء في دولة اسرائيل.

هذا القانون جاء ليحل مكان «قانون بناء المدن» للعام ١٩٣٦ وذلك لخلق تشريع اسرائيلي في مجال مؤسسات التنظيم والبناء، في مجال اجراء التخطيط وفي مستوى التخطيط بدءا بالتخطيط المفصل وانتهاء بالتخطيط القطري الشامل.

لا حاجة بنا للتأكيد ان تزايد عدد السكان المطرد يتطلب اجراء التخطيط المناسب لوضع الخطط الشاملة وايجاد الحلول المناسبة.

حسب القانون المذكور اعلاه والتعديلات التي اضيفت عليه في السنوات اللاحقة، يجب تنفيذ الخرائط والمخططات الاتية:

١) خريطة هيكلية قطرية:

هذه الخريطة تحدد تخطيط كل مساحة الدولة وتشمل:

١ - تحديد استعمالات الارض، والحفاظ على تحديد الارض الزراعية الملائمة لذلك.

٢ - تحديد المناطق الصناعية واماكن التنجيم والمحاجر.

٣ - تحديد شبكة الطرق الرئيسية، خطوط سكة الحديد، خطوط التموين القطرية، خطوط تزويد المياه القطرية، الموانئ، السدود، بحيرات التخزين، محطات الطاقة، شبكات الكهرباء، خطوط الهاتف، المطارات وطرق الجو الموصلة اليها وسلامة الطيران - لكن الخريطة هذه لا تحدد مكان اي مطار الا بموافقة وزير المواصلات ووزير الامن.

٤ - التعليمات بالنسبة لمناطق الاستجمام، التحريش والمحافظة على الارض.

٥ - اماكن المصانع والاهداف العامة التي لها اهمية قطرية.

٦ - رصد وتوقع الفوائد من تقسيم التنظيم في الدولة ومراحل تطويره والتوقيت المناسب، الحجم المتوقع للقرى، أماكنها وحجم القرى الجديدة واماكنها، انواعها وحجمها، ويسمح بأن يحدد بها تعليمات في أمور قد تكون من شأن الخريطة الاقليمية.

من هذا البند يتضح بشكل لا جدال فيه ان جميع القرى غير المعترف بها والتي كانت قائمة قبل العام ١٩٦٥ وحتى قبل ذلك بعشرات السنين يجب ان تظهر في هذه الخريطة ويجب ان تحدد اماكنها، حجمها في ذلك الوقت وحجمها المتوقع في المستقبل.

ان المجلس القومي للتخطيط مخوّل ان يأمر باعداد هذه الخريطة بشكل كلي او على مراحل وحكم كل مرحلة كحكم الخريطة الكلي. وبعد تحضير الخريطة القطرية تقدم نسخة منها الى لجان التنظيم اللوائية لتقديم ملاحظاتها.

المجلس القومي للتخطيط يقوم بعد التعديلات المطلوبة بتقديم الخريطة الى الحكومة التي تملك صلاحية قبولها مع او بدون تعديل او رفضها. فاذا قبلت الخريطة على الحكومة يعلن عن ذلك في «رشوموت» وتنشر بالطريقة التي يراها المجلس القومي للتخطيط.

٢) الخريطة الهيكلية الاقليمية (اللوائية):

هدف الخريطة الهيكلية الاقليمية هو تحديد التفاصيل المطلوبة لتنفيذ الخريطة الهيكلية القطرية في الاقليم (اللواء) وكل شيء له اهمية عامة للاقليم او اللواء والذي قد يكون هدف خريطة هيكلية محلية. ويشمل ذلك الظروف المناسبة اللواء من ناحية الامن والعمل.

كل لجنة لوائية ملزمة بتقديم الخريطة الهيكلية اللوائية للمجلس القومي للتخطيط خلال خمس سنوات من سن القانون، حسب التفاصيل الواردة في امر المجلس القومي هذا والا فان المجلس القومي للتخطيط مخول ان يأمر من يعينه وزير الداخلية، للقيام بهذا الامر وتحضير هذه الخريطة.

ان اللجنة اللوائية مخولة بعد التشاور مع لجان التنظيم المحلية ان تحدد في الخريطة الهيكلية اللوائية كل امر قد يتطلب خريطة محلية ومن بين ذلك الامور الاتية:

حدود ومناطق التطوير القروي والمدني.

١ - المناطق الزراعية.

٢ - المناطق الصناعية بانواعها المختلفة.

٣ - مناطق التحريش والاثار.

٤ - شبكة الهاتف، المواصلات والسير أو الطرق.

٥ - المقابر التي تكون لاكثر من بلد.

٦ - مناطق مجمدة لم يحدد لها اي هدف.

٧ - تعليمات بخصوص المحافظة على شواطىء البحر.

٨ - الشروط لاعطاء تسهيلات في تعليمات الخريطة.

وترفق اللجنة اللوائية لدى تقديمها كل خريطة هيكلية لوائية الى المجلس القومي الاحصاءات والمستندات المطلوبة لشرح هذه الخريطة وبينها خريطة تظهر ماهية المناطق الزراعية في هذه الخريطة والموافق عليها من قبل من عينه وزير الزراعة لهذا الامر.

٣)خريطة هيكلية محلية: من اهداف هذه الخريطة:

١- مراقبة تطوير الاراضي في مجال التخطيط المحلي مع المحافظة على الهدف الزراعي للاراضي الملائمة لذلك.

٢ - توفير الظروف الملائمة من ناحية الصحة، البيئة، النظافة، الامن، المواصلات ومنع اي ضرر قد يحصل نتيجة تخطيط الاراضي واستعمالها ومن ضمن ذلك تخصيص مناطق للسكن، للصناعة وللتجارة.

٣ - المحافظة على كل بناء او شيء له اهمية هندسية او تاريخية اثرية.

٤ - المحافظة على الاماكن التي لها اهمية من ناحية طبيعية او جمالية وتطويرها.

ان ما تفعله السلطات المختصة في القرى العربية غير المعترف بها لا يتفق بتاتا مع هذه النصوص الواضحة للقانون ففي السنة الاخيرة تم ازالة بنايتين اثريتين في الكمانة الشرقية بدعوى الخطر على الاطفال وتم نقل حجارتها الاثرية الى مدينة كرمئيل ومنع نقل حجارة عمارة اثرية اخرى بعد تدخل لجنة الاربعين.

حسب قانون التنظيم والبناء فان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في المنطقة التي ليس لها خريطة هيكلية محلية ملزمة بتقديم خريطة كهذه للجنة التنظيم اللوائية خلال ٣ سنوات من يوم سن القانون.

وهذا البند لم ينفذ في المناطق الموجودة فيها القرى العربية غير المعترف بها، وحيث تم تجاهل هذه القرى بشكل مناف للقانون ففي قرى الكمانة وعرب النعيم تم وضع هذه القرى تحت مشروع التخطيط الهيكلي للمستوطنات «مخمانيم»، «كمون» و«اشحار» وكأن هذه القرى العربية غير قائمة بتاتا. ان قرى الكمانة (الغربية والشرقية) وعرب النعيم قائمة قبل مجرد التفكير باقامة هذه المستوطنات والتي اقيمت بدون تصريح وبدون اي تنسيق حتى مع الخريطة اللوائية التي كانت قائمة آنذاك (سأعود الى هذا الامر في مقال قادم). بهذه الطريقة غير القانونية اصبحت هذه القرى الثلاث عقبة امام توسع المستوطنات المذكورة مما اوجد الاسباب للمطالبة بترحيل هذه القرى واتهامها بانها غير قانونية.

ان اللجنة المحلية للتخطيط والبناء تملك الصلاحيات في ان تحدد في الخريطة الهيكلية المحلية، التعليمات لكل أمر قد يتطلب خريطة مفصلة مع مراعاة المحافظة على الارض الزراعية الملائمة لذلك ويشمل ذلك:

١ - تحديد المناطق وشروط استعمال الارض والابنية في كل منطقة ويشمل ذلك تحديد:

أ) مناطق او ابنية لا يجب استعمالها لاهداف معينة او يجب استعمالها فقط لاهداف معينة.

ب) اماكن المزابل والفضلات واستغلالها.

ج) شبكة واجهزة تزويد المياه، الهاتف، الكهرباء، وخدمات اخرى مشابهة.

د) ارض لمناطق مفتوحة - عامة او خاصة.

هـ) اراض للمطارات، موانئ، محطات قطار، محطات باص، اسواق وخدمات عامة اخرى.

و) اراض للمقابر وضمن ذلك وقف استعمال مقابر قائمة.

ز) ارض يسمح بها فتح المحاجر او أخذ التراب او الرمل وشروط تنفيذ هذه الاعمال والاراضي التي يمنع بها تنفيذها..

كذلك تشمل الخريطة الهيكلية المحلية: ٢ - تحديد الطرق الجديدة، او توسيع الطرق أو ابطالها.

٣ - جوانب الطرقات التي يمنع فيها البناء.

٤ - الشروط والتحديدات بخصوص منطقة يسمح باقامة بناء عليها، المساحات حول البيوت، ارتفاع البيوت سلامتها ونوعيتها في كل ناحية او منطقة.

٥ - ازدحام البناء المسموح به.

٦ - الزام اصحاب الارض او الابنية او ذوي الحق بالتصرف بها باعطاء الحق لاصحاب اراض او ابنية مجاورة لها بتحرير خطوط مياه او مجار مغلقة او مفتوحة وشروط تنفيذ ذلك.

من هنا يتضح ان الخريطة الهيكلية المحلية تحدد كل الاشياء التي لها علاقة مستقبلية بتقديم خرائط مفصلة. حتى القبور يجب اخذها بالحسبان... ولكن الذي حدث بالنسبة للبيوت في القرى العربية غير المعترف بها هو التجاهل التام. التجاهل الذي لم يكن ذنب المخطط وانما ذنب الجهات صانعة القرار والتي أمرت ذلك المخطط بتجاهل هذه القرى لان الخطة السياسية الموجودة اتخذت القرار بمحو هذه القرى في حينه.

٤)الخريطة المفصلة:

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تملك صلاحية تقديم الخريطة المفصلة لكل ارض في منطقة التخطيط المحلي.

اذا رأت اللجنة اللوائية ان هنالك حاجة لاعداد خريطة مفصلة فلها الحق بالطلب من اللجنة المحلية اعداد مثل هذه الخريطة في مدة لا تزيد عن السنتين.

اللجنة المحلية مخولة بقبول او رفض اية خريطة مفصلة تقدم بواسطة اصحاب الارض مع تغييرات او بدون تغييرات. هذا القرار يتم خلال اربعة أشهر والا فان مقدم الخريطة يستطيع تقديمها الى اللجنة اللوائية والتي يكون لها في هذه الحالة صلاحيات اللجنة المحلية.

ان من يرى نفسه متضررا من هذه الخريطة يستطيع تقديم احتجاجه الى اللجنة اللوائية خلال ثلاثين يوما من يوم النشر.

في المناطق التي ليس لها خريطة هيكلية فان الخريطة المفصلة تعتبر بمثابة خريطة هيكلية، والمصادقة عليها يعتبر مصادقة على خريطة هيكلية الى ان يصادق على هذه الاخيرة.

اذا لم يكن هنالك تعليمات مناسبة في الخريطة الهيكلية يسمح بوضع تعليمات كهذه في الخريطة المفصلة وكذلك يمكن تحديد التعليمات الاتية في الخريطة المفصلة:

١ - تقسيم الاراضي الى قسائم، شكل هذه القسائم وابعادها.

٢) تخصيص اراض للطرقات، للمناطق المفتوحة، حدائق مدارس، مراكز تلفون، صحة، تربية، استجمام.. الخ.

٣ - اماكن وقوف السيارات في المناطق التي تكثر فيها السيارات.

٤) تحديد اماكن الابنية للاهداف الخاصة وتحديد المناطق التي بها تحديدات خاصة.

٥) المحافظة على الابنية والاشياء التي لها اهمية قومية او دينية، تاريخية، أثرية او علمية.

٦) هدم وترميم الابنية التي تشكل خطرا على الانفس او التي لا تصلح للسكن من ناحية صحية.

٧) تخصيص اراض لكل اصحاب الاراضي الذين تضرروا نتيجة تنفيذ الخريطة.

٨) تحديد اماكن الابنية ارتفاعاتها شكلها ومظهرها الخارجي.

٩) غرس الاشجار ووضع المقاعد في المناطق المفتوحة والطرقات.

١٠) عدد العمارات التي يسمح بها على قسيمة، عدد الشقق في كل عمارة وعدد الغرف في كل شقة.

ان ما حدث مع بعض القرى العربية غير المعترف بها لم يكن له اي تفسير من ناحية القانون، فخرائط تفصيلية لقرى مثل الكمانة، ضميدة، عين حوض وغيرها رفضت دون اي تفسير او مبرر.

وفي قرى اخرى مثل خور صقر، العريان، الحسينية فان وجود رخص بناء في قسم من الابنية لم يشفع لهذه الابنية ولم يمنحها نعمة الاعتراف.

ففي خور صقر لا يوجد اي فاصل او حاجز بين البيوت المرخصة والبيوت التي بدون ترخيص وفي العريان نصف البيوت حصلت على تراخيص من لجان التنظيم والبناء وجميع البيوت موصولة بالماء والكهرباء والتلفون.. ولكنها رغم ذلك قرية غير معترف بها.

٥) خريطة خاصة - وهذه تعد بطلب من لجنة خاصة لها سلطة على منطقة خاصة وحسب ما ترتأيه مناسبا.

هذه الخريطة بحاجة الى موافقة وزير الداخلية بتوصية من وزير الاسكان. ولوزير الداخلية بالتشاور مع وزير الاسكان، الحق باصدار التعليمات بشأن تفصيل صلاحيات اللجنة الخاصة اذا لم ينص القانون على ذلك صراحة.

رغم هذه الصلاحيات ورغم وجود الجسم الذي يقترح المخططات والخرائط المختلفة في الوسط اليهودي وهو الوكالة اليهودية، فان الكثير من المستوطنات وبالذات في الجليل، اقيمت بدون استصدار الرخص المناسبة وبشكل يتناقض مع نصوص وتعليمات القانون. وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٣١ كانون الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

مظاهرة لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري امام مقر رئيس الحكومة، امس:

«الشباب الدروز يرفضون ان يكونوا سوطا في يد الاحتلال لقمع شعب الانتفاضة البطل»

* وفد لجنة الرؤساء العرب يحضر متضامنا ويؤكد: نحن شعب واحد، الجرح واحد والطموح واحد * الخطوة القادمة: مظاهرة للمطالبة بمحو كلمة «درزي» من خانة «القومية» في الهوية وتسجيل كلمة «عربي» *

● القدس – لمندوبنا الخاص سهيل قبلان – تحت شعارات «نطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز» و«المساواة ولا اقل من المساواة» و«السلام العادل = دولتان للشعبين» و«انا ام افضل ان يكون ابني سجين ضمير وليس جنديا في جيش الاحتلال» وباللغات العربية والعبرية والانجليزية نظمت لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس، مظاهرة ضد التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز، امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، وذلك خلال انعقاد جلسة الحكومة وفي ظل تواجد مكثف لقوات الشرطة وحرس الحدود!!

وعلى مدى ساعة كاملة تعالت هتافات المتظاهرين: «ما بدنا نخدم في الجيش وبدنا بأراضينا نعيش» و«ما بدنا جيش اجباري ولا سم السلطة الهاري» و«مهما تفتر ملايين جاي دولة فلسطين» و«ما في حل ما في حل الا بتقليع المحتل» وغيرها من هتافات ضد العنصرية ومصادرة الارض وهضم الحقوق.

وتحدث الشاعر سميح القاسم والشيخ جمال معدي والنائب محمد نفاع والكاتب نمر نمر والشاعر تركي عامر. فأكدوا ان المظاهرة هي ضد قانون بغيض يتنافى مع كل القيم والاعراف الدولية هدفه الاول والاساسي سياسي لاثارة النعرات والخلافات وتمزيق وحدة الجماهير العربية ومحاولة دنيئة لفصل الدروز عن العرب.

وعندما اقترب احد أوباش حركة «هتحيا» وقال للمتظاهرين: «اذهبوا الى سوريا فسيصل الى اسرائيل عشرة ملايين يهودي ونحن بحاجة للارض»!! انفجر غضب المتظاهرين وتعالت الهتافات: «يا شمير ويا شارون هذا وطنا واحنا هون».

واضطرت قوات الشرطة لابعاده من المكان.

وحضر السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا، الناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية متضامنا، وألقى كلمة أكد فيها انه حضر خصيصا ممثلا للجنة الرؤساء لتأكيد حلف الدم بين ابناء الشعب الواحد.

وقرأ غالب سيف بيان لجنة المبادرة الدرزية، الذي وزع على المارة. وجاء فيه: «الوضع في قرانا من أسوأ ما يكون لدرجة اننا نطالب بالمساواة مع ابناء شعبنا العربي رغم معرفتنا لواقع التمييز الذي تئن تحت وطأته جميعا كعرب».

وأكد البيان ان المظاهرة رمزية وتمثيلية وهي بمثابة استمرار لكفاح لجنة المبادرة الدرزية المتواصل لالغاء التجنيد البغيض والرافضة ان يتحول الشباب العرب الدروز لكرباج في يد سلطات القهر القومي لقمع شعبنا الفلسطيني.

وفي ختام المظاهرة ارسلت التحيات الى رافضي الخدمة الاجبارية وخاصة الذين يقبعون في السجون. وأعلن ان الخطوة القادمة هي مظاهرة لالغاء ومحو كلمة «درزي» من خانة القومية في بطاقة الهوية وتسجيل كلمة «عربي».

● جانب من مظاهرة لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري في القدس، أمس. (تصوير: سعود غانم، خاص بـ «الاتحاد»)

العثور على قنبلة موقوتة قرب احد البيوت في عرابة!

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عثر، في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس (الاحد)، وبطريق الصدفة، على قنبلة يدوية موقوتة على صفيح من الزنك محاذ لدكان فؤاد الشيخ طه من عرابة!!

فبينما كان صاحب الدكان المذكور يقوم بتنظيف الساحة المجاورة لبيته، وقعت عيناه على جسم مشبوه، وبعد ان تفحصه مليا ايقن انه قنبلة، وقام على الفور باستدعاء الشرطة التي حضرت بعد وقت قليل ومعها خبير متفجرات قام بتفجير القنبلة التي «كانت موقوتة»، حسبما ادعى الخبير!

العمال العرب المفصولون من مصنع «تمبو بيرة» يتظاهرون مع عائلاتهم أمام مبنى الهستدروت

● وفد من القائمة المشتركة ومبام وراتس يتضامن مع المتظاهرين ● مطالبة الهستدروت باعلان نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب ●

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جهاد عقل – تظاهر، يوم أمس (الاحد)، العمال العرب الذين فصلوا من مصانع «تمبو – بيرة» في نتانيا هم وعائلاتهم وذلك في مدخل بناية الهستدروت. وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بفصلهم من العمل على اساس عنصري. وطالبوا الهستدروت بالاعلان عن نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب لدعمهم ودعم نضالهم.

ومن بين الشعارات التي رفعها عمال «تمبو»: «هل العامل العربي متساوي الحقوق في دولة اسرائيل؟» و«العمل العبري ليس على حسابنا» و«فصلنا يوم ٩٠/١١/١١ واولادنا بقوا بدون أكل» و«الفصل العنصري يؤدي الى العنصرية» و«كيسار.. وعدت.. اوف».

هذا وقد عبر العديد من اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن تضامنهم مع العمال العرب في نضالهم. وقد قام العديد منهم بالتعبير عن ذلك بالوقوف مع المتظاهرين والشد على ايديهم. وقام وفد عن كتلة «مبام» في الهستدروت بالتضامن مع المتظاهرين وكان في مقدمتهم محمود يونس عضو اللجنة المركزة في الهستدروت ويعقوب غروب عضو اللجنة التنفيذية وميشيل المليح عضو اللجنة المركزة وابو فيلان سكرتير حزب مبام. وقال بيني غروب: اليوم يفصلونك من العمل وغدا يفصلوني، لقد اتينا لنتضامن معكم، ونرى ان واجب الهستدروت التضامن معكم والدفاع عنكم.

وحضر وفد من كتلة «راتس» في الهستدروت بينهم النائب ران كوهين ونجيب ابو رقية ومحمد طباخ. والعديد من اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزة من حزب «العمل» بينهم موتيو ادماتي المسؤول عن ارشاد لجان العمال في الهستدروت الذي قال «اعبر عن تأييدي لنضالكم وعلينا أن لا نتراجع حتى تعودوا الى عملكم».

وكان شارك في مظاهرة العمال العرب المفصولين العديد من نشيطي الجبهة في منطقة تل ابيب الذين عبروا عن تأييدهم لنضال العمال وطالبوا بحل مشكلتهم واعادتهم الى العمل. كما شارك وفد كبير من القائمة المشتركة بينهم النقابيون بنيامين غونين وجميل ابو راس واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة ورافة غبيش وموشيه زيبر وسهيل دياب. وصرح بنيامين غونين لمراسلنا قائلا: «ان هذه المظاهرة تأتي لتقول نحن مع هستدروت مناضلة للدفاع عن العاملين، وضد التفرقة العنصرية، واليوم سوف تبحث الهستدروت موضوع الميزانية. والسؤال هو الى اين ستوجه هذه الميزانيات، اننا نطالب بأن توجه لدعم النضال العادل. نضال عمال «تمبو» وغيرهم».

وصرح النقابي سهيل دياب لمراسلنا قائلا: «لاول مرة تجري مظاهرة بناء على اقتراح مشترك لثلاث قوائم هي المشتركة وراتس ومبام وتأتي هذه المظاهرة عقب الزيارة المشتركة التي قمنا بها الى اتحاد النقابات في نابلس لتكون معلما مركزيا آخر. ولاظهار حقيقة ان هناك امكانية لعمل مركزي مشترك في المستقبل بصدد فصل العمال من المناطق المحتلة واسرائيل».

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد حول موقف الهستدروت من اعادة عمال «تمبو» للعمل قال: «الامر برمته قيد العلاج، اننا نحاول اعادة العمال لعملهم، لكن الادارة تعارض ذلك وليست على استعداد للاستجابة لطلبنا».

وردا على سؤال آخر حول الخطوات التي ستتخذها الهستدروت في حالة استمرار الادارة بعنادها قال: «اننا نفحص كل طريق آخر فيها اذا ما تمت اعادتهم للعمل خلال اليومين القادمين» وردا على سؤال آخر حول امكانية الاعلان عن نزاع عمل وفتح صندوق الاضراب قال: «حاليا لن نتخذ هذه الخطوة. وسوف تلزم ادارة المصنع بدفع تعويض للعمال فور اعادتهم للعمل وبشأن الاعلان عن اضراب عام في المصنع فهي امكانية قائمة.. سوف نجري المشاورات لفحص الموضوع وهذه امكانية ايضا».

هذا وقد حدث صدى واسع لمظاهرة عمال «تمبو» العرب المفصولين وعائلاتهم حيث اثير موضوع الفصل على اساس عنصري قومي ضد العمال العرب.

ردا على الازمة المالية المستفحلة

غدا، اضراب انذاري في جميع السلطات المحلية الدرزية

● حيفا – لمراسل خاص – اعلن ممثلو السلطات المحلية الدرزية ان هذه السلطات ستعلن اضرابا عاما ليوم واحد غدا الثلاثاء، احتجاجا على الازمة المالية المتفاقمة التي تعصف بها وتؤدي الى العجز عن دفع رواتب المستخدمين وسداد الديون المستحقة لمختلف الجهات. وستلي هذا الاضراب، في وقت لاحق، تظاهرة جماهيرية قبالة مبنى وزارة المالية في القدس.

وجاء هذا الاعلان خلال مؤتمر صحفي عقده امس ممثلو السلطات المحلية الدرزية في حيفا. وقد احتج المتحدثون في المؤتمر على التمييز الفاضح الذي تقع سلطاتهم المحلية تحت طائلته في مجال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير.

وأكد المتحدثون في المؤتمر نفسه ايضا ان رد كل الجهات الحكومية على الازمة المالية المتفاقمة في سلطاتهم المحلية انحصر في اطلاق الوعود التي لم يخرج اي منها الى حيز التنفيذ.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما الى تتكاثف الغيوم ويحتمل سقوط امطار محلية وخاصة في مركز البلاد وجنوبها. اما غدا الثلاثاء فيكون الجو غائما جزئيا وتسقط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١١° ● الاغوار الشمالية – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٥° ● القدس وضواحيها – ١٣° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب – ١٧° ● البحر الميت – ١٨° ● ايلات والعربة – ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – غربية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٨ – ١٩٩٠/١٢/٣٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٧٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٢٥٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٣٦٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠٠٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٩٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٧٦٣ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢,١٣ ش.ج
● «اسود» –	٢,١٠ – ٢,١٢ ش.ج

تعديل التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق ومخصصات الاولاد بنسبة ٥،١٥٪

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس (الاحد)، ان وزارة المالية ستعدل ابتداء من الاول من كانون الثاني القادم التدريج الضرائبي ونقاط الاستحقاق والمخصصات الاولاد لجميع الاجيرين بنسبة «٥،١٥٪».

وسترتفع جراء هذا التعديل، نقطة الاستحقاق في الضريبة باربعة شواقل اذ ستساوي (٧٨) شاقلا.

كما اعلن عن رفع عتبة الضريبة بالنسبة للاجيرين. اذ سيرتفع على سبيل المثال، اجر الاجير المتزوج الذي زوجته لا تعمل والمعفي من الضريبة الى (١٦٦٥) شيكل.

اللجنة التحضيرية لمظاهرة وادي عارة المشتركة تعقد اجتماعها الثاني في باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا – عقد، امس (الاحد)، في المجلس المحلي في باقة الغربية الاجتماع التحضيري الثاني للمظاهرة اليهودية – العربية – السلسلة البشرية – في وادي عارة المقررة يوم ١٢ كانون الثاني القادم، وذلك تنفيذا لقرار الاجتماع التحضيري الاول الذي عقد يوم ٩٠/١٢/١٢ في جفعات حبيبه.

واشترك في الاجتماع رؤساء المجالس المحلية السادة سمير درويش (باقة الغربية) ومحمد مصلح يونس (عرعرة) ومحمد حسن عثامنة (كفرقرع) والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفرقرع، السيد زهير يحيى والسيد وليد صادق عن مركز السلام الدولي اضافة الى ممثلين عن حركة «سلام الآن» ومركز الدراسات في جفعات حبيبه وكذلك مجموعة من الشخصيات العربية واليهودية الاخرى.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي المضيف، سمير درويش حيث شرح هدف الاجتماع.

وتحدث في الاجتماع كل من السادة محمد مصلح يونس ومحمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت وابراهيم بيادسة ومحمود محاميد وزهير يحيى (اعضاء في اللجنة التحضيرية للمظاهرة) ونجيب ابو رقية، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وخالد ابو رقية (كفرقرع) كما تحدث ممثلو «سلام الآن» ومركز الدراسات في جفعات حبيبه، السادة دورون ونفتالي راز وديدي كاتس وغادي زوهر.

واتخذ الاجتماع قرارا بشجب المجزرة الدموية التي نفذتها قوات الاحتلال، امس الاول، في قطاع غزة المحتل.

تدشين ناد للهستدروت في اللد

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – بحضور جمهور غفير تم، يوم السبت (٩٠/١٢/٢٩)، تدشين ناد جديد للهستدروت في مدينة اللد، حيث سيقدم خدماته لاعضاء الهستدروت العرب في المدينة.

وتم افتتاح النادي بعد انضمام «القائمة المشتركة» في مجلس عمال اللد الى الائتلاف.

وتحدث في حفل الافتتاح السادة: شموئيل طنجاني، سكرتير مجلس عمال اللد ومحمد ابو صعلوك، ممثل القائمة المشتركة في مجلس العمال وجميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت واعضاء الكنيست: هاشم محاميد وقار غوجانسكي ومحمد ميعاري.

واكد المتحدثون في كلماتهم اهمية افتتاح النادي خاصة في هذه الايام التي تتفشى فيها مظاهر العنصرية واتساع البطالة.

واشاروا الى استجابة مجلس عمال اللد لبعض الطلبات الاساسية لاعضاء الهستدروت العرب.

في ختام اعمال مؤتمر النساء الاسرائيليات والفلسطينيات والاجنبيات:

المؤتمر الدولي هو السبيل الوحيد لحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – «نحن نساء اسرائيليات وفلسطينيات اجتمعنا لنعبر عن التزامنا بمواصلة النضال ضد القمع والحرب. ونتوجه اليكم للعمل الجاد وبمثابرة من اجل عقد المؤتمر الدولي لحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني والنزاعات الاخرى، بمشاركة كل اطراف النزاع، خاصة اسرائيل وم.ت.ف. ونطالب حاليا بتوفير الحماية لابناء المناطق المحتلة. ونحن نعمل بمثابرة من اجل ايجاد حل سياسي عادل للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني المستند على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م.ت.ف بهدف وضع حد للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ويودنا التأكيد لكم اننا نؤيد ايجاد الحلول الحقيقية لباقي النزاعات في المنطقة. وفقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق يجري حسم الطريق امام تصاعد العنف وتأمين سلامة وامن الشعوب».

بهذا النداء الموجه الى ممثلي الدول الاجنبية في البلاد اختتم مؤتمر النساء الاسرائيليات والفلسطينيات والاجنبيات، الذي عقد يوم السبت (٩٠/١٢/٢٩) في قاعة «سينماتيك» في القدس، اعماله.

وعقد المؤتمر الثالث من نوعه تحت شعار «النساء يناضلن من اجل السلام في الزمن العصيب».

وافتتح المؤتمر بندوة شاركت فيها: نبيلة اسبنيولي وديبي ليرمن ونائلة زياد وياعيل ديان، من اسرائيل، وشاشطين من السويد والبزابيت دونيتي من ايطاليا ورنا النشاشيبي من دولة فلسطين المحتلة.

واشرن جميعا الى قلقهن من خطر اندلاع الحرب في الخليج وخطر تدهور العلاقات جراء ذلك بين ابناء الشعبين وان التطرف السياسي يصعب القيام بنشاطات مشتركة وتضامنية والى خطر الاعتداءات الجسدية على النساء بسبب نشاطهن المشترك.

وابدت المتحدثات اصرارهن على مواصلة النضال المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل.

واقيمت في المؤتمر (١٤) ورشة عمل نوقشت خلالها طرق وكيفية استمرار النساء في نضالهن من اجل السلام والعلاقة بين هذا النضال والامور الاجتماعية الاخرى.

ولوحظ بين الكثير من النساء المشاركات نقاشهن واهتمامهن بالانتفاضة وتأثيرها وازمة الخليج ومواضيع اخرى حيث تم تقديم التوصيات في ختام النقاش الى المؤتمر واقرها.

وقرر المؤتمر وعلى ضوء منع الشرطة والمحكمة العليا السماح للنساء باقامة مظاهرة على طول الحدود بين شطري مدينة القدس، ان يتوجه وفد من النساء، يوم بعد غد الاربعاء (٩١/١/٢) لبعض الممثليات الاجنبية القائمة في القدس وتسليمها نداء المؤتمر.

حفل استقبال كبير في «بيت الكرمة» بمناسبة الاعياد

● حيفا – لمندوب «الاتحاد» – اقام المركز العربي – اليهودي «بيت الكرمة»، مساء أمس، حفل استقبال كبير بمشاركة شخصيات دينية واجتماعية وبلدية وجمهور واسع من ابناء الشعبين، وذلك بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة.

تولى عرافة هذا اللقاء الذي صار تقليدا سنويا طيبا في المدينة، الصحفي الاستاذ نايف خوري. وتكلم فيه كل من: سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي الشيخ توفيق عسلية وفضيلة القاضي الشيخ نعيم كامل هنو والسيد اريه غورئيل، رئيس بلدية حيفا والسيد اسحق جيتنس، رئيس مجلس ادارة «بيت الكرمة» والسيد زكريا حردان، عضو ادارة «بيت الكرمة».

وتضمن البرنامج ايضا اناشيد قدمها طلاب عرب من مدرسة «الكرمليت» وطلاب يهود من مدرسة «هرتسل». كما تضمنت الامسية مقاطع فنية من فرقة الفولكلور اليهودية – العربية بارشاد، عوفر مبلح وفريال خازن وفرقة الرقص للدبكة العربية التابعة للمركز الجماهيري في وادي النسناس بارشاد فريال خازن. وجرى في ختام اللقاء الرسمي لقاء اجتماعي وتضييفات.

وتضمنت كلمات المتحدثين في هذه الامسية الاحتفالية الدعوة الى توطيد اواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين في حيفا وفي البلاد، والتمنيات بأن يحل السلام العادل لصالح الشعبين.

بعد اعتقال دام (٢٥) يوما

المحكمة المركزية في حيفا تأمر باخلاء سبيل معتقل «امني» آخر من سخنين!

* جهاز التحقيق يخفق، رغم وسائل التعذيب التي استعملها، في الصاق تهمة «أمنية» بالشابين محمد ابو ريا وعلي دغيم *

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أخلت المحكمة المركزية في حيفا سبيل الشاب محمد عوض ابو ريا (٣٤ عاما) من سخنين، يوم الجمعة الاخير، بعد أن الغت قرار محكمة الصلح في عكا من يوم الاربعاء الماضي والقاضي بدفع كفالة بنكية قيمتها (١٠) الاف شاقل، فيما أبقت على قرار اثبات الوجود في مركز شرطة «مسغاف» يوميا لمدة شهر. وتم الافراج عن المواطن المذكور بعد اعتقال دام (٢٥) يوما، حيث كانت الشرطة قد اعتقلته في الثالث من الشهر الجاري بتهمة الالتقاء مع شخصية فلسطينية باسم علي سعيد وذلك من خلال حضوره مؤتمر جنيف للهيئات غير الحكومية وتهمة ادارة خلية عسكرية خطرة في الجليل.

وكانت محكمة الصلح في عكا قد مددت اعتقاله (٤) مرات خلال هذه الفترة، كما اصدرت امرا يقضي بمنع النشر عن الاعتقال.

وافاد الشاب ابو ريا لمراسلنا بعد الافراج عنه بانه دحض جميع التهم الموجهة له ووصف من جهة ثانية مسيرة التعذيب التي لاقاها خلال مدة اعتقاله والتحقيق معه، حيث قام المحققون بربط يديه وراء ظهره ووضع راسه داخل كيس من القماش ثلاثة ايام كاملة مما ادى الى انهياره جسديا وفقدان وعيه ثلاث مرات، الامر الذي تطلب عرضه على طبيب للمعالجة.

ومن الجدير ذكره بأن الشاب محمد ابو ريا هو المعتقل الثاني الذي تم اطلاق سراحه بعد الافراج عن علي دغيم، في الاسبوع الماضي، بنفس التهمة.

ورافع عن المتهم المحامي محمد كيوان.



كيف تستخدم الجماهير العربية وزنها السياسي لـلدفاع عن مصالحها وللمشاركة في الحياة العامة؟

ملحق خاص


رأس السنة الجديدة ١٩٩١/٩٠

امنيات شخصية بحلول العام.. بل العقد الجديد
كل عام.. والانسان خيره فيه

الانسان.. اكثر كلمة لاقت رواجا في العام الذي كان.. العام ١٩٩٠. باسم الانسان وحقوق الانسان ودمقراطية الانسان ورفاه الانسان.. انهارت انظمة وتحالفات، وتلخبطت خارطة السياسة والتاريخ في العام كله. وباسم الانسان وحمايته وكرامته قتل الالوف من بني البشر، بني الانسان، ومرض وجاع وتشرد ملايين. وباسم الانسان وتحقيق العدالة له واعطاء كل ذي حق حقه.. وضعوا العالم كله على فوهة بركان.

باسم الانسان قتلوا الانسان. ووجدوا من يقتل لهم الانسان الموجود في داخل كل انسان.

مضى العام ١٩٩٠. مضى العقد قبل الاخير في القرن العشرين. وها نحن ندخل العقد الاخير، مقتحمين بقوة الصاروخ سرعة.. وفتكا.

وراءنا.. اخطر هدية تعطى للبشرية في اي عصر كان. وراءنا انهيار قيم تربينا عليها عبر آلاف آلاف الاجيال. قيم، من اجل بقائها والحفاظ عليها، شهد العالم الرسل والانبياء والاولياء الصالحين والعلماء والفلاسفة والمناضلين.. الذين راحوا وغدوا.. وما زلنا نشهد لاغتيال كل اثر خلفه كل هؤلاء، وكم من الارواح والاموال والاعصاب ازهقت في هذا السبيل.

قالوا: ابشروا.. فها هو الانفراج الدولي قادم لينقل البشرية الى عصر جديد، عصر السلام الحقيقي، عصر حقوق الانسان وحريته المطلقة. وتعانق العملاقان. وعضضنا على النواجذ اذ شهدنا التنازلات السوفييتية للامريكان. قلنا: هذه شهامة القوة والعظمة. وكله في سبيل السلام وخير الانسان. ونحن.. نحن اكثر الرابحين في ظل السلام. واذا بنا نواجه الخطر الداهم لاحدى اكثر الحروب تدميرا.. هنا قرب رقابنا.. وطبعا.. بعيدا عن ارض العم سام.

قالوا: افرحوا. فها هيّ الانظمة الحمراء تسير نحو اشتراكية افضل، بدمقراطية لا مثيل لها، بحرية طال انتظارها. بيلاد ستغدو بلا سجون ولا شجون. وفرحنا. فهذه مبادؤنا.. وجاءت الغصة تلو الغصة.. الانظمة تنهار. والشعوب التي كانت تعيش.. على الامل تعيش.. آمنة صحيا وتعليميا وسكنيا وتآخيا وعملا ومعاشا وأكلا وشربا واستقرارا ومستقبلا.. كلها تغدو مثل لمح البصر في حال مأساوي. تتعرف لأول مرة على البطالة وعلى الغلاء والجوع والسرقة والقتل والاغتصاب والمافيا والتشرد والفوضى العارمة بلا حدود.. والجديد اكثر تتعرف لأول مرة في تاريخها، على حقها في التعبير عن الالم بالمظاهرات الصاخبة وبالاضرابات الدموية. وتتعرف حتى على حقها في هجرة هذا الالم الى جهنمات اخرى في العالم، والحبل على الجرار.. نحو المزيد والمزيد من «افضال» الحرية والدمقراطية.

الاستعمار الامريكي الحديث، الذي ما عاد احد يجرؤ على تسميته باسمه.. ا..مـ..ـر..يـ..ـكـ..ـا..لـ..ـعـ..ـة، يجر وراءه العالم كله، كله يا عالم.. كله.. في عدوان عالمي متغطرس جديد.. بحجة يعرف الصغير قبل الكبير انها حجة كاذبة.. هي طرد المحتل العراقي من الكويت، وحماية حقوق الانسان الكويتي. والبقية معروفة.. حتى الفرصة لاحلال السلام في الشرق الاوسط كله بازالة كل الاحتلالات وحماية حقوق كل شعوب المنطقة، ضيعوها ويضيعونها كل يوم.. بحجة حماية الانسان وحقوق الانسان.

واسرائيل الحاخام شاخ.. آخر دولة في العالم لا تخجل باحتلالها اراضي ثلاث دول (حتى كتابة هذه السطور..) ولا تستحي بقمعها البشرية كلها في تبرير الجرائم والمذابح ودوس حقوق الانسان والمقدسات وادارة حرب تجويع وأذلال مرعبة. ومع ذلك.. تجد من يحضنها، ولا نقصد الربيبة البطرونة واشنطن، وبرعاها ويراعيها ويغذيها.. من بالمال ومن بالرجال ومن بالعتاد.. وكله يستخدم سلاحا ضد شعب آخر من لحم ودم. اي والله يا عالم. من لحم ودم. انسان.

وتعود للانسان.

انه الضحية الكبرى لجرائم الانسان. لا اعرف مخلوقا عدوا لنفسه مثلما الانسان.

من صانع القنبلة النووية الى مخترع الرصاصة المطاطية. من مؤسس السلطة الى منشىء نظام الاستغلال. من قامع الحرية الى مبدع فنون الخنوع والاستسلام. من هو اللص والقاتل والكذاب والنصاب والكاره والحاقد والمحرض والدجال والخائن والمحتال والنمام والمزيف والمتاجر بالمبادىء وبالدين وبأرواح الناس ومن هو الجبان؟ من ذا الذي يحفر في الظهر ومَنْ الذي يريد ان يعيدنا الى قوانين الغاب وعلاقات الادغال.

واين.. اين.. ذهبت تقاليد الشهامة والاستقامة والاخلاص والامانة. اين الانسان الحي في داخل كل انسان.

اما آن لنا ان نعود لأنفسنا وقيمنا ونضع حدا للتحلل والتذلل وللحروب الكبيرة والصغيرة بين الانسان والانسان؟!

قد تكون هذه تمنيات تغلبها العاطفة والذاتية. قد تكون صرخة في واد لا صدى لها ولا حتى مكان. ولكن.. في العصر الذي يتكاثر فيه شمشوم ذو الصرخة التاريخية: «علي وعلى اعدائي يا رب»، في العصر الذي يتزايد فيه مخربو البيت من داخله، وحفارو قبور النفس بالنفس. لا بد من صرخة. والصرخة على قد الالم.

وان كنا على ابواب عام جديد، بل عقد جديد، فلا بد ان تكون الامنية ليس على قد الامل فحسب بل وعلى قد الالم.

لا اريد ان اتمنى حلول السلام والوئام.. ولا ان ينتزع فتيل الحرب المدمرة في الخليج او يزول الاحتلال الاسرائيلي ويحظى شعبي الفلسطيني بالحرية والاستقلال، فهذه امنيات او مثلها باتت تقليدية. يرددها الجميع. في كل سنة. وفي كل عيد. وفي كل مناسبة.

اريد ان اتمنى ان يتغلب خير الانسان في الانسان. ان يظل الانسان حيا داخل الانسان. فبهذا لا تكون امام الانسان، اي انسان، مشكلة، ولا الشعوب. ولا الدول.

.. وكم هي صعبة هذه الامنية. فهي تعني احداث ثورة داخل كل واحد منا، بني البشر. مئة مليار ثورة وثورة. بيريسترويكا حقيقية، لا ثورة فوضى وركوع وانهيار. بيريسترويكا ليست على الورق، بل في روح وقلب وعقل كل انسان.

اتمنى ثورة تجعل من كوبا، التي كانت جزيرة الحرية في امريكا واصبحت جزيرة الاشتراكية في الكرة الارضية، نقطة في بحر تسوده العدالة والانسانية الحقيقية للانسان.

اتمنى ان يعود للاتحاد السوفييتي مجده، ان تسود فيه الاشتراكية الحقيقية كما عرفناها من مبادىء شريفة قديمة متطورة مع العصر وحاجاته في صلبها احترام الانسان وحقوقه وعدالته وامنه ومعيشته ومستقبله، دولة عظمى سندا للشعوب المناضلة من اجل حريتها وقوة رادعة في وجه اعداء الشعوب، اعداء الانسانية، ونموذجا مشرقا لانتصار الخير في الانسان.

اتمنى.. ان لا تنجح الولايات المتحدة الامريكية في اي هدف من اهدافها المدمرة، وتتعلم من غيرها معنى الحرية الحقيقية والدمقراطية الحقيقية ومعنى احترام الحقوق فعلا للانسان، وتكف عن امتصاص اموال ودماء الشعوب، وتتقاسم مع بقية الانسانية الخيرات العلمية المتطورة وكل ما حققه من انجازات سلمية ورفاه للانسانية. فمن ينكر تلك الحضارة يفقد مصداقيته. لكننا نريد ان نرى منها الخير.. لا قنابل التنابل وقوات الغزو والاحتلال.

اتمنى.. لاسرائيل انقلابا.. لا عسكريا، بل انسانيا فقط لا غير. انقلابا يبعد عن هذا الشعب اولئك الذين يدفعونه دفعا الى هاوية الانهيار الداخلي: اخلاقيا، اقتصاديا، اجتماعيا، كيانيا.. والله والعبد يعلمان. فما عاش محتل الا وكانت له نهاية. ولا نهاية لمحتل الا ورافقها الخزي والدمار.

اتمنى لشعبي الفلسطيني مواصلة الصمود، في وجه الاحتلال وقمعه وفي وجه قوى الرجعية التي تريد اعادته مرة اخرى عشرات السنين الى وراء، حيث التخلف والتزمت والعنصرية والاغتيالات. اتمنى لهذا الشعب ان ينتصر على القوى التي تريده ان يكون مثل عدوه. وان لا تذهب هدرا.. الدماء الزكية التي سالت من شهدائه البررة وجرحاه المضحين والتضحيات الجمة التي دفعها ويدفعها يوميا. اتمنى له ان يعزز وحدته ويعمق مسيرته الانتفاضية السلمية البارعة ويقوي ويوسع تجربته الدمقراطية الفتية.

اتمنى.. لهذا الجزء الصابر من شعبي في وطنه أن يعزز صموده ووجوده ويتمسك بانجازاته الحضارية والتقدمية النيرة ويدرك الاخطار القادمة عليها من عدة اتجاهات في آن، السلطة المعادية وقوى الرجعية الظلامية الدجالة والقوى الانتهازية المتفاقة بالشعارات الموسمية الحربائية ذات الهدف الواحد: «زعامة.. زعامة.. زعامة..» واتمنى ان تضع جماهيرنا حدا للمتاجرين بالدين (من كل الطوائف) والمتاجرين بالوطنية وان تنبذ من صفوفها الى الابد اولئك الذين يدخلون الى مجتمعنا عادات غريبة عليه.. من المخدرات والدعارة الى صحافة النميمة والاحقاد.. وحتى الاحترابات والصراعات الفئوية.. التي لا نتيجة منها سوى الالتهاء عن القضايا الاساسية.

.. باختصار..

لا اتمنى الا ان يظل خير الانسان فيه. هذا العام، وفي كل عام.. الى حين تتحقق المعجزة. ولا نحتاج الى التمني. ونحن ايضا في عصر المعجزات. ولا شيء.. لا شيء مستحيل.

نظير مجلي

«والنقاش فيما بيننا حول كل شيء، والصراع لكسب ثقة الشعب وفي الوقت نفسه النضال الموحد ضد السلطة الظالمة ودفاعا عن حقوقنا المشروطة ـ تلك هي الصيغة التي نطرحها امام تحديات المرحلة القادمة»

● بقلم: سالم جبران ●

□ عاد موضوع الجماهير العربية في اسرائيل، هويتها ووزنها ومكانتها ودورها السياسي ومستقبلها، الى مركز النقاش العام، بكل قوة، وذلك تحت تأثير عاملين اساسيين: اولاً: الجماهير العربية، عدديا وسياسيا واقتصاديا، تعززت مكانتها في الحياة العامة. وثانيا: المشاكل الحادة جدا للجماهير العربية ـ السلطات المحلية، البطالة، قضايا التعليم، اخطار نهب الاراضي، التهديد بالترانسفير ـ صعدت من النضال السياسي للجماهير ومن تعامل المجتمع الاسرائيلي كله مع هذه القضايا.

في اوضاع كهذه من الطبيعي ان يزداد التعايش وان يمس لا القضايا اليومية الجارية، فقط، بل القضايا بعيدة المدى ايضا، الاستراتيجية.

لقد اشتركت، مؤخرا، في عدد كبير من الندوات مع اخوة من احزاب وتيارات مختلفة. ونظرا لاهمية الموضوع، لا مقارعة لأحد، اريد تركيز مواقفنا في القضايا الاساسية.

١ ـ الانتماء

لا نعتقد بأن انسانا عاقلا او جديا ـ عربيا كان او يهوديا، ينكر الآن الانتماء القومي للاقلية العربية في اسرائيل بوصفها جزء من الشعب العربي الفلسطيني قوميا وتاريخيا وثقافيا ونفسيا. التطورات السياسية تقطع الشعوب وتجعل اجزاءها الى دول مختلفة ولكنها ليست قادرة على تقطيع وشائج الانتماء القومي. وقد اعترف مؤخرا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور الكسندر بلاي بأن الانتماء الى الشعب الفلسطيني بالنسبة للجماهير العربية هو حقيقة موضوعية بارزة للعيان.

بالاضافة للانتماء القومي هنالك الانتماءات الطائفية. وقد حل شعبنا هذه المسألة حلا صحيحا وحضاريا. فنحن نحترم كل الطوائف وتراثها الديني والشعبي وعاداتها واعيادها ونصهر كل الانتماءات الى طوائف، في البوتقة الاكبر والاوسع ـ الانتماء القومي.

وكل تعصب طائفي او انغلاق طائفي ليس فقط مناقضا للشراكة في الانتماء القومي ومصالح المصير المشترك بل هو ضد الطائفة التي «باسمها» يثار هذا التعصب. بالاضافة لهذا فنحن مواطنون في دولة اسرائيل، منذ ١٩٤٨. وبقينا في وطننا من خلال النضال ضد الترحيل (الترانسفير) وسنبقى هنا، ايضا، في اطار الحل السلمي باقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

٢ ـ تناقض بين الانتماءات؟

هناك منظرون صهاينة وهناك عرب «قوميون» ايضا يعلنون وجود تناقض بين الانتماء القومي (الى الشعب الفلسطيني) وانتماء المواطنة (الى دولة اسرائيل). كيف نحل هذا «التناقض»؟ بالنسبة للسياسة الحاكمة فان احسن حل هو.. برحيل الفلسطينيين من داخل اسرائيل. وبالنسبة لبعض العقليات «القومية» العربية فقد يحلمون بحل يخرج العرب في اسرائيل، ارضا ومواطنين من الدولة، او يقضي كليا على كيان دولة اسرائيل.

وكلا الموقفين غير ممكن، غير واقعي، وبالاساس غير صحيح. ان عذاب الشعب الفلسطيني خلال قرن من الزمان قاده الى الواقعية والى خلق قيادة وطنية ثورية وطنية ثورية وواقعية معا، متمسكة بالحق التاريخي ومستعدة لتطبيقه في اطار امكانيات الواقع الراهن. فالحلم ليس برنامجا سياسيا.

وقد حل شعبنا اشكالية الانتماءات بالتأكيد اننا شركاء في النضال ضد الاحتلال ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، بينما نحن اقلية قومية فلسطينية داخل اسرائيل، وهذا بالضبط هو الاستنتاج المباشر ايضا من مبادرة السلام الفلسطيني.

٣ ـ المعركة للبقاء والمساواة

اذا كان بقاؤنا في الوطن هو الطبيعي وهو الصحيح، فان المعركة للبقاء والتجذر والتطور في الوطن كانت طول الوقت لضمان حياة انسانية لائقة وايضا لتأصيل وتجذير البقاء. والنقاش ليس حول بطاقة الهوية بل حول البقاء في الارض بوصفه هوية.

وتستغرب حقا ان بعض الاخوة الوطنيين يتظرّون تنظيرا غريبا بشأن موضوعة المساواة. ماذا يقولون؟ النائب محمد ميعاري (التقدمية) قال في ندوة امام الطلاب في جامعة القدس: شعار المساواة ليس واقعيا، القوانين كلها قائمة على التمييز ونضالنا للمساواة كشعار هو صحيح، ولكن لن تتحقق المساواة. قلت للاخ ميعاري في الندوة واقول الآن: كل قانون يتناقض مع المساواة مع حقوق الانسان الاساسية نناضل لالغائه، لاستبداله بقانون انساني. المعركة للمساواة هي صدام مع مظاهر التمييز ماديا واقتصاديا وبلديا واجتماعيا وثقافيا. وهي صدام مع سياسة (فلسفة) التمييز لالغائها. ومعركتنا للمساواة حققت، خلال العقود الاربعة السابقة مكاسب مباشرة، وعمقت وعي الشعب بالنضال للمساواة والمعركة مستمرة طبعا.

واما شعار «الادارة الذاتية» للعرب في اسرائيل، الذي طرحه الاخ محمد ميعاري في الندوة اياها، فهو ليس واقعيا وليس صحيحا الآن لانه يعطي ذرائع لليمين المتطرف الذي سيزعم بأن المطلب الفلسطيني الآن هو الضفة والقطاع، وبعد ذلك الناصرة وحيفا ويافا، كما قالت غيئولا كوهين، والسلطة الليكودية المعنية بمواصلة احتلال دولة فلسطين المحتلة تستفيد من الشعارات المزايدة ليس لقمعنا هنا، فقط، بل ايضا للاصرار على احتلال الضفة والقطاع والقدس العربية.

٤ ـ «وحدة الجماهير العربية»

منذ فتحنا عيوننا وبدأنا بالعمل السياسي ونحن نشهد نضالا مستمرا بادر اليه الحزب الشيوعي، لتوحيد الجماهير العربية في النضال ضد الترحيل وللبقاء في الوطن، ضد الحكم العسكري وضد مظاهر التمييز والخنق والحصار، وقلنا ونقول ان الاقلية العربية ـ جماعيا ـ هي ضحية التمييز القومي، وهذا هو الاساس للنضال المشترك. والحقيقة ان الوحدة، عمقا واتساعا، كانت طول الوقت في خط صعود. وانتصار الناصرة (١٩٧٥) ويوم الارض (١٩٧٦) وما تبع ذلك من نضالات واضرابات هو مظاهر مشرقة ورائعة لنضوج شعبنا نضاليا ووطنيا ودمقراطيا واتساع روح الوحدة وتغلغلها بين جماهيرنا.

لذلك نرفض من يزعم بأن جماهيرنا ليست موحدة الآن. ان الصراع المحموم وغير المبدئي احيانا للكسب السياسي ـ الحزبي من البعض ليس برهانا على عدم وجود الوحدة الشعبية بل برهانا على توجه ذاتي جدا عند البعض ورؤيتهم للاهداف الانانية اهدافا فوق وقبل الاهداف العامة.

ونحن نرفض الاستخفاف واحيانا التهجم على لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية واطر الطلاب والشباب. ان هذه الاطارات تقدم لشعبنا خدمة كبيرة واذا كانت هنالك اقتراحات لتطويرها وتنشيطها ورفع روحها النضالية فاهلا وسهلا، ولكن الانتقاد الاستعلائي لا يخدم الشعب ولا يساعد على تطور هيئاتنا. ومن يصفه البعض بأنه «وسطي» ويوحد لانه وسطي نقول عنه انه يخدم الشعب في اطار قناعاته ويوحد فعلا بروحه الوسطية، حول برنامج متفق عليه، صحيح ومقبول على الاكثرية الساحقة.

الوحدة، في الشارع، في المواقف العامة الوطنية وفي النضال ـ موجودة فعلا. ويجب حمايتها من المتآمرين والمتطاولين ومن الدعوات الانعزالية الطائفية القائمة على البغض الديني التي تهدد بالطبع الوحدة الوطنية.

اما المحاولات التي يشهدها مجتمعنا لتفسير الوحدة على انها الوحدة في «قائمة عربية موحدة» للانتخابات فهي محاولات غير مبدئية. هنالك خلافات سياسية وفكرية واجتماعية يجب عدم تجاهلها او طمسها بشكل مصطنع ومنافق. لذلك فان التعددية الحزبية ـ السياسية ليست نقيضا للوحدة الوطنية، وكل من يقزّم الوحدة الوطنية ليحصرها فقط في الانتخابات البرلمانية لا يخدم الوحدة الوطنية.

٥ ـ التعاون اليهودي ـ العربي

للوهلة الاولى يُغري ضعف اليسار وقوى السلام في الناحية اليهودية بالاستخفاف بموضوعة التعاون اليهودي ـ العربي. كما ان القمع القومي المستمر يحقق احيانا ردود فعل قومية، وهذا طبيعي، وخبرة شعبنا مع الاحزاب الصهيونية ليست خبرة مشجعة.

ولكن هل من حقنا ان نفكر وننشط سياسيا طبقا للنزوات وردود الفعل والانفعال ام علينا التفكير سياسيا ـ فكريا، بالعقل والمنطق، وللمدى البعيد؟

انني اقول، كعربي، ان الاقلية العربية اكثر من الاكثرية اليهودية بحاجة ماسة للتعايش، للتعاون، للنضال المشترك، معركتنا للمساواة المدنية والقومية لن تنتصر بقوى العرب في اسرائيل، فقط، بل بالقوى الدمقراطية اليهودية والعربية معا. ومن لا يدرك ذلك نحيله الى تاريخ النضال ضد الحكم العسكري.

وعندما نبادر للتحالف اليهودي ـ العربي لا نتنازل عن كرامتنا القومية بل نبني موازنة صحيحة بين الوطني وبين الدمقراطي، بين القومي وبين الانساني، والقومية المنغلقة، المتشنجة، الانعزالية هي قومية عاجزة، غير قادرة على التفاعل مع روح العصر.

اليهود الدمقراطيون وانصار السلام وانصار التعايش والمستعدون بهذا الشكل او ذاك للنضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل هم اخوة وحلفاء وشركاء ورفاق سلاح.

واللقاءان الاخيران في الطيرة وسخنين واللقاء الكبير المرتقب في وادي عارة (٩١/١/١٢) والعديد من اللقاءات المقترحة والمبرمجة ليست «انتصارا» للحكومة وللشوفينية اليهودية بل بالعكس تماما هي انتصار لنا، لنضالنا ضد عزلنا في «الغيتو السياسي»، انتصار للتعاون اليهودي ـ العربي ضد السياسة الرسمية المعادية لليهود وللعرب.

وهنالك اهمية كبيرة جدا للتعاون اليهودي ـ العربي في المعركة ضد الاحتلال وتأييدا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وليس صدفة، ان الاستاذ فيصل الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية البارزة في دولة فلسطين المحتلة قال في بداية السنة الثالثة للانتفاضة «ان هدفنا، هذا العام، هو اختراق الضمير اليهودي، فنحن نريد احداث تغيير في الرأي العام اليهودي لصالح السلام العادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

٦ ـ خاتمة

ان المرحلة الراهنة هي مرحلة جديدة جدا. هنالك خطر انفجار حرب شاملة. وهناك خطر ان تحاول هذه الحكومة اليمينية المتطرفة ان تستغل حالة الحرب لتنفيذ «الترانسفير» ضد شعبنا في دولة فلسطين المحتلة وايضا ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل.

هنالك ازمة اقتصادية حادة وبطالة واسعة وخنق بلدي واقتصادي واجتماعي. هنالك في البيئة الشعبية الواسعة قلق عميق جدا. والمطلوب الآن، اكثر من اية مرحلة سابقة، الكف عن الشعارات «المزايدة» كما اننا يجب ان نعزل، بكل ثبات ومثابرة، فلسفة خدمة سياسة السلطة وخيانة الانتماء القومي والمصلحة القومية العادلة.

هذه المرحلة تتطلب ان يكون الشعار عندما يطلقه السياسي شعارا معبرا عن رؤية وبرنامج، لا شعارا للاستهلاك كأن يقول احدهم امام كل فئة او امام كل نادٍ الشعار «المناسب» للموقف.

اننا نجدد الدعوة الى أوسع وحدة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل، ونطالب في الوقت نفسه ـ في الوقت نفسه فعلا ـ بالمبادرة لاوسع تعاون يهودي ـ عربي صادق، على اساس المساواة والاحترام، قطريا، وفي كل مجال ومجال.

وتدعو في الوقت نفسه الى الحوار والنقاش والصراع، سياسيا وفكريا وحزبيا، في مجتمعنا دفاعا عن المواقف والاجتهادات. فالتعددية تتطلب من كل حزب ان يقدم تبريرا سياسيا ـ فكريا حقيقيا للحاجة الى وجوده. وحُب الزعامة والشغف بالمظاهر والسعي وراء منفعة مادية ليست مبررا لوجود الاحزاب والاطر.

النقاش فيما بيننا حول كل شيء، والصراع لكسب ثقة الشعب وفي الوقت نفسه النضال الموحد ضد السلطة الظالمة ودفاعا عن حقوقنا المشروعة ـ تلك هي الصيغة التي نطرحها، امام تحديات المرحلة القادمة.

العرس الفلسطيني.. في عصر الانتفاضة

* راح المهر.. وتبخر الحداء لابو فلان وابو علان.. وصارت الزينة علم فلسطين المرفرف فوق الرؤوس.. والكل ينشد للوطن *

● بقلم: ثائر ابو بكر ●

● زفة فلسطينية اخرى يحييها الأشبال.



● زفة في عرس فلسطيني في منطقة جنين. والعريس (عيناه مقطاتان) هو احد المطاردين من قبل سلطات الاحتلال.

● العرس الفلسطيني الذي تعرفه.. راح وانقضى. ففي عصر الانتفاضة لبس العرس الفلسطيني حلة جديدة جدا، لا ينقصها الالم، لكن فيها طعم الفرح ايضا. والأهم من ذلك، صار العرس مناسبة وطنية. والعريسان اصبح يرافقهما عريس ثالث هو العلم الفلسطيني.

من المعروف ان العرس الفلسطيني كان مميزا عن الاعراس العربية في العديد من العادات والتقاليد.

فعندنا توجد «الجاهة» التي تطلب يد العروس من والدها، وهي مجموعة من الاقارب والوجهاء. وكلما ارتفعت الوجاهة وزاد عدد الوجهاء كان ذلك يعتبر اكراما زائدا للعروس وأهلها. والعرس يجمع اهل القرية كلهم ليندمجوا في الفرحة. وتكثر العزائم على الاطعمة.. واللحوم والمناسف بالأساس. ويكون المهر عاليا والملابس جديدة ليس للعروسين فقط بل لأقرب المقربين. وتتبع ذلك مصاريف اخرى باهظة.. تضطر العريس او اهله في كثير من الاحيان الى بيع شيء من رأسماله بما في ذلك الارض. و«المعازيم» كلهم يساهمون في النفقات: بالنقوط يوم العرس وبالمباركات بعد العرس. وتقام التعاليل والزفات اياما بلياليها. وتصدح اصوات الغناء والحداين لابي فلان وابي علان. فيحظى العروسان واهلها بحصة من المدائح الروتينية، ويحظى المعازيم بالحصة الباقية.. حسب كبر الجيب.

اما في ظل الانتفاضة.. فقد تغيرت الاعراس قلبا وقالبا.

زادت الاعراس كثيرا من حيث الكم، واصبح هناك من يرى فيها تحديا سياسيا (عملية التكاثر..) للتعويض عن الضحايا ولكن مصاريفها انخفضت الى الحد الادنى وطابعها تغير بشكل جوهري.

لقد اصبح العرس الفلسطيني مختصرا جدا ودون رتوش او ابهة. المهر بات شبه معدوم. والمصاريف الاخرى لا تتعدى بضع مئات من الشواقل وهي دريهمات بالمقارنة مع مصاريف الماضي.. حتى ملابس العريس لم تعد تلك البدلة السوداء الجديدة، بل هي بدلة الخاكي العسكرية. وهي موجودة بكثرة. ويلبسها العريس ايضا عندما لا يكون عريسا.

وانتهت الاغاني المديحية لأبو فلان وابو علان لتحل محلها الاناشيد الوطنية الملتهبة المشيدة فقط بالثورة وبالوطن وبالشهداء. وتتحول الزفة الى مظاهرة وطنية ترتفع فيها صور الشهداء، وترفرف فوقها اعلام فلسطين والخطة الفلسطينية المرقطة.

واصبح العرس موحدا لجميع الشبان والشابات من كل الفئات والطبقات، بالمستوى نفسه والطريقة نفسها.

عدالة من ورق



● على ورق وثيقة الاستقلال الاسرائيلية نُقش أن جميع سكان الدولة متساوون وأنه لا تمييز لا في الجنس ولا العرق ولا..

على ورق الجهاز القضائي برمته، السلطتين التشريعية والتنفيذية سُطر بحروف بارزة الكثير عن العدالة والمساواة.

على الورق...

وعلى جلودنا نذوق طعم انتحار المساواة ونشهد العدالة تداس الف مرة يوميا. على ورق وقع رئيس الدولة الرحمن الرحيم موافقا على الاسترحام الاول المقدم بحق «سجناء» على سبيل الاستعارة فقط ـ التنظيم الارهابي اليهودي «السري» ـ رغم جرائمهم البشعة بحق رؤساء البلديات الفلسطينيين وشهداء وجرحى الكلية الاسلامية في الخليل وائتمارهم لتفجير الحرم الشريف وباصات عربية في القدس. على ورق لو سطرت جرائمهم ـ وما خفي أعظم ـ لا سود الورق على ورق وقع الرئيس.

لم يرتعش قلم! لم ينبض قلب! لم يهتز جفن؟!

وعلى ورق وقعت الاصابع على طلب الاسترحام الثاني (!!) مخفضة الحكم الصادر ـ على ورق ـ بحق هؤلاء الارهابيين ـ قلم تنح حمامه. ولم تضحك ضفدعة ولم يتفجر صخر! لماذا؟! وكيف؟ ولكن؟ وهل..؟!

ولانه:

لا حدود لعطفه وسعة قلبه ورحمته ـ فقد جرد قلمه للمرة الثالثة ـ ربما كما لم يفعل ولم يجرؤ رئيس.

ولانه

فاروق عصره وآخر الانبياء وكبير الفلاسفة وصمام أمان العدل في هذه الدولة ـ لم يطق رؤية «الابناء الشجعان» «الممتازين» داخل الاقبية والزنازين (الضحك ممنوع!) ـ ولانهم «ندموا على فعلتهم» يا للادب ويا لاخلاقية الحجة!! ـ لذلك كله جرد قلمه ثالثة، وبيده الشريفة خط موافقته على تخفيض محكومية القتلة.. فتتلوه لجنة الاسترحامات مشجعة بكرمه اللامحدود وحاذفة ثلث ما تبقى!!

حمدك اللهم اذ لم تتزلزل الجبال وتطبق السماء على الارض. ومن منا لن يتفهم احجام المطر عن السقوط عندنا؟!

على ورق وقع الرئيس فتحولت الاحكام المؤبدة لسبع سنوات فقط(؟!) ولكن سبع سنوات «سمان» ـ وعلى الورق!

القتلة عن سابق اصرار وترصد وتخطيط وأخذ القانون لليدين بل ودوسه بالنعال ـ القتلة استضيفوا في منتجع ـ ليست استعارة ـ معسيه الياهو: معاملة سبيشل، تلفزيونات ملونة، فيديو وكل وسائل الراحة في مقصورتهم، منتخب كرة سلة هدايا من زعماء اليمين ودعم وتوقيعات من اللوبي في الخارج، عطل وأذون بلا حدود، رحلات بالجملة في انحاء اسرائيل الكبرى! اقامات «دراسية» في «بشيفاه» في العفولة والقدس! باختصار اقامة ملكية لا تصح «للمشنقين» ـ مولناها نحن. اقامة ولكن على الورق.

لكن الدماء الزكية البريئة التي أراقوها على كتب ومقاعد الكلية الاسلامية في الخليل لم تكن على الورق. والقنابل المفخخة التي أودت برجلي بسام الشكعة وقصد أن تودي به وبأرواح زملائه رؤساء البلديات ـ لم تكن على الورق!

عيون الحرباوي التي أطفأوها لم تكن على الورق وتخطيطهم لتفجير الحرم الشريف والباصات العربية لم يكن على الورق ـ فلماذا كانت محاكمتهم ورقا على ورق؟

وحين ضرب الرئيس بحكم المحكمة عرض الحائط ـ هل بقيت لقرارها وهيبتها قيمة اكبر من قيمة الورق الذي كتب عليه؟!

يا رئيسنا ـ وابانا الذي على الارض! ـ في السجون الاف العرب يحلمون بنصف استرحام واحد من حضرتكم ـ نظره، التفاتة ـ ولات من يسمع في المعتقلات الاف يقضون عمليا ـ أكثر مما قضاه ليبني وعصابته ـ بدون محاكمة! وبدون ورق.

مؤكد أن هؤلاء، لا يجيدون «كتابة الورق»، أم تريدون أن اصدق أن الرئيس لا يحسن قراءة الورق؟

ونحن طيبون مؤدبون ـ لهذا «نرفض ان تصدق»! أن فخامته وعد جماعة من اليمين بمنح العصابة اليهودية استرحاما ان انتخبوه كما يقال!

وأنه على ورقة اقترع صاحبها اليميني له في انتخابات سنة ١٩٨٨ كتب: «صوتت لك بشرط أن تتخذ وعدك بـ...» فهل انجز حر ما وعد؟ كلا لا يمكن هذا؟! لعله كلام على ورق؟

سبع سنوات في نزل معسيه الياهو؟؟ فقط؟

ما أرخص الدم العربي! ما أشد نفاق الكلمات وازدواجية المعايير ووقاحة الاستهتار أعقاب هو أم مكافأة؟!

فخامة الرئيس حين يفقد الجميع البوصلة تبقى أنت الربان الاب فلماذا كنت الاول في المشاركة في هذه المهزلة؟ رجاء أفصح وبدون ورق. هل تؤمن حقا بالفرق بين دم ودم؟

بعد الزفة والزيطة التي رافقت خروج القتلة من السجن نعتقد أن الخطوة التالية معروفة. لا داعي للتخمين فالسلم الاسرائيلي مكشوف!

هوذا يوقال نثمان قد عرض عليه وهو في السجن ـ على مناحيم ليبني! منصب المدير العام لوزارتها في الانتخابات القادمة سيصبح عضو كنيست حتما بل وتكون له عصابة اقصد كتلة ثم ينضم لائتلاف وزاري و... ومن يدري فقد يصبح رئيسا او يرشح لجائزة نوبل على الاقل. وليس مجرد كلام على ورق!

أريد أن احترمك ايتها العدالة الاسرائيلية.. ولكنك.. يجب الا تكوني مجرد بهث على الورق.

● فايز زعبي ●

استعراض عام لأبرز احداث العام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم

● اعداد: برهوم جرايسي ●

كانون الثاني

.. بلادنا وقضايانا

١ - عرفات يوجه نداء من بغداد للاسرائيليين «تعالوا نصنع السلام»
- منح الجنسية الفلسطينية للايطالية ماريزا دل بينتو التي فقدت عينها في القدس برصاص الاحتلال خلال اعتداء الشرطة والجيش على مسيرة السلام في القدس يوم ٨٩/١٢/٣٠.
٢ - انتخابات في مجلس البقيعة المحلي.
- رفع اسعار المحروقات والسفر في المواصلات العامة.
- ضم رحبعام زئيفي الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست.
- ازمة وزارية نشأت بسبب الكشف عن لقاءات بين عيزر فايتسمان ومسؤولين من م.ت.ف تنتهي بحل وسط.
- تبادل السفراء بين فلسطين والاتحاد السوفييتي.
٣ - منظمة العفو الدولية تصدر تقريرا يكشف عن ان اسرائيل تشجع اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة.
- الكشف عن مئات الاوراق النقدية من فئة مئة شيكل مزورة في الاسواق.
- استطلاع للرأي في اسرائيل يقول: ٥٠٪ يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف.
- شركة «تديران» تستدعي الشرطة لتفريق مظاهرة العمال.
- المدفعية الاسرائيلية تقصف مواقع حركتي امل وحزب الله.
٧ - مقتل جندي اردني بنيران الجيش الاسرائيلي في منطقة الحمة.
٨ - مابر فلتر يقدم استقالته من الكنيست ويحل محله هاشم محاميد.
٩ - المحكمة العليا تلغي امر وزير الداخلية بدمج كفرياسيف وابوسنان.
١١ - الكنيست تقر ان القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل وليست موضع اي نقاش في اية مفاوضات.
- الادارة الامريكية تخفض مساهمتها في ميزانية منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة احتجاجا على موقفها من م.ت.ف.
١٥ - ٥٢ مستوطنة في الشمال تعلن الاضراب احتجاجا على الضائقة المالية.
٢١ - تحويل مكتب م.ت.ف في لندن الى مفوضية.
- افتتاح سفارة فلسطين في عُمان.
٢٥ - مظاهرة امام الكنيست احتجاجا على التعديل الثالث للقانون «منع الارهاب» الذي يستهدف نشاط الجمعيات الخيرية.
٢٩ - وزير المالية بيرس يعرض مشروع قانون الميزانية على الكنيست بحجم ٦٤ مليار شيكل، ٦١٪ منها مصروفات عسكرية.

●● عالميا وعربيا:

١ - البرلمان الاردني يمنح الثقة لحكومة بدران.
- الكاتب احسان عبد القدوس يصاب بنزيف في الدماغ.
٣ - مسؤول روماني يؤكد ان عشرات عملاء الشرطة السرية السيكوريتيت لجأوا الى اسرائيل.
٤ - استسلام الجنرال نورييغا (بنما) للقوات الامريكية ونقله الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة تهريب المخدرات.
٩ - رئيسة الفلبين تؤكد وجوب زوال القواعد الامريكية العسكرية من بلادها.
١٣ - وفاة الكاتب المصري احسان عبد القدوس.
١٤ - الكشف عن اختراع بريطاني: سلاح ليزر مضاد للدبابات يصيب طواقمها البشرية بفقدان البصر.
٢٨ - اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمجر يقضي بانسحاب القوات السوفييتية من هنغاريا.
٣١ - اشتباكات عنيفة بين قوات المتمرد عون والقوات اللبنانية.

شباط

.. بلادنا وقضايانا:

١ - اطلاق النار على فتى والتنكيل بآخر من كفرقاسم على يد وحدة عسكرية تابعة للجيش.
٤ - هجوم مسلح على باص اسرائيلي قرب الاسماعيلية يسفر عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح ٢٢ آخرين.
- عمال «شيمن» في حيفا يتظاهرون ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل.
٥ - م.ت.ف تعرب عن أسفها ومعارضتها الاعتداء على المدنيين (في تعليق لها على حادث الباص)
٨ - بدء الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.
٩ - اطلاق سراح رجل السلام الاسرائيلي ايبي نتان.
١٢ - توفيق زياد يقدم استقالته من الكنيست ويحل محله النائب محمد نفاع.
١٧ - لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تدين سياسة اسرائيل وانتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومخطط توطين المهاجرين الجدد.
٢٠ - اعضاء الكنيست العرب يتظاهرون امام ديوان رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية يتظاهرون امام الكنيست احتجاجا على الضائقة المالية.
٢٣و٢٤ - غارتان اسرائيليتان على قواعد فلسطينية في لبنان وقصف مدينة النبطية والقرى المجاورة لها.
٢٦ - اضراب عام للجماهير العربية احتجاجا على اوضاع السلطات المحلية العربية.
٢٧ - السلطات المحلية العربية توقف اضرابها المفتوح بعد ان وعد درعي بتحويل ١٠٠ مليون شيكل لهذه السلطات.
- عرفات يلتقي المناضل الافريقي نلسون مانديلا.

استعراض عام لأبرز احداث العام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم

.. عربيا وعالميا:

١ ـ دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة .
٣ ـ اللجنة الدولية لرجال القانون تدين ممارسات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين وتعتبرها جرائم حرب.
٧ ـ الرئيس الامريكي جورج بوش يعلن: واشنطن لا تستطيع خفض يقظتها رغم التغييرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي.
ـ الاتحاد السوفييتي يلغي الدور القيادي للحزب الشيوعي ويسمح بالتعددية الحزبية.
١٠ ـ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يرفض التوقيع على بيان سوفييتي ـ امريكي يستنكر توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة.
ـ اطلاق سراح المناضل الافريقي الشهير نلسون مانديلا.
١١ ـ المجموعة الاوروبية توقف تعاونها العلمي مع اسرائيل.
١٤ ـ وزراء خارجية دول حلفي «وارسو» و«ناتو» يتعهدون بابرام اتفاق حول القوات العسكرية التقليدية في اوروبا خلال عام ١٩٩٠.
٢٧ ـ البرلمان السوفييتي يوافق على تأسيس منصب رئيس دولة.
٢٨ ـ اللواء عاطف المليجي رئيس حي غرب شبرا يأمر بازالة تمثال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر من مكانه في مدخل مقر مجلس المدينة.

آذار

.. بلادنا وقضايانا:
١ ـ تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪.
٥ ـ ٣٤ شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة تعلن في مذكرة لها: م.ت.ف صاحبة الحق الوحيد لتشكيل الوفد الفلسطيني في المفاوضات.
٧ ـ البعنة تعلن الاضراب العام احتجاجا على تكرر اعتداءات افراد الوحدة الخاصة.
٨ ـ مظاهرة نسائية في تل ابيب ترفع شعار «دولتين لشعبين».
١٠ ـ مؤتمر عام لممثلي لجان الاغاثة في القرى والمدن العربية.
١٥ ـ بأكثرية ٦٠ ضد ٥٥ الكنيست تسقط حكومة التكتل القومي.
١٥ ـ رسالة مفتوحة من م.ت.ف الى الحكومة والشعب في اسرائيل: السلام الذي نقترحه ليس مناورة وليس فخا بل هو تعبير عن طموحنا الصادق للعيش في دولتنا الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.
٢٠ ـ هيرتسوغ يكلف شمعون بيرس زعيم حزب العمل بتشكيل حكومة جديدة.
٢٦ ـ امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية شمير يعلن: لست آسفا على نجاحي في ايقاف العملية السلمية.
٢٦ ـ اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على مماطلة الوزراء بدفع المستحقات وحل ازمتها.
٣٠ ـ اضراب عام للجماهير العربية وثلاث مهرجانات في يوم الارض والشرطة تمطر الطيبة بقنابل الغاز والعساكر يقتحمون البيوت ويعتقلون ٢٢ مواطنا.

.. عربيا وعالميا:
٢٠ ـ سيريلانكا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتشترط اعادتها باعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف والانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والمشاركة في المؤتمر الدولي.
٢١ ـ طلاب تايوان يتظاهرون ولليوم الرابع على التوالي مطالبين باجراء انتخابات رئاسية مباشرة.
٢٤ ـ شكوى لبنانية الى مجلس الامن ضد ممارسات اسرائيل الرامية الى اقامة مستوطنات في المنطقة المحتلة.
٢٨ ـ الاتحاد السوفييتي يستنكر قرار الكنيست بشأن استمرارية ضم القدس العربية وهضبة الجولان وعدم ادخالها بأية مفاوضات.

نيسان

.. بلادنا وقضايانا:
١ ـ ارتفاع اسعار المياه بنسبة ٢٥٪.
ـ صحيفة بريطانية تكشف عن ان مصر سلمت لاسرائيل عشرة فلسطينيين متهمين بقتل متعاونين.
ـ هدم بيتين في عرب الخوالد.
٣ ـ القنصل السوفييتي في الاسكندرية يكشف عن وصول مهاجرين سوفييت الى اسرائيل عن طريق مصر.
٦ ـ صحيفة «يديعوت احرونوت» تكشف عن وجود شركة اسرائيلية لقمع وتعذيب الفلسطينيين وتدعى «موكيد جلعاد».
٩ ـ عرفات يؤكد حصول اتصالات بينه وبين مبعوثين من الليكود.
١٠ ـ اضراب عام في ام الفحم احتجاجا على سياسة هدم البيوت.
١٢ ـ التوقيع على اتفاق بين القائمة

تسلسل ازمة الخليج

٣/٥ ـ انتقد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بعنف «الدول المسؤولة عن زيادة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، دون ان يسميها وذلك خلال اجتماع لجنة المراقبة التابعة للمنظمة في جنيف وقالت الاوساط النفطية ان الكويت من بين الدول المعنية.
٧/١٦ ـ العراق سلم الجامعة العربية مذكرة يتهم فيها الكويت بنهب النفط منذ سنة ١٩٨٠ بضخه من بحيرة حقل الرميلة (جنوبي العراق)، وطالب العراق بان يدفع له الكويت ٢،٤ مليار دولار قيمة النفط المنهوب ووصفت المذكرة تصرف الكويت بانه عدوان عسكري على العراق.
٧/١٧ ـ اتهم الرئيس العراقي صدام حسين قادة دول الخليج العربية باتباع سياسة موالاة لامريكا ترمي الى خفض اسعار النفط الخام.
٧/١٨ ـ المجلس الوطني الكويتي يعقد جلسة استثنائية لبحث توتر العلاقات مع العراق.
٧/١٨ ـ واشنطن تهدد بالتدخل في النزاع الدائر بين العراق والكويت وانها ستحمي اصدقاءها في الخليج اذا ما دعت الحاجة الى ذلك.
٧/١٨ ـ الكويت والعراق يرسلان مبعوثيهما الى الدول العربية لشرح الموضوع.

٧/١٩ ـ الكويت يرفض اتهامات العراق
٧/١٩ ـ البرلمان العراقي يوافق على انتخاب صدام حسين الى مدى الحياة (وابد الابدين) وفق الدستور الجديد للبلاد.
٧/٢٠ ـ تحركات عربية سريعة لتطويق الازمة
* الشاذلي القليبي الى الكويت وبغداد
* سعود الفيصل في بغداد
* طارق عزيز في القاهرة

٧/٢١ ـ بغداد اتهمت الكويت بالتمهيد لدخول قوات اجنبية الى الخليج لرفع خلافها مع العراق الى الامم المتحدة.
٧/٢٢ ـ وزير الخارجية الكويتي يصرح بأن الخلاف مع العراق سحابة صيف لا بد ان تنقشع
٧/٢٣ ـ لقاء بين الملك حسين وحسني مبارك في الأسكندرية وينضم اليهما طارق عزيز
٧/٢٤ ـ بشكل مفاجيء، حسني مبارك يزور العراق والكويت ـ مصادر امريكية تكشف النقاب عن حشودات عراقية على الحدود مع الكويت والبوارج الامريكية في الخليج تعلن حالة «التأهب القصوى»
٧/٢٥ ـ صدام حسين يصرح بوجوب مفاوضات لحل الازمة. وحكام الكويت يوافقون على الفور.
٧/٢٦ ـ سحب القوات العراقية التي جرى حشدها على حدود الكويت وبوادر انفراج.
٧/٢٧ ـ وزراء «أوبك» يقررون رفع السعر المرجعي للبرميل من ١٨ الى ٢١ دولار ويحددون سقف الانتاج بـ ٢٢،٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية العام. وذلك في المؤتمر الذي عقد قبل يوم.
٧/٣١ ـ اول لقاء عراقي ـ كويتي في جدة لبحث الازمة بين البلدين
٨/١ ـ تعليق المفاوضات بين العراق والكويت والخلاف يدخل دائرة السباق بين التصعيد المحتمل وبين جهود الوساطة
٨/٢ ـ اجتياح القوات العراقية للكويت في الساعة الثانية فجرا والامير الكويتي يفر هاربا الى السعودية قبل اتمام الاجتياح
٨/٢ ـ مجلس الامن يجتمع بسرعة في نفس اليوم بطلب من الولايات المتحدة ويدين الاحتلال ويطالب بالانسحاب الفوري ـ قرار (رقم ٦٦٠)
٨/٢ ـ ارتفاع اسعار النفط في بورصات العالم
٨/٤ ـ الاعلان عن مشروع ليبي ـ فلسطيني ينهي الازمة ويقطع الطريق امام اي تدخل اجنبي
ـ العراق يعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة في الكويت
٨/٥ ـ الكويت تدعو واشنطن للتدخل عسكريا ضد العراق .
٨/٦ ـ قرار لمجلس الامن يحمل الرقم (٦٦١) بفرض مقاطعة عسكرية ومالية وتجارية على العراق ـ اليمن وكوبا تمتنعان عن التصويت
٨/٧ ـ بوش يحذر العراق بانه عليه الانسحاب خلال ٢٤ ساعة والا......!
٨/٩ ـ امريكا تواصل مد جحافل جنودها وآلياتها الى الخليج العربي واسرائيل تستعد.
٨/٨ ـ العراق يعلن عن وحدة اندماجية مع الكويت
٨/٩ ـ اجماع في مجلس الامن بقرار رقم (٦٦٢) ضد ضم العراق للكويت وان هذا الضم لا يوجد له اي اساس قانوني
٨/١٠ ـ مؤتمر قمة عربية في القاهرة تهدأ فيه حالة الفرز بين الدول العربية. المؤتمر يساند التدخل الاجنبي في الخليج بمعارضة ثماني دول بينها فلسطين والاردن واليمن.
٨/١٢ ـ العراق يعلن مبادرة صدام حسين (١٢ آب) فحواها: حل ازمة الكويت من خلال حل كل الازمات في المنطقة وتصفية كل الاحتلالات بنفس الوقت وربط القضية الكويتية بالقضية الفلسطينية.
٨/١٣ ـ امريكا تغلق الخليج في وجه الملاحة من والى العراق
٨/١٤ ـ امريكا واسرائيل تهددان الاردن
٨/١٨ ـ العراق يعلن استعداده لاستعمال جميع اسلحة الدمار دفاعا عن ارضه
٨/١٨ ـ مجلس الامن يتخذ القرار رقم (٦٦٤) بالاجماع، ويطالب العراق بالسماح والتسهيل للرعايا الاجانب لمغادرة العراق والكويت، بعدما اعتبرهم العراق ضيوفا عنده وجمعهم في المرافق الاقتصادية الحيوية
٨/٢٠ العراق يعيد الى ايران جميع الاراضي المتنازع عليها بين البلدين قبل وخلال الحرب بين البلدين
٨/٢٥ ـ مجلس الامن يسمح باستخدام القوة لفرض احترام الحظر على العراق ـ امتناع اليمن وكوبا، قرار رقم (٦٦٥)
٨/٣١ ـ دي كوليار يلتقي طارق عزيز في عمان
٩/٥ ـ السعودية تستورد مليوني علبة بيرة للجنود الامريكيين لاول مرة في تاريخها، بشكل علني
٩/٥ ـ طارق عزيز في موسكو ويلتقي غورباتشوف
٩/١٤ ـ القرار رقم (٦٦٦) من مجلس الامن يقرر بان توزيع المساعدات الطبية والانسانية للعراق يتم بواسطة الامم المتحدة
٩/١٦ ـ القرار رقم (٦٦٧) لمجلس الامن يدين بشدة العراق بسبب الاعمال العدوانية ضد مكاتب وموظفي البعثات الدبلوماسية في الكويت بما في ذلك خطف الرعايا الاجانب
٩/٢٤ ـ السلطات الامريكية تمنع وزير الخارجية العراقي من المشاركة في اعمال الدورة الـ ـ ٤٥ للامم المتحدة
٩/٢٤ مجلس الامن يطلب بقرار (٦٦٩)، من لجنة العقوبات بحث كل طلبات المساعدة التي تتقدم بها الدول التي تواجه صعوبات اقتصادية بسبب التزامها الحظر على العراق
٩/٢٩ ـ وزراء خارجية الدول دائمة العضوية يرفضون الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية
١٠/٤ ـ يفغيني بريماكوف مبعوث الرئيس السوفييتي يلتقي الرئيس العراقي في بغداد بعد ان انهى زيارة الى عمان التقى خلالها الملك حسين
١٠/٦ ـ السعودية تستدعي سفيرها في الاردن احتجاجا على موقف الاردن من الازمة
١٠/٢٧ ـ البرلمان العراقي يوافق على الافراج عن جميع الرعايا الفرنسيين
١١/٣٠ ـ قرار لمجلس الامن يحمل رقم (٦٧٨) يسمح باستعمال القوة ضد العراق اذا ما لم ينسحب حتى ٩١/١/١٥. الصين تمتنع واليمن وكوبا ترفضان القرار.
١٢/٢٤ العراق يستدعي سفراءه للبحث في مبادرة سلام جديدة.
١٢/٣٦ صدام حسين ينفي وجود مبادرة جديدة للعراق ويرفض التنازل عن الكويت وتسليمها للامراء «الذين لا يفرقون بين نسائهم وبناتهم»


● بريشة : زئيف بن دور (عن «يديعوت احرونوت») ●

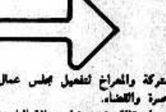
● .. ايضا يجري بين الساسة ●

تتسرب معلومات بين اوانة واخرى عما يجري في الكواليس السياسية ويحكى انه في الساعات الاخيرة ليوم ٩٠/٨/١ اثناء المفاوضات في جدة وبعد ان قدم الوفد العراقي مطالبه المالية واصّر عليها، رد عليه الوفد الكويتي بعجرفة «قوموا وضبوا ملفاتكم ولا يوجد بيننا محادثات».

وعلى اثر طلب من صدام حسين عاد على الفور الوفد العراقي.

في الساعة ١١ ليلا يتصل صدام حسين مع الامير الكويتي ويسأله عما يفعل فأجاب الامير بانه يتناول العشاء فرد عليه صدام حسين «سأحلق نصف شاربي ان جعلتك تفطر غدا في الكويت».

استعراض عام لأبرز احداث العام ١٩٩٠ في بلادنا ومنطقتنا والعالم



المشتركة والمراح لتفعيل مجلس عمال الناصرة والقضاء.
١٧ ـ استقالة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي اسعد يوسف كنانة بعد ان خدم قريته طيلة ٢٥ عاما. ويتسلم مكانه المهندس شوقي خطيب.
٢١ ـ قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان تنفذ ثلاث غارات وعملية تمشيط وتقتل ٦ مواطنين.
٢٣ ـ مؤتمر لاعضاء كنيست عرب ويهود في الناصرة مناهض للعنصرية والترانسفير السياسي للاعضاء العرب في الكنيست.
٢٤ ـ فاتسلاف هافل رئيس تشيكوسلوفاكيا يزور اسرائيل.

.. عربيا وعالميا:

١ ـ اكثر من ٢٠٠ الف انسان يشاركون في اعنف مظاهرة منذ بداية القرن في بريطانيا احتجاجا على تعنت تاتشر فرض ضريبة الرأس والمظاهرات تؤدي الى مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين وتسفر عن اصابة ١٣٣ واعتقال ٣٥٠ آخرين.
١ ـ قتل ثلاثة سجناء واصابة ٣٢ سجينا على ايدي قوات الشرطة في احد سجون مانشستر، في بريطانيا، اثر عصيان قام به السجناء احتجاجا على اوضاع السجن المزرية.
٢ ـ صدام حسين يهدد باحراق نصف اسرائيل اذا هاجمت العراق وذلك اثر التهديدات الاسرائيلية والضجة الاعلامية على العراق.
١٦ ـ لأول مرة منذ ثلاثين عاما الملك حسين يستقبل وفدا يمثل الحزب الشيوعي الاردني.
٢٥ ـ مجلس النواب الامريكي يقر باعتبار القدس بشطريها الشرقي والغربي العاصمة الابدية لاسرائيل.

أيار

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ اضخم مظاهرة تشهدها الناصرة منذ سنوات احتفالا بالاول من أيار.
ـ المحكمة المركزية في القدس تبرىء الراب ليفنغر من تهمة قتل التاجر الفلسطيني.
ـ منظمة السيكريكين تهدد بتفجير «الاتحاد» ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
٢ ـ المحامية فيليتسيا لانغر تقرر التوقف عن المرافعة امام المحاكم لقناعتها بعدم عدالة القضاء الاسرائيلي.
ـ وزير الداخلية [illegible] يقرر تحويل الطيبة الى مدينة.
٣ ـ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا واسرائيل.
٨ ـ هدم منزلين واقتلاع ٢٥٠٠ شجرة زيتون وحرث ١٠٠ دونم مزروعة في اللقية ـ الدوريات الخضراء ترتكب الجريمة تحت حراسة بوليسية مشددة وبدون سابق انذار.
١٤ ـ «الاتحاد» تضيء الشمعة الـ ٤٧.
٢٠ ـ جندي احتياط اسرائيلي ينفذ مذبحة في «ريشون لتسيون» ويقتل سبعة عمال عرب من المناطق المحتلة وفي نفس اليوم تهب المناطق المحتلة ويسقط ستة شهداء آخرين و٧١٨ جريحا في القطاع و٦٠ جريحا في الضفة.
٢١ ـ الجماهير العربية تعلن الاضراب العام والحداد لمدة ثلاثة ايام وصدامات دامية في الناصرة والطيبة واعتداء على بيت توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بالقنابل الغازية واصابة ابنته في عينها اضافة الى حوالي ٣٠ اصابة اخرى.
٢٢ ـ افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ٢١ في حيفا.
ـ شمير يهدد الجماهير العربية: «تجاوزت الحد المسموح به ولن نجلس مكتوفي الايدي».
٢٦ ـ اختتام المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي بانتخاب لجنة مركزية ولجنة مراقبة جديدتين واقرار نظام داخلي جديد ـ انتخاب مايَر فلنر رئيسا للحزب وتوفيق طوبي سكرتيرا عاما.
٢٧ ـ رحيل الشاعر والزجال الفلسطيني راجح السلفيتي عن عمر يناهز (الـ ٧١) عاما.

.. عربيا وعالميا:

١ ـ الحكم على جاسوس اسرائيلي في الاردن بالسجن لمدة ١٥ سنة وقد ضبط العميل وهو من اصل اردني بمساعدة معلومات صدرت عن المخابرات المصرية.
٢ ـ الرئيس المصري حسني مبارك يبدأ زيارة مفتوحة الى سوريا.
١٢ ـ ١٥٠ الف متظاهر في العاصمة الجزائرية ضد التعصب ومن اجل الدمقراطية ويرفعون شعارات منها «لا حرية للوطن بدون حرية المرأة.. ولا دمقراطية بدون المساواة للمرأة».
٢٢ ـ توحيد اليمن والاعلان عن ميلاد الجمهورية اليمنية الموحدة.
٢٣ ـ تكليف حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الدولة اليمني الاشتراكي (سابقا) بتشكيل حكومة اليمن الموحد.
٢٨ ـ افتتاح القمة العربية الطارئة في بغداد.
٣٠ ـ اختتام اعمال القمة العربية الطارئة في بغداد: «التأكيد على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم لضمان استمرارية الانتفاضة وتطويرها».
٣١ ـ بدء القمة السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن.

حزيران

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ الشخصيات الفلسطينية تعلن مقاطعتها لأي اتصال مع الولايات المتحدة وتدعو الحكومات العربية الى استخدام سلاح النفط ضدها.
١١ ـ الكنيست تصوت على حكومة شمير الجديدة وتمنحها الثقة بتأييد ٦٢ نائبا، بعد اسابيع من الازمة الوزارية.
١٤ ـ اضراب شامل في كل المرافق الاقتصادية بدعوة من الهستدروت.
٢٠ ـ منح مواطنة شرف للمحامية فيليتسيا لانغر في الناصرة.
ـ واشنطن تعلق الحوار مع م.ت.ف..
ـ زلزال في ايران ومقتل ٧٢ الف مواطن واكثر من مئتي الف جريح ومئات آلاف المشردين.
٢٦ ـ في ختام قمة دبلن المجموعة الاوروبية تعارض بشدة سياسة التوطين الاسرائيلية في فلسطين المحتلة.

.. عالمياً:

٣ ـ اختتام القمة السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن في ظل الشعور العالمي بأن الولايات المتحدة باتت الدولة العظمى في العالم. ويكون من ابرز الابحاث في القمة تقديم المعونة الامريكية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تضع لذلك شروطا.
ـ غورباتشوف يصرح: اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات بعدم توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة سنضطر لتعليق الهجرة.
٧ ـ الغاء حالة الطوارىء في جنوب افريقيا.
١٠ ـ انتخابات برلمانية في بلغاريا وفوز الحزب الاشتراكي بنسبة ٥٤٪.

تموز

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ اطباء المستشفيات الهستدروتية يبدأون اضرابا مفتوحا.
٢ ـ استقالة توفيق طوبي من الكنيست وتحل محله تمار غوجانسكي.
٥ ـ وزير الزراعة رفائيل ايتان يقرر اغلاق مكتب دائرة الزراعة في الناصرة.
٨ ـ وزير الداخلية اريه درعي يقرر اغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية» التابعة للحركة الاسلامية لمدة ثلاثة اشهر.
٩ ـ سجن رجل السلام ابيي نتان لمدة ٦ اشهر بعد ان ادين على لقائه مع مسؤولين من م.ت.ف.
١٠ ـ الكشف عن قتلة الشاب عمر عودة من كفرمندا الذي قتل قبل ستة اعوام ويتضح انه قتل على خلفية عنصرية.
٢٢ ـ مركز حزب العمل يحسم زعامة الحزب لصالح بيرس ضد رابين.
٢٣ ـ ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاساسية بنسبة ٣٣٪ بعد تقليص السوبسيديا.
٢٥ ـ افتتاح مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة.
٢٩ ـ سكرتارية حركة راتس تتخذ قرارا يعارض رفض الخدمة العسكرية.
٣٠ ـ صحيفة «نيويورك تايمز» تكشف عن ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تدفع لمراسلي الاذاعات العالمية لنقل اخبار مؤيدة لاسرائيل.

.. عربيا وعالميا:

٢ ـ مقتل عشرات الحجاج اختناقا جراء انهيار نفق في مكة المكرمة في اثناء موسم الحج.
٦ ـ بيتر ملادينوف رئيس الدولة البلغارية يقدم استقالته.
٧ ـ آلاف المزارعين في بولندا يتظاهرون احتجاجا على خطة الحكومة الاقتصادية.
٨ ـ فوز منتخب المانيا الغربية لكرة القدم في مونديال ايطاليا ١٩٩٠.
١٤ ـ غورباتشوف يستقبل الامين العام لحلف «ناتو».
ـ الاسد يزور الاسكندرية ويلتقي مبارك.
٢٢ ـ اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والسعودية بعد انقطاع دام ٤٤ عاما.
٢٦ ـ الحكومة البريطانية تقر راتب ملكة بريطانيا بـ ١٤،٤ مليون دولار... في السنة.
٢٩ ـ وفاة المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي.

آب

.. بلادنا وقضايانا:

١ ـ الكنيست تسقط ٤ اقتراحات لنزع الثقة على خلفية الوضع السياسي وازمة السكن وموجة الغلاء الاخيرة وقدمت الاقتراحات من قبل الجبهة ومبام وراتس والمعراخ.
٥ ـ مظاهرة قطرية في القدس ردا على الاعتداءات السلطوية ضد الجماهير العربية في النقب.
٦ ـ العثور على جثتي شابين مقتولين في القدس وانفلات عنصري في القدس ضد المواطنين العرب.
٩ ـ اسرائيل تجري تجربة على صاروخ «حيتس» المتطور.
١٠ ـ اكتشاف جثة الشاب الطمراوي المرحوم محمود جاد عواد بدون رأس قرب زخرون يعقوب.
١٣ ـ الاعلان عن منظمة اسرائيلية تكافح ضد الهجرة الى اسرائيل.
١٤ ـ الافراج عن الارهابي ليفنغر من السجن بعد ادانته بقتل فلسطيني وحبسه ٤ اشهر.

.. عالمياً:

٥ ـ عملية انزال عسكرية امريكية في ليبيريا.
٢٨ ـ افتتاح مؤتمر المنظمات غير الحكومية في جنيف وممثل م.ت.ف يؤكد تمسك المنظمة بحل «دولتان للشعبين».
٣٠ ـ توقيع معاهدة توحيد المانيا في برلين الشرقية.

ايلول

.. بلادنا وقضايانا:

٢ ـ تعيين يورام اريدور سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة.
٦ ـ مصنع سولتام الهستدروتي يستخدم شركة حراسة مع الكلاب لقمع اضراب العاملين.
٧ ـ شارون يزور الاتحاد السوفييتي كضيف رسمي.
١٢ ـ صدور كتاب لعميل الموساد السابق استروفسكي في كندا يشمل فضائح مخابراتية اسرائيلية تكشف لأول مرة.
٣٠ ـ مظاهرة لرؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في القدس احتجاجا على انعدام المساواة.

.. عالميا:

٣ ـ الشاذلي القليبي يعلن استقالته كرئيس للجامعة العربية.
٨ ـ لقاء غورباتشوف ـ بوش في هلسنكي.
٩ ـ وفاة الكاتب المصري د. لويس عوض.
١٠ ـ العراق وايران يتفقان على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.
١٧ ـ توقيع اتفاقية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والاتحاد السوفييتي.
١٨ ـ افتتاح الدورة الـ ٤٥ للامم المتحدة.
٢٢ ـ السعودية توقف ضخ البترول الى الاردن.
٢٧ ـ بن بللا يعود الى الجزائر من المنفى بعد عشر سنوات.
٢٩ ـ مؤتمر قمة عالمي لمناسبة يوم الطفل العالمي.

تشرين الاول

.. بلادنا وقضايانا:

٧ ـ بدء توزيع الاقنعة الواقية في اسرائيل على المواطنين.
٨ ـ قوات الاحتلال الاسرائيلي تقترف مجزرة في باحة مسجد الاقصى في القدس ويسقط ١٩ شهيدا، ومئات الجرحى.
٩ و١٠ ـ الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تنفذ اضرابا عاما لمدة يومين احتجاجا على المجزرة البشعة. مواجهات عنيفة في الناصرة والطيبة بين الشرطة والعساكر من جهة والمواطنين من جهة ثانية.
١٣ ـ مجلس الامن يندد بالاجماع بجريمة الاحتلال في الاقصى الشريف ويتبنى قرار الامين العام بارسال بعثة لتقصي الحقائق (قرار رقم ٦٧٢).
١٤ ـ الحكومة الاسرائيلية ترفض القرار.
١٩ ـ لاول مرة وبسبب ممارسات الاحتلال يتم تأجيل موعد صلاة الجمعة في الاقصى الشريف.
٢٣ ـ اضراب عام في عين ماهل احتجاجا على مصادرة اراضيها لمصلحة تسيرت عيليت.
٢٥ ـ مجلس الامن في قرار يحمل رقم (٦٧٣) يطالب اسرائيل بالحاح بالعودة عن قرارها استقبال بعثة الامين العام.

.. عالميا وعربيا:

٣ ـ اعادة توحيد المانيا.
١٢ ـ اغتيال رفعت محجوب رئيس البرلمان المصري.
١٣ ـ تصفية تمرد ميشيل عون في لبنان بعد ٧٥٠ يوما والجيش اللبناني الشرعي يبدأ سيطرته على كامل بيروت.
٢١ ـ اغتيال داني شمعون وزوجته وولديه في لبنان.

تشرين الثاني

.. بلادنا وقضايانا:

٦ ـ اغتيال الفاشي مئير كهانا في نيويورك وانفلاتات عنصرية لاتباعه في القدس وانحاء مختلفة من البلاد.
ـ انتخابات لمجلس كابول المحلي وفوز محمد سعيد ريان عن الحركة الاسلامية برئاسة المجلس.
١٣ ـ سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد لمدة ستة اشهر اداريا.
ـ وزير الاستيعاب الاسرائيلي يتسحاق بيريتس يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.
١٦ ـ اجتماع بين ممثلين عن لجنة المتابعة و«سلام الآن» ولاول مرة يقر الاجتماع تشكيل لجنة بين الاطارين للتنسيق.
٢٣ ـ استشهاد شاب من الجولان المحتل برصاص الاحتلال على الحدود السورية.
٢٥ ـ هجوم مسلح على قافلة سيارات اسرائيلية على شارع رفح ـ ايلات ويسفر عن مقتل ٤ وجرح ٢٦ اسرائيليا ومنظمة «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس» تعلن مسؤوليتها عن الحادث.

.. عالميا:

١٣ ـ رحيل الكاتب المصري عبد الحكيم قاسم (٥٥ عاما).
١٩ انعقاد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي تبنى وثيقة ترسم حدود اوروبا الجديدة في مجالات حقوق الانسان والتعاون الاقتصادي والثقافة والبيئة والامن في المتوسط.
٢٢ ـ استقالة مارغريت تاتشر من رئاسة الحكومة البريطانية.
٢٣ ـ حافظ الاسد يلتقي مع جورج بوش في جنيف لاول مرة بين زعيمين لهذين البلدين منذ ١٣ عاما.
٢٧ ـ جون ميجور يفوز بزعامة حزب «المحافظين» البريطاني ومن ثم يصبح رئيسا للحكومة.

كانون الاول

.. بلادنا وقضايانا:

٢و٣ ـ اضراب عام في المرافق الاقتصادية دعت اليه الهستدروت احتجاجا على خطط الحكومة الاقتصادية.
٣ ـ منسوب المياه في بحيرة طبريا يصل الى أخطر مستوى وتظهر جزيرة في وسط البحيرة.
٩ ـ فيليتسيا لانغر تتسلم جائزة نوبل البديلة من البرلمان السويسري.
١٤ ـ بوليس الناصرة يقوم بعد منتصف الليل باعتقال رئيس البلدية توفيق زياد على خلفية اعتداء عضو بلدية من القائمة الاسلامية على رئيس البلدية والمجلس البلدي.
ـ مقتل ثلاثة مواطنين يهود في يافا بطعنات سكين من شاب غزاوي متدين وانفلات عنصري ضد العرب في المدينة.
١٥ ـ لقاء جماهيري يهودي ـ عربي في الطيرة وسخنين.
١٨ ـ انتخابات لمجلسي كفرياسيف وابوسنان واهالي القريتين يسطرون نصراً مهيباً بانتخابهم غر مرقس رئيسا لكفرياسيف وعلي هزيمة رئيسا لابوسنان.
ـ سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقرر طرد ٤ مواطنين من غزة من قادة حركة «حماس».
٢٥ ـ وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي يتسلم اوراق اعتماد القنصل السوفييتي العام في اسرائيل.
٢٦ ـ الافراج عن ثلاثة معتقلين من التنظيم الارهابي اليهودي بعد ان قضوا سبع سنوات، وكان قد حكم عليهم بالسجن مدى الحياة بعد ادانتهم بقتل ثلاثة طلاب من الكلية الاسلامية في الخليل ومحاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة.
ـ الكنيست تقر مشروع ميزانية ١٩٩١ في القراءة الاولى.
ـ دافيد مغين، وزير «الاقليات» الاسرائيلي يؤكد وجود مشروعه القاضي بتجنيد الشبان العرب «بالخدمة الوطنية» ويلمح في خطاب له في الناصرة، عندما جاء للمعايدة بعيد الميلاد، الى انه اذا لم يقبل العرب مشروعه ستستمر سياسة التمييز.
ـ جامعة تل ابيب تطالب المقاولين بالامتناع عن تشغيل عمال المناطق المحتلة فيها.
ـ انتخاب محمد نفاع في لجنة تعيين القضاة الشرعيين للطائفة الدرزية.
٢٧ ـ قادة حزب «العمل» لا يرفضون الانضمام الى حكومة وحدة قومية.

..عالميا:

١ ـ المعارضة في تشاد تدحر القوات الحكومية وحسين حبري يهرب من تشاد.
٩ ـ انتخاب ليخ فليسا رئيسا لبولندا.
١٠ ـ منح جائزة نوبل للسلام ـ الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.
١٨ ـ الحزب الشيوعي الفرنسي يعقد مؤتمره الـ ٢٧ ، مايَر فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثل الحزب فيه.
٢٠ ـ بعد ان تدحرج موعد اتخاذ القرار تسع مرات ومماطلة لأكثر من اسبوعين مجلس الامن يندد بالاجماع بقرار طرد المدنيين ومجزرة المسجد الاقصى ويتبنى بيانا لرئيس المجلس يدعو لعقد مؤتمر دولي لسلام في الشرق الاوسط (قرار ٦٨١).
٢٠ ـ استقالة ادوارد شفاردنادزة من منصبه كوزير للخارجية السوفييتية.
٢٢ ـ مصرع ٢١ بحارا امريكيا قبالة ميناء حيفا في اثناء عودتهم من شواطىء حيفا الى حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» التي تقلهم الى الخليج وذلك بعد ان غرقت سفينتهم.
٢٤ ـ تشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان.
٢٦ ـ شفاردنادزة يتسلم اوراق اعتماد القنصل الاسرائيلي العام في الاتحاد السوفييتي.
٢٧ ـ كاسباروف يحتفظ بلقب بطل العالم في الشطرنج.

٢٨ ـ اطلاق النار من مجهول على الدكتور فيصل عمرو وشقيقته وطفلتها ومواطن يهودي يتصل براديو الجيش ويعلن مسؤولية منظمة «المتقمون الصهيونيون» عن الاعتداء الاجرامي.

٢٨ ـ مدير دائرة اراضي اسرائيل يعلن ان دائرته ستنفذ اوامر المصادرة الصادرة في العام ١٩٧٦ بحق ٧ آلاف دونم من الاراضي العربية واليهودية.

٢٩ ـ مجزرة احتلالية رهيبة في خانيونس يقع ضحيتها ٥ شهداء واكثر من ٢٠ اصابة خطيرة وجرح ٧٧١ مواطنا.

٢٩ ـ وصول ٢٧ الف مهاجر خلال اسبوع ـ نتيجة لحمله خاصة قامت بها السلطات وبهذا وحتى منتصف ليلة ١٢/٣١ ـ ١/١ سيصل المهاجر رقم ٢٠٠ الف لهذه السنة حسب المعطيات المقدمة.
٣٠ ـ مظاهرة في القدس امام مبنى رئاسة الحكومة بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز.

● حصاد عام من التطور:

الاقتصاد الاسرائيلي يراوح في دوامة الركود والتدهور الاقتصادي

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بدأت الدوائر الرسمية، وخاصة دائرة الاحصاء المركزية، بنشر المعطيات عن حصيلة التطور الاقتصادي في العام ١٩٩٠. ورغم التشويهات المتعمدة في طريقة حساب المقاييس والدلائل الاقتصادية التي تلجأ اليها هذه الدوائر، الا أن السمة البارزة هي ان الاقتصاد الاسرائيلي لم ينجح في تخطي مرحلة الركود التي تعمّقت خلال السنوات الثلاث الماضية ومنذ بداية الانتفاضة الفلسطينية المباركة. فبالاضافة الى السياسة التنموية العقيمة التي تنتهجها السلطة ووزارة المالية كان هنالك تأثير كبير لثلاثة عوامل في كبح جماح التطور وتقييد الاقتصاد بسلاسل الجمود الاقتصادي في العام ١٩٩٠. وهذه العوامل هي:

[أ] الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل من الاتحاد السوفييتي واثيوبيا. فاستيعاب هجرة تتألف من (٢٤٠) الف يهودي في العام ١٩٩٠ أرهقت ميزانية التطور وعمقت حدة الأزمة. فحسب تقديرات وزير المالية يتسحاق موداعي («يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/١٢/٤) تبلغ كلفة تجهيز مكان عمل واحد لمهاجر واحد (٦٠) الف دولار بالمعدل. وتجهيز مكان عمل واحد لمهاجر واحد في الصناعة الدقيقة المحكمة يكلف (٢٠٠) الف دولار. وفي ظروف البطالة الواسعة والعجز في الموازنة (٩،٧ مليار شاقل) في العام ١٩٩٠ فانه لم يكن في قدرة طاقة الاقتصاد الاسرائيلي والمساعدات الأمريكية ومن الحركة الصهيونية العالمية مواجهة الركود الاقتصادي وانعاش الاقتصاد لتوفير إمكانية استيعاب الهجرة الواسعة. ولهذا، فإن السياسة الاقتصادية الرسمية التي وضعت هدفها المركزي في العام ١٩٩٠ ـ استيعاب المهاجرين الجدد، قد استندت في الواقع الى معالجة هذه القضية داخل اطار الامكانيات القائمة في ظروف الركود الاقتصادي، وهذا ادى عملياً الى تشويه مسار التطور وبنية الاقتصاد (التركيز على الاقتصاد القاعدي التحتي ـ بناء ومواصلات، (انفراستروكتورا) والى ارهاق مستوى معيشة الجماهير الشعبية وتخفيضها وزيادة البطالة ـ كما سنرى.

[ب] ـ مواصلة وتصاعد الكفاح التحرري لشعب الانتفاضة مما ادى الى مواصلة «حرب الاستنزاف» الاقتصادية وزيادة اعباء الموازنة الاسرائيلية (مقاطعة البضائع الاسرائيلية في السوق الفلسطينية، زيادة النفقات العسكرية بـ ١،٥ مليار شاقل لقمع الانتفاضة).

[جـ] ـ انفجار الأزمة في منطقة الخليج واسقاطاتها على مسار التطور في اسرائيل. فبالاضافة الى زيادة الانفاق العسكري على تحسين آلية العدوان والاستيراد العسكري وغيرها من «الاستعدادات الأمنية» لمواجهة «الخطر» العراقي والقيام بالواجب كشريك لواشنطن وفقاً لمعاهدة «التحالف الاستراتيجي»، اضافة لذلك تضررت فروع اقتصادية مركزية بفعل هذه الأزمة. وعلى سبيل المثال، فبسبب الانتفاضة والأزمة في منطقة الخليج ضربت فروع السياحة والفنادق التي تعتبر احد مصادر الدخل الهامة بالعملة الصعبة في ميزان المدفوعات الاسرائيلي. وخلال الأشهر الخمسة الأخيرة انخفض الدخل من هذا الفرع بنسبة ١٩٪. اضف الى ذلك أن ازمة الخليج ادت ايضاً الى عدم جذب المستثمرين الأجانب للتوظيف في فروع الاقتصاد الاسرائيلي. وكل ذلك له تأثير مباشر على المسار التنموي ومواجهة مرحلة الجمود الاقتصادي.

إنّ المسؤول الأول والمباشر عن تردي الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية هي السياسة التي تنتهجها الحكومة والتي في محورها مواصلة الانفاق العسكري والمصروفات العسكرية الهائلة التي يفرضها الاحتلال الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان المحتل. فالنفقات العسكرية الهائلة وتأثير العوامل المذكورة قد تجسم في مؤشرات حصيلة التطور في العام ١٩٩٠.

■■ حصاد العام:

تجسّم المؤشرات والدلائل الاقتصادية التالية نتائج وحصاد التطور في العام ١٩٩٠:

● ميزان المدفوعات: يعتبر ميزان المدفوعات أحد المقاييس الرئيسية العامة الذي يعكس حالة البلاد اقتصادياً، وحصيلة السنة التي تطوي صفحتها بعد ايام لا يبشر بخير. لوفقاً لمعطيات مركّبات ميزان المدفوعات كانت النتائج كالتالي:

[أ] ـ الميزان التجاري المدني (لا يشمل الاستيراد والتصدير العسكري). ازداد العجز في الميزان التجاري المدني في العام ١٩٩٠ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٩ بـ (١١٠٠) مليون دولار إذ ارتفع من (٢،٥) مليار دولار الى (٣،٦) مليار دولار حتى اوائل شهر كانون اول الجاري. ويعود السبب في ذلك الى نزعة زيادة الاستيراد مقابل الجمود في التصدير الصناعي وانخفاض التصدير الزراعي بسبب الأزمة التي يواجهها هذا الفرع. فمثلاً، وصل عجز الميزان التجاري في شهر تشرين الثاني الماضي الى (٤٥٧) مليون دولار حيث بلغت كلفة الاستيراد (١٤٧٣) مليون دولار مقابل (١٠١٦) مليون دولار كلفة التصدير. وارتفعت نسبة الاستيراد خلال الأربعة اشهر الماضية بنسبة ٨٪ شهرياً مقابل عدم الزيادة في التصدير الصناعي وانخفاض التصدير الزراعي بنسبة ٦٪. وزيادة الاستيراد البارزة تعكس في الواقع زيادة الاستيراد من اجل استيعاب المهاجرين. ولو اضفنا الاستيراد العسكري لبلغ العجز في الميزان التجاري اكثر من ٥ مليار دولار.

[ب] ـ استيراد رأس المال الأجنبي. بسبب العجز الهائل في الموازنة الحكومية ولسد نفقات الهجرة وتمويل جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة ولمنع انفجار تضخمي (اللجوء لطبع اوراق تضخمية وزيادة الدين الداخلي)، بسبب كل ذلك، لجأت الحكومة ووزارة المالية الى مصادر التمويل الخارجية للاستلاف من المؤسسات البنكية الخارجية وخاصة الأمريكية وبضمانة من حكومة «البيت الأبيض». فبالمقارنة مع السنة الماضية ازداد الدين الخارجي من (٢٩،٨) مليار دولار الى (٣١،٢) مليار دولار.

[جـ] ـ انخفاض في المداخيل من السياسة وتوابعها بسبب الانتفاضة وعدم الاستقرار جراء ازمة الخليج.

والحصيلة ان العجز في ميزان المدفوعات في العام الجاري يبلغ بين (٦ ـ ٧) مليار دولار. وهذا يؤكد انه لم تكن في هذه السنة زيادة في وتيرة النمو الاقتصادي.

● وتيرة النمو الاقتصادي:

تفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية انه حدث السنة الحالية (١٩٩٠) تحسّن في مجال التنمية الاقتصادية («معونه» ١٩٩٠/١٢/٣٠). وتعتمد في ذلك على مؤشرين رئيسيين وهما أن الناتج المحلي الاجمالي ازداد سنة ١٩٩٠ بنسبة ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٩. وأن الاستثمارات في الأملاك الثابتة ازدادت في نفس الفترة بنسبة ١٦٪. وبناء عليه ازداد مؤشر الاستهلاك الفردي بنسبة ٥٪، وهذا يعني أن مستوى المعيشة ارتفع!!.

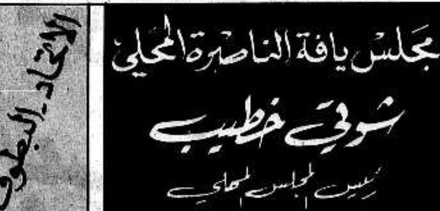
إن هذه المؤشرات لا تعكس جوهر الحقيقة والواقع. فازدياد معدل نمو الناتج المحلي من ٠،٨٪ عام ١٩٨٩ الى ٥٪ جاء بفعل الزيادة الهائلة في فرع البناء الذي انتعش نتيجة للهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل. اما زيادة الاستهلاك الفردي فكانت نتيجة لزيادة عدد المستهلكين بفعل الهجرة اليهودية الواسعة. فلو حسبنا زيادة الناتج القومي بالنسبة للنفر الواحد او الاستهلاك الفردي بالنسبة للنفر الواحد ـ وهذا هو المقياس الأدق لحالة النمو الاقتصادي ـ لوجدنا أنه لم تكن زيادة في وتيرة النمو وان الاقتصاد واصل المراوحة في دوامة الكساد الاقتصادي. هذا بالاضافة الى ان عدة فروع في المجال الصناعي (نسيج، اغذية وغيرها) تواجه الأزمة بسبب المنافسة الخارجية وهنالك ازمة عميقة في مجال الانتاج الزراعي (انخفاض بنسبة ٥٪). ومما يؤكد المراوحة في دوامة الركود الاقتصادي الزيادة الهائلة في عدد العاطلين عن العمل وفي نسبة البطالة بالمقارنة مع سنة ١٩٨٩. فاذا كانت نسبة البطالة في عام ١٩٨٩ حسب المعطيات الرسمية ـ ٨،٩٪ فإنها تبلغ اليوم ٩،٨٪ واذا اخذنا بالاعتبار طرد العاملين من دولة فلسطين المحتلة والعمال العرب غير المسجلين في مكاتب العمل فان النسبة تقفز عن ١١٪.

● التضخم المالي: بسبب لجوء الحكومة الى مصادر التمويل الخارجية وتخفيض مستوى المعيشة بواسطة زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة فإنها تحتفظ ببرميل متفجرات بالنسبة لوتيرة التضخم. ومع أن نسبة التضخم المالي هذا العام ستصل الى اكثر من ٢٠٪ الا ان العجز الكبير في الموازنة العامة بسبب الانفاق الهائل على العسكرة والهجرة يؤلف خلفية واقعية لاحتمال انفجار تضخمي يؤدي الى بروز ظاهرة تضخم منفلت العقال («هيبر انفلاتسيا»).

● مستوى المعيشة: تعترف معطيات دائرة الاحصاء المركزية انه لم تطرأ اية زيادة في مؤشر الدخل القومي بالنسبة للنفر الواحد. ولكن الحقيقة تؤكد انه مقابل زيادة ارباح المجمعات البنكية انخفضت معدلات الأجور بالمقارنة مع السنة الماضية بنسبة ٦٪. وانخفضت الأجور بشكل بارز في فرع البناء بسبب زيادة العرض والبطالة الواسعة وطرد قسم من العاملين العرب في هذا الفرع بسبب السياسة العنصرية المنتهجة. وللمحافظة على مستوى معيشتهم لجأ العديد الى توفيراتهم. فنسبة التوفير الفردي انخفضت من ١٢٪ عام ١٩٨٩ الى ١٠٪ عام ١٩٩٠.

جميع هذه المؤشرات وغيرها تؤكد أنه لا مخرج من الدوامة في ظل مواصلة نهج العربدة العدوانية ضد مصالح الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وضد الجماهير الشعبية الكادحة.






من يافا يتقدمون بالتهاني بالاعياد المجيدة
كل عام وانتم بخير
NEPTUNE 1991
قاعات نبتون
مغدال نحوم
بات يام
هاتف ٠٣/٨٧٥٢٨٧
تعيد أيغد
بعيد جميع المحتفلين
بعيد الميلاد
ورأس السنة
الجمعية العربية الارثذكسية
جمعية السيدات - النادي وسرية الكشاف
في يافا
يهنئون جميع المحتفلين بعيد الميلاد
ورأس السنة اعاده علينا
حنا الراهب
وكيل تأمين
الخدمه والدقه
شعارنا
شارع يفيت ٨٢ - يافا
ت ٠٢/٨١٥٤٤٩
رمز الصناعة الوطنية
مخبز سعيد ابو العافية واولاده
احدث واقدم مخابز الشرق الاوسط وهو الاصل في صنع الخبز على جميع انواعه
تأسس المخبز سنة ١٨٨٠
1990
يافا - شارع يفيت "٧"
ت ٠٣/٨٢٤٩٥٨
مصنع الزكاك للشايش
احدث تشكيلة لجميع انواع الرخام
المحلي والمستورد
يافا - شارع يفيت ٧١ ، ت: ٠٢/٨٢٨٥٦٩
بوظة وسحلب
اندريه
جميع انواع البوظة والسحلب
صناعة محلية
★ نكهة خاصة
هاتف ٨١٥٦٤١-٠٣
يافا - شارع يفيت ١٢٨
القصر الشتوي هو
مطعم أبو نصار
على التلة قبالة البحر ...
اضخم مطاعم السمك والمأكولات البحرية
قاعات مريحة لتذوق اشهى المأكولات
يافا
شارع كيدم (٦٠ سابقاً) بالقرب من بيت السفير الفرنسي . ت: ٨٦٧١٣٩ - ٠٢/٨٧٥٥٢٩
العريشة البيضاء
THE WHITE PERGOLA
הסוכה הלבנה
افخر مطاعم السمك في اروع جو شرق اوسطي
بإدارة - موشيه كوهين
شارع كيدم - (٦٠ سابقاً) يافا هاتف ٠٢/٨٢٠٠٤٤
مطعم أبو العبد
خبرة عشرات السنوات
في اشهى المأكولات الشرقية
شارع يفيت ٩٢ يافا
ت: ٠٢/٨١٤٦٦٥
محلات نقولا حناوي
أضخم المحلات
جميع انواع المشروبات
جمله ومفرق
شارع يفيت ١٧٦ يافا
ت ٥ - ٠٢/٨٦٧٤٢١
مركز الفحم
اضخم واشهر محل في البلاد
مبيعنا يجعل نزهتكم متعه اكثر
شارع يفيت ١١٦ يافا
ت ٠٢/٨٢٦٢٢٨
مطعم الحمص الاصلي
في زيارتكم لمنطقة يافا لا تفوتوا فرصة
تذوق الحمص الفول والمشاوي في
اشهر المطاعم الشرقية والشعبية
من السابعة صباحاً وحتى السابعة مساءً
بيقيت ٧٣ يافا ٠٣/٨١٢٤٣٥
مطعم النديم
ينعش نهاركم ويحلو فيه السهر والسمر
الذ النكهات العربية الشهية طلبيات خاصة
لبيوتكم في المناسبات
شارع بيقيت ١٤٢ يافا
ت - ٠٣/٨٦٦٥٠٧
كل عام وانتم بخير
- بالي بوريكس -
افخر مخبز للحلويات في الوسط العربي
يهنئ جميع الطوائف المسيحية بمناسبة
حلول الميلاد ورأس السنة
شارع شفطي يسرائيل ٣٤ يافا
تلفون ٠٣/٨٢٨٤٥٠
المكتبة - اكبر مكتبة ڤيديو في البلاد :
افلام عربية قديمة وحديثة.
جميع انواع الافلام من الشركات الأمريكية
افلام رعب افلام للاطفال - افلام تاريخية
افلام تركية - هندية واسرائيلية واخرى
ڤيديو الفا ٨٢
اكبر موزع في البلاد لجميع الافلام العربية الحديثة منها والقديمة
حفلات غنائية، افلام تاريخية عربية واسلامية
افلام هندية - افلام كراتيه ومصارعة امريكية
ارشاد وتوجيه لمن يرغب بافتتاح مكتبة ڤيديو
نسخ كاسيت الاولى. والحفلات باحدث الاساليب
ڤيديو الفا ٨٣ - شارع يفيت ٩٧
هاتف ٠٣-١٢٠٢٣ / ٠٣-١٢٠٥١٢
فاكس : ٠٣-٥٧٨٠٣٣



